



بايدن: بوتين قاتل  
سيدفع ثمن التدخل  
في الانتخابات الأميركية

5 ص



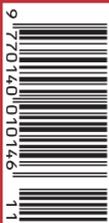
حسن نصر الله  
رأس بوجهين

12 ص



قيس سعيد يحيي  
دور تونس المفقود  
في ليبيا

7 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/03/18

1442 شعبان 04

السنة 43 العدد 12003

Thursday 18/03/2021

43rd Year, Issue 12003

# العرب

## الفصائل الفلسطينية تفضل التحالفات الانتخابية على إنهاء الانقسام

القاهرة - غلبت التحالفات الانتخابية بين الفصائل الفلسطينية في اجتماعها لليوم الثاني في القاهرة، الأربعاء، على غيرها من القضايا الرئيسية التي تمس أوجاع المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وغابت تقريباً المعاني الحقيقية لإنهاء الانقسام الفلسطيني والتفاهم حول إجراء انتخابات على أسس سليمة.

وشدد المجتمعون في القاهرة على الحديث عن قائمة واحدة ليُخفي كل طرف برنامجه، فلا تُعرف له وجهة، وبالغوا في الحديث باسم الشعب والوحدة الوطنية، وبعثت حركة حماس برسالة للفصائل المجتمعة في القاهرة تنفي فيها ضمناً مسؤوليتها عن الانقسام الفلسطيني، وأبدت استعدادها للتحالف مع قوى مختلفة في الانتخابات التشريعية المقبلة وتشكيل حكومة وطنية بموجب نوابت تاريخية.

وقال عدلي صادق، عضو المجلس الشوري والقيادي في تيار الإصلاح الديمقراطي، "إن ميثاق شرف الفصائل يتناغم مع مقاصد الانتخابات، ولم تات بنوده على ذكر خربة الإنفاق ويطالنه في الحملات الانتخابية عندما يؤخذ من المال الاجتماعي، أي من خزنتي سلطتي المقاصة والجباية في الضفة وغزة".

وأضاف صادق في تصريح لـ"العرب" أن وثيقة "شرفهم" جاءت في العديد من البنود المالية لتتقصد القوى الطامحة إلى التغيير، دون الإشارة إلى الشرط القانوني الذي يفصل بين مال المجتمع ومال الفصائل الجباية.

وأشار إلى أن المجتمعين في القاهرة "ظنوا أنهم نجحوا في تأمين أنفسهم وأدوارهم وقوائمهم، وباتوا يعتقدون أنهم نالوا الأمان، ولم يتطرقوا إلى أي مسألة إشكالية، وتركوا موضوع القضاء والتفاهم على حاله، والمراسيم بقرارات طليقة، وأهملوا عمليات الإقصاء وجعلوها مفتوحة الأبواب".

وشدد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، الأربعاء، على أن حركته تفضل المشاركة في الانتخابات عبر قائمة موحدة تضم أوسع طيف سياسي وطني، وتستند إلى قاعدة الحفاظ على الغوابة الوطنية.

وأكد في رسالته التي جاءت في شكل مقالة صحافية نشرت في جريدة "القدس"، الأربعاء، أن حركته تفضل تشكيل حكومة وحدة وطنية، يشارك فيها الجميع حتى تلك القوى التي لم تشارك في الانتخابات

وتعتبر مفوض التنسيق والتعبئة في حركة فتح منير الجاغوب أن الدخول في قائمة موحدة مع حماس أو انضمام أكثر من أي وقت مضى، والتصريحات الرسمية من قيادات حماس بخصوص حكومة الوحدة والقائمة الموحدة تتفق مع رؤية فتح بشأن إنهاء الانقسام عبر تشكيل حكومة تضم كافة الفصائل سوف تقبل فتح أن تكون جزءاً منها إذا لم تحظ بالأغلبية خلال الانتخابات.



منير الجاغوب  
فتح ستدخل في قائمة موحدة مع حماس أو ينضم إليها أكثر من فصل آخر

وذكرت مصادر فلسطينية لـ"العرب" أن حماس تعمدت إثارة هذا الموضوع في الوقت الراهن ليتناغم مع اجتماعات القاهرة التي بدت كأنها تناقش التحالفات الانتخابية أكثر من ضمانات نزاهتها وتهيئة الأجواء لضخ دماء جديدة في المجلس الوطني الفلسطيني.

وتسرى حماس أن انتخابات المجلس الوطني بداية لإعادة بناء منظمة التحرير على أسس ديمقراطية وتجديد مؤسساتها على قاعدة الشراكة، لتضم جميع الفصائل وتدير الصراع السياسي مع الاحتلال وتحمل القضية إلى كل المحافل وتدير الصراع وفق إطار وطني جامع.

وتكشف المحلل السياسي المقرب من حركة حماس مصطفى الصواف أن طرح الحركة تشكيل حكومة وحدة وطنية يأتي تأكيداً على موقفها الذي تسعى لإنهاء الانقسام، غير أن الحديث عن قائمة موحدة قد يكون أمراً صعباً، وحماس تسعى لوحدة وطنية أكثر اتساعاً من مسألة خوض الانتخابات على القائمة المشتركة.

ولم يكن الغضب السعودي الشعبي والرسمي على تركيا ناجماً فقط عن قضية خاشقجي وما تبعها من هجمات تركية ومحاولات إيساءة إلى الملكة وقياداتها، وإنما بدأ منذ أن سعى أردوغان لضرب السعودية كقوة سنية رئيسية في الشرق الأوسط والسطو على نفوذها الاعتباري من خلال التحالف مع المشروع الإيراني الطائفي، وعبر أدوات سنينة مثل حركة حماس وفروع الإخوان المسلمين في المنطقة.

## أردوغان المرتبك أمام السعودية: غير معروف يد من في جيب من الطائرات المسيرة عرض تركي وليس طلبا سعوديا

لندن - أظهر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ارتباكاً ملحوظاً في تصريحاته عن السعودية، وتحدث عن "غير معروف يد من في جيب من"، مع إشارة إلى موقفين متناقضين يخصان التوازنات العسكرية في المنطقة هما طلب سعودي لشراء طائرات مسيرة من تركيا وآخر يتعلق باحتجاج أنقرة على مشاركة الرياض في مناورات جوية مع اليونان في شرق المتوسط.

وقال أردوغان خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس المجلس الرئاسي البوسني ميلوراد دوديك إن بلاده تلقت طلباً من السعودية بخصوص الطائرات المسيرة المسلحة، متابعا في الوقت نفسه "إلى جانب ذلك، كما تعلمون السعودية هنا، ويجري الحديث عن إجراءات مناورات مشتركة مع اليونان".

ونفت مصادر سياسية سعودية ما أورده أردوغان من أن الرياض قدمت طلباً لبلاده للحصول على طائرات تركية مسيرة، وهو ما أكدته السعودية التركي إيدن سيزر في تصريح لـ"العرب" بأن العرض كان من الرئيس أردوغان على العاهل السعودي.

وذكرت المصادر أن أردوغان هو من عرض بيع الطائرات المسيرة على العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في كاتبة هاتفية تمت بينهما قبل ثلاثة أشهر. وأكد بشار ياكش وزير الخارجية التركي الأسبق أن أردوغان طالما تمنى تزويد السعودية بالطائرات المسيرة لتحسين العلاقات معها.

وقال ياكش في تصريح لـ"العرب" إن "أردوغان شعر بأن عزلته تتفاقم بالزمن مع وصول إدارة بايدن إلى البيت الأبيض، مما دفعه إلى إعادة حساباته والانفتاح على السعودية ومصر وإسرائيل".

وكان أردوغان قد عول كثيراً على موقف الإدارة الأميركية الجديدة في التركيز المرحج على السعودية وأراد أن يستثمر في كشف تقرير المخابرات المركزية الأميركية "سي.إي.أي" عن تفاصيل مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، الذي بالأساس يعتمد على المعلومات التركية وملفات فيديو وصوت تم التقاطها من أجهزة رصد تركية في القنصلية السعودية في إسطنبول.

لكن التقرير الذي أحدث ضجة إعلامية كبيرة مر دون أن يغير الكثير من أسس العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة، وجاء متوافقاً مع لحظة تهدئة استثنائية مع قطر وماكنتها الإعلامية الضخمة. وتشارك مقاتلات سعودية من طراز "إف-15 سي" مع أطقمها الكاملة منذ أيام في مناورات تدريب مع اليونان في جزيرة كريت بشرق المتوسط.

وعزا السياسي التركي إيدن سيزر موقف أردوغان المتوعد للرياض إلى الوضع الاقتصادي المتردي الذي تمر به تركيا وضغوط إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، الأمر الذي يدفع أنقرة إلى

الانفتاح على الدول الأخرى وتقليل الأعداء.

وعبر سيزر في تصريح لـ"العرب" عن استغرابه من الاندفاع التركي إلى التقارب مع السعودية في وقت تقوم الرياض بإغلاق المدارس التركية ومنع استيراد السلع التركية.

وقال الكاتب السياسي التركي إرغون باباهان "علينا ألا نتفاجأ بالموقف السعودي الرافض لتصريحات السياسيين الأتراك المندفعة، بمن فيهم الرئيس ووزير الخارجية والدفاع، إزاء التقارب مع الرياض".

وأضاف باباهان في تصريح لـ"العرب" "السعودية ما زالت تعيد الشاحنات التركية من الجمارك فكيف يطلبون من أنقرة طائرات مسيرة؟".

واعتبر المحلل السياسي التركي إلهان تانير أن محاولات أردوغان للتقارب مع السعودية ومصر لا معنى لها من دون جهود دبلوماسية شاملة تكسر عزلة تركيا في المنطقة.

وقال تانير في تصريح لـ"العرب" "على الرغم من جهود أنقرة للتقارب لم

تجدد العلاقات معها.

وكان أردوغان قد عول كثيراً على موقف الإدارة الأميركية الجديدة في التركيز المرحج على السعودية وأراد أن يستثمر في كشف تقرير المخابرات المركزية الأميركية "سي.إي.أي" عن تفاصيل مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، الذي بالأساس يعتمد على المعلومات التركية وملفات فيديو وصوت تم التقاطها من أجهزة رصد تركية في القنصلية السعودية في إسطنبول.

لكن التقرير الذي أحدث ضجة إعلامية كبيرة مر دون أن يغير الكثير من أسس العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة، وجاء متوافقاً مع لحظة تهدئة استثنائية مع قطر وماكنتها الإعلامية الضخمة. وتشارك مقاتلات سعودية من طراز "إف-15 سي" مع أطقمها الكاملة منذ أيام في مناورات تدريب مع اليونان في جزيرة كريت بشرق المتوسط.

وعزا السياسي التركي إيدن سيزر موقف أردوغان المتوعد للرياض إلى الوضع الاقتصادي المتردي الذي تمر به تركيا وضغوط إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، الأمر الذي يدفع أنقرة إلى

تجدد العلاقات معها.

وكان أردوغان قد عول كثيراً على موقف الإدارة الأميركية الجديدة في التركيز المرحج على السعودية وأراد أن يستثمر في كشف تقرير المخابرات المركزية الأميركية "سي.إي.أي" عن تفاصيل مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، الذي بالأساس يعتمد على المعلومات التركية وملفات فيديو وصوت تم التقاطها من أجهزة رصد تركية في القنصلية السعودية في إسطنبول.

لكن التقرير الذي أحدث ضجة إعلامية كبيرة مر دون أن يغير الكثير من أسس العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة، وجاء متوافقاً مع لحظة تهدئة استثنائية مع قطر وماكنتها الإعلامية الضخمة. وتشارك مقاتلات سعودية من طراز "إف-15 سي" مع أطقمها الكاملة منذ أيام في مناورات تدريب مع اليونان في جزيرة كريت بشرق المتوسط.

وذكرت المصادر أن أردوغان هو من عرض بيع الطائرات المسيرة على العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في كاتبة هاتفية تمت بينهما قبل ثلاثة أشهر.

وأكد بشار ياكش وزير الخارجية التركي الأسبق أن أردوغان طالما تمنى تزويد السعودية بالطائرات المسيرة لتحسين العلاقات معها.

وقال ياكش في تصريح لـ"العرب" إن "أردوغان شعر بأن عزلته تتفاقم بالزمن مع وصول إدارة بايدن إلى البيت الأبيض، مما دفعه إلى إعادة حساباته والانفتاح على السعودية ومصر وإسرائيل".

وكان أردوغان قد عول كثيراً على موقف الإدارة الأميركية الجديدة في التركيز المرحج على السعودية وأراد أن يستثمر في كشف تقرير المخابرات المركزية الأميركية "سي.إي.أي" عن تفاصيل مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، الذي بالأساس يعتمد على المعلومات التركية وملفات فيديو وصوت تم التقاطها من أجهزة رصد تركية في القنصلية السعودية في إسطنبول.

لكن التقرير الذي أحدث ضجة إعلامية كبيرة مر دون أن يغير الكثير من أسس العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة، وجاء متوافقاً مع لحظة تهدئة استثنائية مع قطر وماكنتها الإعلامية الضخمة. وتشارك مقاتلات سعودية من طراز "إف-15 سي" مع أطقمها الكاملة منذ أيام في مناورات تدريب مع اليونان في جزيرة كريت بشرق المتوسط.

وعزا السياسي التركي إيدن سيزر موقف أردوغان المتوعد للرياض إلى الوضع الاقتصادي المتردي الذي تمر به تركيا وضغوط إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، الأمر الذي يدفع أنقرة إلى

تجدد العلاقات معها.

وكان أردوغان قد عول كثيراً على موقف الإدارة الأميركية الجديدة في التركيز المرحج على السعودية وأراد أن يستثمر في كشف تقرير المخابرات المركزية الأميركية "سي.إي.أي" عن تفاصيل مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، الذي بالأساس يعتمد على المعلومات التركية وملفات فيديو وصوت تم التقاطها من أجهزة رصد تركية في القنصلية السعودية في إسطنبول.

لكن التقرير الذي أحدث ضجة إعلامية كبيرة مر دون أن يغير الكثير من أسس العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة، وجاء متوافقاً مع لحظة تهدئة استثنائية مع قطر وماكنتها الإعلامية الضخمة. وتشارك مقاتلات سعودية من طراز "إف-15 سي" مع أطقمها الكاملة منذ أيام في مناورات تدريب مع اليونان في جزيرة كريت بشرق المتوسط.

وعزا السياسي التركي إيدن سيزر موقف أردوغان المتوعد للرياض إلى الوضع الاقتصادي المتردي الذي تمر به تركيا وضغوط إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، الأمر الذي يدفع أنقرة إلى

## عمالقة آل عثمان: تركيا تسعى لإحياء أمجاد العثمانيين في الجزائر استثمارات أدبية ودرامية تراهن على الدبلوماسية الفكرية للتغلغل

الجزائر - تراهن تركيا على الدبلوماسية الفكرية للتغلغل في المجتمع الجزائري بهدف توجيه الرأي العام المحلي نحو إرساء صداقة تتعدى الدوائر الرسمية إلى الأوساط الشعبية والنخب الثقافية، وهو ما يعكسه تزايد الحضور التركي في مختلف التظاهرات الثقافية والفنية.

وهيمنت الكتب والمنشورات المروجة للتاريخ والثقافة العثمانيتين على معرض الجزائر الوطني للكتاب، وهو ما يطرح أكثر من علامة استفهام حول ضبط الدوائر الرسمية في أنقرة برنامجاً لإحياء ما ينسبه "الأيدولوجيا العثمانية" للجزائر، والنعل على دعم

شركاء لها في مجال دور النشر والكتابة. وكانت الحقبة العثمانية في الجزائر التي استمرت من 1515 إلى 1830 حاضرة بقوة في أجنحة المعرض الوطني للكتاب، بشكل يوحي باستعداد ودراسة دقيقة ترصد مختلف المناسبات والتظاهرات الثقافية لتسجيل الحضور التركي.

ويستعد عاملون في المجال الفني والسينمائي بتربكا والجزائر لتصوير مسلسل "بربروس" بالجزائر في إطار شراكة بين الطرفين، في خطوة تستهدف إحياء أمجاد العثمانيين عبر الدراما وتقديمها للرأي العام على أنها رموز تاريخية استثنائية.

وتقدم روايات تاريخية خيرالدين بربروس وبابا عروج كقائدين عسكريين

بارزين تكفلا برد العدوان الإسباني على الجزائر عندما استنجد حاكم الجزائر آنذاك بالدولة العثمانية لحماية بلاده من العدوان الأوروبي.

وتقدم منشورات "الأصالة للنشر والتوزيع" مؤلف "الدخول العثماني للجزائر ودور الأخوة بربروس (عروج وخيرالدين) 1512 - 1543" للكاتب الجزائري محمد دراج، كما تعرض "دار الكتاب العربي" كتاباً تحت عنوان "تركيا من الخلافة إلى الحداثة (من أتاتورك إلى أردوغان)" للباحث المصري منصور عبدالحكيم.

وتتبع "دار البشير للنشر والتوزيع" أمام القراء كتابي "تواريخ آل عثمان" للطفي باشا وترجمة محمد عبدالعاطي محمد إلى العربية، و"مذكرات السلطان عبدالحميد الثاني" للكاتب المصري محمد حرب، وفي منشورات "دار

# انسداد مسارات التسوية الحالية في سوريا يجبر روسيا على تغيير مقاربتها للحل

## موسكو لواشنطن: مستعدون للبحث في صيغة موسعة بناء على القرار 2254



توافق روسي إسرائيلي حول سوريا

استمرار حالة الانسداد السياسي للأزمة في سوريا بات يشكل عبئا ثقيلا على روسيا في ظل موقف غربي ولاسيما أميركي معارض بشدة لنزعة موسكو فرض رؤيتها للحل، وإزاء هذا الوضع فإن الخيارات لا تبدو كثيرة أمام الكرملين ما لم يجر طرح تنازلات تنعش فرص تحقيق توافق دولي أوسع حول الأزمة.

● **موسكو -** أعلنت روسيا استعدادها للعمل ضمن صيغة موسعة لتحقيق التسوية في سوريا، وعن تمسكها بالقرار الأممي رقم 2254، في رسالة بدت موجهة إلى المجموعة الدولية ولاسيما الولايات المتحدة، التي سبق وأبدت تحفظا على احتكار موسكو للعملية السياسية. وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في ختام محادثات مع نظيره الإسرائيلي غابي أشكنازي الأربعاء، إن بلاده مستعدة "للبحث ضمن أي صيغة عن سبل تهيئة الظروف الخارجية الكفيلة التي ستسمح للسوريين أنفسهم بتقرير مصيرهم بناء على قرار 2254".

يأتي كلام الوزير الروسي ردا على اقتراح المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، مؤخرا بتوحيد مسارات التسوية المتخلفة في "مسار أستانة" و"المجموعة المصغرة" حول سوريا.

### روسيا وإسرائيل متفقتان حول تسوية الوضع في سوريا بطرق سياسية في ظل دعم سيادتها وسلامتها الإقليمية

ويقول المراقبون إن النقطة الأبرز في تصريحات لافروف كانت إشارته إلى القرار رقم 2254 والذي لطالما حاولت روسيا الانتفاص عليه وإفراغه من مضمونه، وينص القرار الذي تم تبنيه بالإجماع في مجلس الأمن في العام 2015 على ضرورة تهيئة الأجواء لتشكيل هيئة حكم انتقالية تتولى مهمة إجراء انتخابات سورية.

ويعتقد المراقبون أن كلام لافروف كان موجها بالدرجة الأولى إلى الإدارة الأميركية التي سبق وأن انتقدت مساعي موسكو احتكار خطوط التسوية في سوريا، وقاطعت حضور آخر اجتماع لمجموعة أستانة بصفة مراقب.

وفيما بدا محاولة لاستدراج الإدارة الأميركية للحديث عن رؤيتها للتسوية السورية، أو موقفها من عرض بيدرسون قال لافروف إنه لا يملك أدلة على أن أطراف "المجموعة المصغرة" التي يربط بيدرسون إشراكها في عملية التسوية متمسكة بالمبادئ نفسها، مشيرا إلى

### توافق روسي إسرائيلي حول سوريا

مرة أخرى... فمن الضروري التفاوض حول المازق الحالي، كما الحال في 2012-2011، عندما لم تكن روسيا وأثقة من مستقبل بشار الأسد. بعد دوران عجلة أستانة في الفراغ واستحالة إعطاء اللجنة الدستورية بنية إصلاحية جيدة". ويرى معارضون سوريون أن تصريحات لافروف تنطوي على تغيير مهم لكن يبقى الأهم هو مدى نية موسكو لتفعيل كلامها على الأرض من خلال الضغط على حليفها الرئيس بشار الأسد لتقديم تنازلات.

وغير إعلان دمشق عن عزمها إجراء انتخابات رئاسية في موعدها أي بين 16 أبريل و16 مايو المقبلين، بيد أنه إلى الآن لم تعلن أي شخصية سورية بما في ذلك الرئيس الأسد عن ترشحها للانتخابات، كما أنه إلى الآن لم تنبذ أي تصريحات أو استعدادات لهذا الاستحقاق في خطوة يربطها البعض بحالة التردد الروسي، في ظل الموقف الغربي المتشدد حيالها.

السادسة للجنة الصياغة التابعة للجنة الدستورية السورية. وأوضح أن روسيا تعمل جاهدة مع شركائها في "مسار أستانة" لضمان أن تاتي الجلسة المقبلة بثمارها، مضيفا أن تبادل الآراء الجاري حاليا بين مختلف الفرق المشاركة في عمل اللجنة الدستورية، من شأنه أن يهيئ ظروفها مواتية لجعل المناقشات مثمرة أكثر من تلك التي شهدتها الجولات السابقة.

وأعرب عن ثقته بأن يعلن مبعوث الأمن العام في أقرب وقت موعد إجراء الجلسة المقبلة، مشيرا إلى إمكانية أن يتم ذلك أواخر الشهر الجاري وأوائل أبريل، قبل حلول شهر رمضان.

واعتبر الباحث الزائر في معهد الشرق الأوسط بواشنطن وخبير مجلس الشؤون الدولية الروسي أنطون مارداشوف في مقال لصحيفة "نيواسيمايا غازيتا"، "من الواضح أن روسيا تحاول إعادة الملف السوري إلى المسار الدبلوماسي

أن خطوات الدول الغربية، وتحديدًا الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وبريطانيا، تظهر أنها لا تعتبر المبادئ المذكورة مناسبة لها. وأشار وزير الخارجية الروسي إلى أن بلاده وإسرائيل متفقتان حول ضرورة تسوية الوضع في سوريا بطرق سياسية، في ظل دعم سيادتها وسلامتها الإقليمية، مضيفا أنه أطلع نظيره الإسرائيلي على الجهود التي تبذلها روسيا ضمن إطار صيغة أستانة وعبر قنوات أخرى من أجل تسوية الأزمة في سوريا.

وتعد إسرائيل طرفا رئيسيا في الأزمة السورية، وسبق وأن صرحت حكومتها بأنه لا مجال لتجاوز مطالبتها ضمن أي حل نهائي للأزمة، ومن بين هذه المطالب انسحاب القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها، وعلى رأسها حزب الله اللبناني. وصرح لافروف بأن هناك مؤشرات على إمكانية تحقيق تقدم خلال الجلسة

# عقبة التأجيلات المتتالية تهدد تماسك المرحلة الانتقالية في السودان

## إشارات حمودك إلى تمديد الفترة الانتقالية تثير جدلا سياسيا وشعبيا

التي مازالت موجودة على الأرض وتملك القدرة على الانتفاض على السلطة المنتخبة.



مصطفى الجميل

أي تمديد سيضع السلطة في مواجهة مع الحركات المسلحة

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "الأحزاب السياسية مازالت غير مستعدة لخوض الانتخابات ولم تطرح برامجهما على المواطنين في المدن والأرياف، وكذلك الحال بالنسبة إلى الحركات المسلحة التي لم تتحول بعد إلى كيانات سياسية تستطيع المنافسة في الانتخابات، كما أن عملية السلام لا بد أن تأخذ وقتها لنجاحها بما يضمن علاج البيئة المهددة لإشعال الحروب مجددا. كما أن إجراء انتخابات على المستوى القومي في ولايات الهامش التي تنتشر فيها الميليشيات والعناصر المسلحة على نطاق واسع لن يكون ممكنا على المدى القريب، إذ لم تتخذ الخطوات اللازمة لإعادة ترتيب الجيوش، على مستوى دمج الحركات المسلحة ومزج الجيوش التابعة للحكومة التي أنشأها البشير في جيش قومي واحد".

وفي رأي الغالي، وهو أحد المحسوبين على المكون المدني، الاستعجال في إجراء الانتخابات ليس مبررا، والمهم الاستفادة من أخطاء الماضي بما يضيئ الخلق على القوى المتربسة بالثورة التي تنتظر هذه الخطوة للإقدام على انقلاب جديد.

أمر لن يكون مقبولا في وقت يضيئ فيه المواطنون نزعاً بالوضع المعيشية". وذهب متابعون إلى التأكيد على أن حالة السيولة الراهنة بحاجة إلى المزيد من الحسم بشأن التعامل مع الاستحقاقات، لأن إعلاء الحسابات السياسية بين الأطراف المختلفة وتوظيف التأجيل لصالح قوى تبحث عن تامين مصالحها لن يخدم التجربة الديمقراطية، وسيكون بمثابة ردة على ما تحقق من مكاسب الفترة الماضية.

ويؤدي انغماس القوى المدنية في تامين حضورها السياسي على حساب الالتزام بمسارات المرحلة الانتقالية إلى خلافات تهدد بخروج أطراف أخرى من دائرة السلطة والانضمام إلى صفوف المعارضة، كما الحال بالنسبة إلى الحزب الشيوعي وتجمع المهنيين، في وقت يحتاج فيه السودان إلى ملمة صفوفه الداخلية ومواجهة التحديات.

وترتكز إلى هذه الصعوبات بعض القوى السياسية التي ترى أن هناك ضرورة للتمديد، وتؤكد على الاستفادة من أخطاء المراحل الانتقالية السابقة، وأخرها بعد انتفاضة أبريل 1985، حيث استمرت لعام واحد، ما سهل التامر على الحكومة المنتخبة.

وأكد المحلل السياسي مرتضى الغالي أن الظروف السياسية وتعدد العلاقات الخارجية تتطلب تمديد المرحلة الانتقالية إلى حين الاستعداد الكافي لإجراء الانتخابات، وليس هناك ممانعات لتصل إلى أكثر من خمس سنوات، ومن المهم الوفاء باستحقاقات ثورة ديسمبر، وعلى رأسها تفكيك أركان النظام البائد

مصطفى الجميل إن "إطالة المرحلة الانتقالية لها آثار سلبية على تماسك المرحلة الانتقالية، على مستوى اتفاق جوبا الذي يتضمن توقيتات زمنية محددة لتنفيذه، وقد يترتب على هذا التمديد تأجيل مؤتمر الحكم الإقليمي، ما يضاعف من صعوبات إنزال بنوده على الأرض ويضع السلطة الانتقالية في مواجهة جديدة مع الحركات المسلحة".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "استيعاب باقي الحركات المسلحة لا يتطلب تأجيل المرحلة الانتقالية، وربما يكون ذلك ممكنا عبر دمجها في هيكل السلطة الحالية. وتقديم المزيد من التنازلات للحركات لا يؤدي إلى وجود سلطة منتخبة على الأمد القريب، وهو



التمديد لا مفر منه

والاستفادة من تحريك المياه الراكدة على مستوى العلاقة مع حركة جيش تحرير السودان التي زار قائدها عبدالواحد نور جوبا الإثنين في خطوة تؤشر على إمكانية الجلوس إلى طاولة مفاوضات واحدة مع الخرطوم قريبا.

غير أن ذلك قد يؤدي إلى المزيد من التعقيدات لأن الحركتين ستجدان في الأمر فرصة لفرض المزيد من المطالب، مثلما كان الحال أثناء التفاوض مع الجبهة الثورية التي حظيت بمكاسب عدة أثناء التفاوض، لكن لم تجر ترجمة أغلبها عمليا، واقتصرت على إشراك قياداتها في مكونات السلطة الانتقالية في مناصب مهمة.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة أفريقيا العالمية في الخرطوم عبدالله حمودك إلى احتمال تمديد الفترة الانتقالية المجال للكثير من التكهات، ونجح إلى أن هذا الأمر قد يجري عندما تتمكن السلطة من الوصول إلى اتفاق سلام مع الحركة الشعبية - شمال، جناح عبدالعزيز الحلو، وحركة جيش تحرير السودان، جناح عبدالواحد نور.

وأقرت السلطة الانتقالية تمديد المرحلة الانتقالية التي بدأت من شهر نوفمبر الماضي، وليس في سبتمبر 2019، وسط توقعات بطرح مسألة التمديد مجدداً على المفاوضات المتوقعة مع حركتي الحلو ونور قريبا في جوبا.

وتكشفت مصادر سودانية في تصريحات لـ "العرب" عن إمكانية إطالة المدة الزمنية للفترة الانتقالية لتصبح خمس سنوات عقب الوصول إلى اتفاق سلام مع الحلو ونور، على أن يكون ذلك بموافقة مفوضية السلام مع مراعاة التوافق بين جميع مكونات المرحلة الانتقالية.

وقد أثار كلام حمودك جدلاً سياسياً وشعبياً في السودان لم يتوقف حتى الآن، بين من يرون ضرورة الانتهاء من كافة استحقاقات المرحلة الانتقالية بما يضمن التجهيز الجيد لإجراء الانتخابات وبين من لديهم اعتقاد بأن التمديد التفاوض على مطالبات الثورة، ويفسح المجال لدخول أطراف محسوبة على النظام البائد وتعظيم الاستفادة المكون العسكري من التأجيل لترسيخ أقدامه.

وينطوي حديث حمودك على مغالطة للحركات غير الموقعة على اتفاق السلام،

● **الخرطوم -** تواجه الأطراف المشاركة في إدارة المرحلة الانتقالية في السودان تحديا رئيسيا يتمثل في عدم القدرة على الالتزام بالصفوفات الزمنية الخاصة باستكمال هيكل السلطة وصولا إلى مرحلة إجراء الانتخابات، ما يشي بتعثر الانتقال السياسي عقب الإطاحة بنظام الرئيس عمر البشير.

وناقش مجلس شركاء الفترة الانتقالية، ويضم في عضويته عددا من الممثلين عن الأحزاب والحركات المسلحة والمكون العسكري، الثلاثاء الصعوبات التي تواجه استكمال بناء هيكل الفترة الانتقالية وكيفية التعامل مع التهديدات الخارجية.

ولم تتوافق الأطراف المختلفة حتى الآن على تشكيل المجلس التشريعي، وكان من المفترض الإعلان عن النواب المعينين في يناير الماضي، وجرى التأجيل أكثر من مرة لتواريخ لم يتم الالتزام بها، كذلك الحال بالنسبة إلى إعادة تعيين الولاة المدنيين وعدم الاستعداد الكافي لتدشين مؤتمر نظام الحكم الإقليمي المزمع عقده في أبريل المقبل.

ولا يزال ملف الترتيبات الأمنية، الذي جاء وفقاً لاتفاق جوبا للسلام ونص على تعيين قوة مشتركة بين قوات الجيش والحركات المسلحة في الهامش، معطلا هو الآخر.

وكان من المقرر الانتهاء من عملية تجميع القوات خلال 90 يوما من توقيع الاتفاق (أي مطلع يناير الماضي)، لكن هذا لم يحدث حتى الآن، علاوة على عدم وضوح الرؤية بشأن إصلاح الأجهزة الأمنية وتأهيلها.

## الإمارات تنأى بعلاقتها مع إسرائيل عن أي حسابات انتخابية إسرائيلية داخلية

### اتفاق السلام موقع لتحقيق مصالح الدولتين واستقرار المنطقة



شأن إسرائيلي داخلي

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية في وقت سابق هذا الشهر أن نتنياهو كان ينوي زيارة الإمارات قبل الانتخابات التي تنطلق في 23 مارس، ما فسره مراقبون على أنه محاولة لتعزيز حظوته في الانتخابات. ولم تؤكد الإمارات زيارة نتنياهو، لكنها أعلنت في الحادي عشر من مارس الجاري عن اتصال بين رئيس الوزراء الإسرائيلي وولي عهد أبوظبي، تخلله الاتفاق على إنشاء صندوق إماراتي بقيمة 10 مليارات دولار للاستثمار في إسرائيل، بحسب وكالة الأنباء الإماراتية.



أنور قرقاش

الإمارات لن تشارك في أي عملية انتخابية داخلية في إسرائيل

وأضافت الوكالة أن الصندوق سيركز على مبادرات التنمية وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، وسيتم تمويله من مخصصات من الحكومة ومن مؤسسات القطاع الخاص، موضحة أن "تأسيس الصندوق جاء بعد التوقيع على الاتفاق الإبراهيمي التاريخي بين البلدين"، وأن الخطوة تهدف "إلى تعزيز العلاقات الاقتصادية بين اثنين من الاقتصادات المزدهرة في المنطقة وفتح المجال للاستثمارات وخلق فرص الشراكة لدفع النمو الاجتماعي والاقتصادي في البلدين والمنطقة".

أنهم لا بد أن يغادروا مواقعهم في السلطة، بفعل طبيعة النظام السياسي المتبع في الدولة العبرية. وصدر الموقف المعبر عنه من قبل المسؤول الإماراتي، بينما قال موقع "إسرائيل اليوم" الأربعاء إن رئيس الوزراء يخطط لزيارة الإمارات الخميس. وأضاف الموقع أن مكتب نتنياهو استأنف الاتصالات مع ممثلين عن ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان للتسليم الزيارة.

وكان نتنياهو قد خطط لزيارة الإمارات الخميس الماضي، لكنه أرجأ الزيارة بعد تعذر عبور طائرته أجواء الأردن في الوقت المناسب.

وتبين لاحقا أن الخلاف بين الأردن وإسرائيل الطرفين الموقعين سنة 1994 على معاهدة وادي عربة للسلام، جاء بسبب زيارة كان ولي عهد الأردن الأمير الحسين بن عبدالله بنوي القيام بها إلى القدس.

وأكد وزير الخارجية أيمن الصفدي أن الزيارة كانت مقررة بالفعل إلى المسجد الأقصى، ثم تم إلغاؤها بعد أن حاولت إسرائيل فرض إجراءات غير مقبولة على برنامج الزيارة. ووقعت كل من الإمارات والبحرين منتصف سبتمبر الماضي اتفاقين لتطبيع العلاقات مع الدولة العبرية برعاية أميركية، بعد عقود على توقيع اتفاقي سلام بين إسرائيل وكل من مصر والأردن. ولاحقا بادرت كل من المغرب والسودان بتطبيع العلاقات مع إسرائيل.

تسعى دولة الإمارات من وراء إقامتها علاقات وثيقة مع إسرائيل إلى تحقيق جملة من الأهداف ذات الطبيعة الاستراتيجية المفيدة لها والمنطقة ككل، بعيدا عن أي حسابات سياسية قصيرة المدى تخص الداخل الإسرائيلي وما يعتمل فيه من تنافس شديد ومستمر على السلطة، على غرار ما هو جارٍ خلال الفترة الحالية بمناسبة الانتخابات العامة.

أبوظبي - تنظر دولة الإمارات العربية المتحدة إلى اتفاق السلام الذي وقعته خريف العام الماضي مع دولة إسرائيل وافضى إلى تطبيع كامل للعلاقات بين الطرفين كخطوة استراتيجية سعت من خلالها إلى تحقيق أهداف ومصالح مشتركة، إضافة إلى التأثير على الوضع العام في المنطقة وإشاعة مناخ ملائم للسلام العربي الإسرائيلي المشهود منذ عقود، وذلك بمعزل عن أي غايات ظرفية أو حسابات سياسية تتصل بالوضع الداخلي للشريك الإسرائيلي.

وأكدت الإمارات الأربعاء أنها لن تكون طرفا في الانتخابات الإسرائيلية المزمع إجراؤها الأسبوع المقبل، في ظل أنباء عن قيام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو الخميس بزيارته إلى الإمارات بعد أن تأجلت عدة مرات بسبب الوضع الصحي العالمي، ثم بسبب خلاف مع الملكة الأردنية حال مؤخرا دون حصول موافقة على عبور طائرته أجواء المملكة في الوقت الملائم لإجتماع الزيارة.

وقال أنور قرقاش مستشار الرئيس الإماراتي "من وجهة نظر دولة الإمارات العربية المتحدة، فإن الهدف

## تسارع في وتيرة تدفق المخدرات الإيرانية على العراق

البصرة (العراق) - ترصد مصادر عراقية تسارعا في حركة تهريب المخدرات من إيران إلى العراق، في ظاهرة يرى عراقيون أنها مرتبطة ببحث الميليشيات الشيعية عن مصادر تمويل إضافية، فيما ترجع جهات أمنية تزايد حجم المخدرات المضبوطة إلى مضاعفة جهود محاربة الظاهرة التي تفاقمت خلال السنوات الماضية وتشديد الرقابة على المنافذ الحدودية الأمر الذي أدى إلى سقوط الكثير من شبكات تهريب المواد المخدرة والاتجار بها في أيدي الأجهزة الأمنية. وأعلنت هيئة المنافذ الحدودية، الأربعاء، عن ضبط كمية من الحبوب المخدرة بحوزة مسافر قادم من إيران عبر منفذ زرباطية الحدودية مع إيران والواقع ضمن محافظة واسط بجنوب العراق. وكان جهاز الأمن العراقي قد أعلن الأسبوع الماضي عن تفكيك شبكة اتجار بالمخدرات مؤلفة من تسعة عناصر في

## حكومة الكويت تجنح إلى التهدئة مع البرلمان

الكويت - تراجعت الحكومة الكويتية بعد تهديدها باتخاذ إجراءات قانونية بحق نواب في البرلمان بسبب خرقهم القواعد الصحية المتخذة ضمن إجراءات الحد من انتشار فيروس كورونا وذلك بمشاركة في تجمعات ضمت أعدادا من الحضور مخالفة لما هو مسموح به في نطاق تلك الإجراءات.

وجاء ذلك لتجنب أزمة سياسية بين الحكومة والبرلمان، وبعد تدخل من أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح.

سحب البلاغات التي قدمتها وزارة الداخلية ضد النواب جاء بتوجيه من القيادة السياسية بغرض التهدئة بين السلطينتين

وأعلن رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح أن القيادة السياسية للبلاد أصدرت توجيهاتها بسحب البلاغات التي قدمتها وزارة الداخلية مؤخرا ضد بعض التجمعات التي عقدها النواب بحضور مواطنين خلال جائحة كورونا.

ودعا رئيس الوزراء، الذي شكل حكومة جديدة هذا الشهر بعد أن استقالت حكومته السابقة في يناير الماضي في أول مواجهة لها مع البرلمان المنتخب، في بيان إلى "تعاون الجميع في مواجهة فيروس كورونا والالتزام بتوجيهات السلطات الصحية".

ولم يذكر البيان عدد النواب المحالين للنيابة العامة من قبل وزارة الداخلية لكن وسائل إعلام محلية قالت إن 38 نائبا أحيلوا على خلفية تجمعات أعقبت انتخابات مجلس الأمة بالمخالفة

للاستراطات الصحية. وقيل ذلك كان قد أحيل على التحقيق عدد من النواب شاركوا في ندوة نظمتها بدر الداهوم قبل إسقاط عضويته في البرلمان من قبل المحكمة الدستورية بناء على طعن أقامه مقدموه على صدور حكم قضائي سابق ضده في قضية إساءة للذات الأميرية.



خطوة باتجاه التهدئة

## الشارع الجنوبي يواصل ضغوطه على الحكومة اليمنية

عند نهاية ديسمبر الماضي، تنفيذًا لاتفاق الرياض الذي رعته الملكة العربية السعودية، إلا أن الأوضاع المعيشية في المحافظات الخاضعة لسيطرتها لم تشهد تحسنا ملموسا، فيما لا تزال قيمة الريال اليمني متدنية أمام العملات الأجنبية، الأمر الذي تسبب في موجة غلاء غير مسبوقه في أسعار المواد والسلع الأساسية وساهم في تاجيس غضب الشارع.

ويخشى مسؤولون يمنيون أن تؤدي موجة الاحتجاجات إلى انفراط عقد الحكومة التي تشارك فيها الشرعية اليمنية والجلس الانتقالي الجنوبي على الرغم من التباين الشديد في توجههما وأهدافهما ما يجعل العلاقة بينهما متهذبة باستمرار بالعودة إلى مربع التوتر والصدام.

المشروعة للمواطنين، خاصة ما يتعلق بتحسين مستوى الخدمات والوضع الاقتصادي للمواطنين.

لكن حكومة عبد الملك اعتبرت أن ما حصل من اقتحام لقصر المعاشيق "لا ينتمي إلى أي شكل من أشكال التظاهر السلمي المشروع قانونا والمفهومه أسبابه ولا يمكن أن يصف إلا كشكل من أشكال الفوضى والاعتداء على الدولة والقانون".

وأضافت أن "هذا الحرف للتظاهرات عن المسار السلمي لا يخدم في النهاية إلا دعاة الفوضى وتهديد الأمن والاستقرار وبالأخص ميليشيا الحوثي. وما حدث يؤكد ضرورة مضاعفة الجهود لسرعة استكمال مسار تنفيذ اتفاق الرياض في الجوانب الأمنية والعسكرية". وبالرغم من عودة الحكومة إلى مدينة

وأشاروا إلى أن المظاهرات حق سلمي ومشروع للتعبير عن رفض "الفساد والظلم والمطالبة برفع المستوى المعيشي والخدمي للمواطن ودفع المرتبات المنقطعة منذ أشهر".

ومنذ الأحد الماضي تشهد عدن مظاهرات واسعة احتجاجا على تردى الخدمات وسوء الأوضاع المعيشية وارتفاع الأسعار، وامتدت تلك المظاهرات إلى محافظات لحج وأبين وحضرموت.

وإثر حادثة اقتحام قصر المعاشيق أصدرت الحكومة التي يرأسها معين عبد الملك بيانا قالت فيه إن المطالب المشروعة للمواطنين تحظى بأولوية، داعية الجميع للتعامل بمسؤولية ودعم جهود الاستقرار "وتفويت الفرصة على المرتبطين لحرف مسار المطالبات". وأوضحت أنها تتفهم المطالب والحقوق

عدن - يسلط تواصل الاحتجاجات على سوء الأوضاع المعيشية وتردي الخدمات في جنوب اليمن ضغوطا هائلة على حكومة المناصفة المشكلة بالاستناد إلى اتفاق الرياض، ويضعها أمام خيار تدارك تلك الأوضاع أو التفكك.

وخرجت أعداد من سكان مدينة عدن الأريبعات إلى الشارع للتعبير عن الغضب من أداء الحكومة، وذلك بعد أن اقترح محتجون الثلاثاء قصر المعاشيق بالمدينة في أوضح تهديد للحكومة التي تتخذ من القصر مقرا لها.

وقال مشاركون في تظاهرة احتجاجية بساحة العروض في خور مكسر لوكالة الأنباء الألمانية "يجب على الحكومة أن تفهم باننا دون مرتبات منذ أشهر، وانها لم توفر أي خدمات للشعب كما وعدت، لا كهرباء ولا مياه ولا صحة".

## اعترافات سلفي مغربي تدحض مزاعم علي أعراس بشأن تعرضه للتعذيب في السجن

وأظهر عدم تعرض أعراس إلى تعذيب أو سوء معاملة.

وأشارت مزاعم أعراس، الذي استكمل عقوبته السجن المحددة لمدة 12 سنة سجنا بتهمة "الإلتحاق إلى عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إرهابية، في إطار مشروع جماعي يهدف إلى المس الخضير بالنظام العام" في أبريل الماضي، جدلا في المغرب.

ويرى الباحث في الدراسات الإسلامية محمد عبد الوهاب رفيق، السلفي السابق الملقب بابي حفص أن مزاعم التعذيب يجب النظر إليها بموضوعية قائلًا "حسب تجربتي ليس كل ادعاءات التعذيب مزاعم وتلفيق وليس أيضا كلها صادقة وصحيحة ويجب التحقق من كل حالة".

وتابع في تصريح لـ "العرب" أنه "وقف على حالات كثيرة تم فيها الادعاء بالتعذيب والزعم بأن الشخص تعرض للتعذيب بغرض الضغط على الإدارة واستجواب تعاطف الرأي العام والجمعيات الحقوقية فيما ثبت أنهم لم يتعرضوا لذلك".



محمد عبد الوهاب رفيق  
سومح كشف نجاح استراتيجيته المغرب في محاربة الإرهاب

محمد أكضيض  
هناك حالات تم فيها الادعاء بالتعذيب لكسب تعاطف الحقوقيين

وأكد محمد رفيق أنه "في ملفات السلفية التي كنت شاهدا عليها، الكثير من هؤلاء المعتقلين كانوا يعتمدون بعض الطرق والحيل لإيهام الناس بأنهم تعرضوا للتعذيب، وهناك حالة ادعاءات على غرار بوشنتن الشارف (معتقل إسلامي سابق زعم أنه تعرض للتعذيب ثم تراجع عن مزاعمه) الذي كنت أعلم أنه لم يتعرض للاغتصاب داخل السجن حتى خرج من السجن واعترف بذلك".

وكان المغرب قد أقر مقاربات تستهدف الإحاطة بالمعتقلين المتهمين بتهمة إرهابية من أجل قيامهم بمراجعات فكرية تقضي إلى التخلي عن تلك الأفكار المتطرفة وهي مقاربات حظيت بمتابعة كبيرة واهتمام خارجي واسع، وأقرت هذه المراجعات عن إفراج السلطات لعدد كبير من المعتقلين.

محمد ماموني العلوي

الرباط - حضرت اعترافات السلفي عبدالرزاق سومح، المسؤول الرابع بحركة "المجاهدين" الإرهابية في المغرب، مزاعم أن علي أعراس المعتقل السابق على خلفية أعمال إرهابية بشأن تعرضه للتعذيب. وقد سومح الفيديو المفبر الذي نشره أعراس حيث أكد على أنه ليس وحده الذي فوجئ بالمعاملة الإنسانية، بل جميع المعتقلين الذين كان يبلغ عددهم العشرين، والذين استغربوا الأجواء الحسنة التي مر فيها التحقيق، على عكس ما كان يبلغنا من إشاعات وتهويل.

وأشار إلى أن الإثباتات مسجلة والوثائق موجودة قائلًا "لا داعي لتصديق مثل بعض الأكاذيب التي كانت تروج كاستعمال القرعة (القاورة) من أجل انتزاع الاعترافات، وجميع هذه التحقيقات موثقة بالمكان والزمان في محاضر الشرطة".

وكان علي أعراس الذي تم اعتقاله في وقت سابق بسبب ارتباطه بقضايا إرهابية قد لجأ إلى ترويح فيديو مفبرك يتهم خلاله رجال الأمن المغربي بممارسة التعذيب في حقه.

ويرى مراقبون وخبراء أن شهادة السلفي عبدالرزاق سومح تكشف نجاح المقاربة الأمنية المغربية في التعاطي مع المشتبه بانتماهم إلى جماعات إرهابية أو المورطين في ذلك.

وأكد الخبير الأمني محمد أكضيض أن شهادة سومح تكشف مرة أخرى نجاح استراتيجية المغرب في محاربة الإرهاب قائلًا "هي استراتيجية تأخذ أبعادا مختلفة منها الجانب القانوني وجانب المراجعة الفكرية لهؤلاء وفي الكثير من المرات تم العفو على بعض السلفيين الذين كانوا ينتمون إلى الفكر المتطرف والذين قاموا بمراجعات ونحوها فيها وهم الآن مندمجون في النسيج المجتمعي ويحاربون هذا التطرف عن قناعة".

وأوضح أكضيض في تصريح لـ "العرب" أن علي أعراس حاول تصفية حسابات شخصية مع المغرب من خلال الترويج لقضية التعذيب، وتابع أن "علي أعراس وغيره، مثل الإرهابي والمعتقل السابق محمد حاجب، يروجون لقضايا التعذيب لأنهم لم يستفيدوا من امتيازات إثر خروجهم من السجن، ولم يتمكنوا من مواكبة الانتقال الديمقراطي في المغرب".

وبعد أن عد علي أعراس وشقيقته للترويج إلى أنه تعرض للتعذيب طلبت السلطات القضائية إخضاعه إلى اختبار طبي أجراه خمسة أطباء، إلى اختبار طبي أجراه خمسة أطباء،

## حركة النهضة تشوش على زيارة قيس سعيد إلى ليبيا

الرئيس التونسي يجري مباحثات مثمرة مع رئسي السلطة الانتقالية الليبية



الأرضية مهيأة للتعاون الليبي التونسي

عملة واحدة وفتح الحدود مستثنيا بذلك المغرب وموريتانيا ما خلق استياء في نواكشوط والرباط.

وفي هذا الصدد، أكد الأكاديمي والباحث التونسي علي العلاني أن إحياء الاتحاد المغربي أمر هام وضروري لأن المكون المغربي متنوع الثقافات واللغات وفق قوله.

وأضاف العلاني لـ "العرب" أن هذا "الاتحاد لا ينبغي أن يقتصر على كتل ثلاثي كما اقترح السيد راشد الغنوشي، بل لا بد أن يكون بأعضائه الخمسة، الخلفاء بين الجزائر والمغرب لا يجب أن تمنع التعاون في المجالات الأخرى".

ويبدو أن الزيارة التي يؤديها الرئيس سعيد ستدشن مرحلة جديدة في العلاقات التونسية الليبية لاسيما على مستوى التعاون الثنائي في ظل أوضاع الاقتصاد التونسي المنهك.

وأوضح رافع الطبيب أن المستجدات في ليبيا وزيارة سعيد ستدشن بالفعل مرحلة جديدة من العلاقات الليبية التونسية القائمة على التعاون قائلًا "تونس لها الكثير ما تقدمه خلال المرحلة المقبلة لليبيا. وقد أكد قيس سعيد أولا دعمه للديبلوماسية ولحكومته وللسلطة الانتقالية، ثانيا ستقدم تونس خدماتها لليبيا على غرار المقاولات والإنشاءات والتعليم والصحة وتصدير المواد الغذائية وغيرها".

ولضرب أي نوع من العلاقات الطبيعية مع ليبيا".

وأضاف الطبيب في تصريح لـ "العرب"، أن "ما تقوم به النهضة وقياداتها في ما يخص العلاقات التونسية الليبية هو عبث، إنهم يقومون باصطفاغ عبثي، لأن المشير حفتر، ومعه الجيش الليبي، لا يزال ممثلا في اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 وإقليم برقة له ممثلين في السلطة الجديدة، لماذا لا يدرك هؤلاء في الإخوان يريدون فرض اصطفاغاتهم على التونسيين في مواجهة الرئيس قيس سعيد، يكفي أن التونسيين يتصورون جوعا، وليبيا هي المتفلس الوحيد لنا".

وجاءت زيارة الرئيس سعيد بعد استلام حكومة الديبلوماسية مهامها إثر منحها مجلس النواب الليبي (البرلمان) الثقة بغالبية 132 صوتا من مجموع 133 لتبدأ ليبيا مرحلة انتقالية تستهدف الوصول إلى تنظيم انتخابات عامة في ديسمبر المقبل.

وفي المقابل، لم يفوت سعيد فرصة زيارته إلى ليبيا للتطرق إلى ملف الاتحاد المغربي حيث شدد خلال المؤتمر الصحافي على أنه سيسعى لإحياء هذا التكتل وإلى إعادة عقد الاجتماعات بشأنه. وبدا سعيد من خلال ذلك وكأنه يريد على دعوة الغنوشي التي أطلقها قبل أيام إلى إنشاء كتل إقليمية ثلاثي تشمل تونس والجزائر وليبيا من خلال اعتماد

وسبقت هذه المحاولات تحركات قادها مسؤولون سابقون في الدولة التونسية مقرَّبون من حركة النهضة على غرار هشام المذنب الناطق السابق باسم وزارة الداخلية الذي لوح بخلق حدود بلاده مع ليبيا في حال عدم أخذ حصنها في إعادة إعمار الجارة الشرقية لتونس.

ومنذ صعوده إلى رئاسة البرلمان يعمل الغنوشي على إظهار نفسه في الخارج على أنه المتحكم في الأمور داخل تونس وأنه الرجل الأول وهو ما أثار حفيظة قيس سعيد الذي دخل معه في صراع صلاحيات.

وخرج هذا الصراع إلى العلن غداة الاتصال الهاتفية الذي جمع الغنوشي برئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج لتنهضته بنجاح قواته في السيطرة على قاعدة الوطية غربي البلاد في خطوة لاقت استهجانا داخل البلدين (تونس وليبيا).

واعتبر الباحث السياسي التونسي المختص في الشأن الليبي رافع الطبيب أن هذه المحاولات فاشلة باعتبار أن الرئيس قيس سعيد أرسل بإشارة واضحة إلى الجميع بما في ذلك حركة النهضة ورئيسها مفادها أن الملف الليبي ملف سيادي واستراتيجي، موضحا أن "هذا الملف لم يعد من اختصاصات النهضة وحلفائها في ليبيا الذين كانت النهضة تستعملهم كعضا غليظة

دفعت حركة النهضة الإسلامية في تونس بمحاولات في الوقت الضائع من أجل التشويش على زيارة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى ليبيا في محاولة لإفشالها في امتداد لصراع الصلاحيات على ما يبدو بين رئيسها راشد الغنوشي الذي يرأس أيضا البرلمان والرئيس سعيد الذي أجرى الأربعاء زيارة قصيرة لليبيا جدد فيها دعم بلاده للمسار الانتقالي هناك.

تونس - سعت حركة النهضة الإسلامية الأربعاء إلى التشويش على زيارة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى ليبيا في محاولة لإفشالها بهدف تقويض دوره على الصعيد الخارجي على ما يبدو لاسيما في ظل الصراع على الصلاحيات مع رئيسها راشد الغنوشي الذي يرأس البرلمان أيضا. واعتبرت أوساط سياسية تونسية أن هذه المحاولات للتشويش على زيارة الرئيس سعيد يائسة لاعتبارات عدة في مقدمتها أن هذه الزيارة حققت أهدافها حيث جدد سعيد دعمه للمسار الانتقالي في ليبيا وتم الاتفاق على دفع النشاط التجاري والاستثماري بين البلدين.

وأجرى الرئيس قيس سعيد مباحثات مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبدالحاميد الدبيبة ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي الأربعاء خلال أول زيارة لرئيس تونس منتخب بعد الثورة والثانية منذ 2012 وذلك على أمل إغاثة فرص التعاون الاقتصادي بين البلدين قبل أن يغادر ليبيا من مطار معيتيقة.



رافع الطبيب  
النهضة تريد فرض الاصطفاغ العبثي في ليبيا

واستبقت قيادات وازنة داخل النهضة تلك المباحثات بهجوم على سعيد من خلال اتهامه بدعم قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر.

ولم يتردد القيادي داخل النهضة وصهر الغنوشي رفيق عبدالسلام في القول إن "قيس سعيد للأسف وضع نفسه في الموقع الخطأ في الملف الليبي، استقبل مجلس القبائل المرتبط بحفتر وتبنى حلا سياسيا يقوم على القبلية شبيهة بليوجيرغا أفغانستان، ما أثار استياء واسع لدى الليبيين، ولازم الصمت إزاء هجوم حفتر على طرابلس العاصمة".

## أزمة تنظيمية تلف الحزب الحاكم في الجزائر عشية الانتخابات التشريعية

وان المشروع ليس وليد اليوم لكي يأخذ حصرته بعض المتأخرين بالتاريخ، فقد كانت في 2007 مبادرة مماثلة ولم يكتب لها النجاح وفق قوله.

كوادر نظموا تجمعا احتجاجيا أمام المبنى المركزي للحزب للمطالبة بتنحية الرجل الأول في جبهة التحرير الوطني وإزاحة القيادة المرافقة له

ويبدو أن الحزب الحاكم سابقا على أبواب أزمة نظامية ترهن حظوظه في الانتخابات القادمة، بسبب تفكك أجنحته خاصة في ظل الضغوط التي تفرضها عملية فرز لوائح الترشيح داخل الحزب المذكور، فضلا عن إمكانية تسجيل تصدات للقواعد النضالية عن القيادة المركزية.

وذهب النائب في مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان) محمود قيساري، إلى دعوة قيادة جبهة التحرير الوطني، إلى الإقرار بعدم المشاركة في الاستحقاق الانتخابي القادم، بغية التفرد للمشكلات التنظيمية الداخلية، وامتصاص غضب الشارع الذي دعا إلى حل أحزاب السلطة.

الجيش الفرنسي خارج حدوده" الصادر عن الجمعية الفرنسية العام 2005.

وصرح النائب بلعربي، في آخر تصريح له عبر تسجيل صوتي بثه في صفحته الرسمية، بأن "أبو الفضل بعجي هدده بنزع الغطاء الحزبي عنه، إن لم يتراجع عن الوقوف وراء مشروع قانون تمجيد الاستعمار"، بينما شدد محتجون على أن "الحزب تنازل عن رمزيته التاريخية في التعاطي مع الملفات المستجدة، لاسيما تلك ذات الصلة بالتاريخ والعلاقات مع المستعمر القديم".

لكن في المقابل ذكر أبو الفضل بعجي، بأن "النائب كمال بلعربي، لا علاقة له بالحزب وليست له أي صفة تتصل بجبهة التحرير الوطني، وأن لجنة الانضباط هي التي عزلته، ومنه فإن تصريحاته لا تترم الحزب في شيء".

وأضاف "استقبلت 14 سفيرا مختلف الدول التي تملك تمثيلات دبلوماسية في الجزائر، وكان من بينهم سفير فرنسا، ولا أدري أين تكمن المشكلة، فقد سبق لأمناء عامين أن قاموا بنفس الشيء".

ولفت المتحدث إلى أنه لا علاقة للحزب بمصير مشروع القانون المذكور، ولا سلطة لجبهة التحرير الوطني على مكتب رئيس الغرفة البرلمانية الذي احتفظ به إلى غاية الآن دون عرضه على المناقشة.

وتحول صمت الحزب على محتوى تقرير المؤرخ الفرنسي بنجامين ستورا، حول تسوية ملف الذاكرة بين الجزائريين والفرنسيين، وخذلان مشروع تجريم الاستعمار داخل البرلمان، فضلا عن استقبال السفير الفرنسي، إلى مادة دسمة يستثمر فيها خصوم أبو الفضل بعجي.

وكان النائب البرلماني السابق كمال بلعربي قد وجه اتهامات صريحة للأمين العام للحزب، لإجهاض مشروع قانون تجريم الاستعمار الذي تبناه العديد من برلمانيي الغرفة الأولى للبرلمان، ليكون ردا حاسما على قانون "تمجيد دور

المؤتمر بينما كانت البلاد تعيش ذروة الإجراءات المشددة لمواجهة وباء كورونا، بما فيها منع التجمعات السياسية والرياضية والثقافية، إلا أن خروج أبو الفضل بعجي، للأضواء مؤخرا عبر تصريحات أدلى بها لوسائل إعلام محلية لم يكن موقفا.

وأظهرت الاحتجاجات التي تم تنظيمها أمام مبنى الحزب في ضاحية حيدرة بأعلى العاصمة، أن تراكمت ترسبت خلال أشهر قليلة على سطح الحزب الحاكم سابقا في الجزائر، خاصة المواقف السياسية التي تبناها الحزب تجاه العديد من القضايا.

لصالح تنظيمات أهلية وسياسية جديدة، الأمر الذي يعيد سيناريو الأزمات السابقة التي دأبت على تفرخ نفسها عشية كل استحقاق انتخابي.

وظفت إلى السطح تجاذبات بين الأمين العام أبو الفضل بعجي، وبين قطاع من المناضلين والكوادر المنتمين إلى هيئة اللجنة المركزية، المألحة لحصرية دعوة مؤتمر استثنائي أو تنظيم تجديدي الثقة في شخص الأمين العام.

ورغم التزامه الصمت منذ انتخابه خلال الصائفة الماضية على رأس الحزب، في ظروف غامضة شابتها العديد من الشكوك، خاصة في ما يتعلق بتنظيم



تفاهم الغضب إزاء قيادة جبهة التحرير الوطني

صابر بليدي

الجزائر - لاحت بوادر أزمة نظامية جديدة داخل حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر، بعد تعالي العديد من الأصوات للمطالبة بتنحية الأمين العام الحالي للحزب أبو الفضل بعجي، والذهاب إلى مؤتمر جامع بغية انتخاب قيادة جديدة، تستمد شرعيتها من إرادة القواعد النضالية.

ونظم العديد من المناضلين والكوادر تجمعا احتجاجيا أمام المبنى المركزي للمطالبة بتنحية الرجل الأول في جبهة التحرير الوطني، المنبثق عن المؤتمر المنعقد خلال الصائفة الماضية، وإزاحة القيادة المرافقة له المتمثلة في أعضاء المكتب السياسي.

وجاءت الأزمة الجديدة عشية استعداد الطبقة السياسية في الجزائر لخوض غمار الانتخابات التشريعية المبكرة المقررة في الثاني عشر من جوان القادم، لتضع الحزب أمام تحد حقيقي لخوض الاستحقاق المذكور بأجنحة متماسكة تغفل له البقاء في صدارة القوى السياسية الفاعلة في البلاد.

ويبدو أن الحزب القوي في البلاد يعيش أزمة متجددة قد تصف بحظوظه في الانتخابات التشريعية القادمة، لاسيما في ظل بوادر استغناء السلطة الجديدة عن القوى السياسية التقليدية

# بايدن يهدد بوتين: العلاقات الأميركية - الروسية إلى أين؟

## موسكو تتحوط ضد أي عقوبات أميركية محتملة



نفور ووعيد.. فتهديد

وكانت الولايات المتحدة قد فرضت عقوبات على أربعة مسؤولين روس كبار هذا الشهر بسبب معاملة موسكو للسياسي المعارض أليكسي نافالني، في خطوة اعتبرت روسيا تدخلا غير مقبول في شأنها الداخلي. ويقول نيل كويليام الباحث في المعهد الملكي للشؤون الدولية بلندن (تشانام هاوس) "ليس هناك شك في أن الإدارة الأميركية ستلجأ إلى استخدام عقوبات جديدة للضغط على روسيا. إلا أنه بدلا عن استهداف الأفراد، الأمر الذي أثبت عدم فاعليته في الغالب، فإن الإدارة الأميركية ربما تركز على عناصر أكثر أهمية، مثل البنوك والمؤسسات المالية وقطاع الطاقة. ومن غير المحتمل بدرجة كبيرة أن تواجه مثل هذه الإجراءات معارضة من الكونغرس".

إن روسيا تتخذ جميع الإجراءات الضرورية لإعداد نفسها لعقوبات أميركية جديدة من المتوقع فرضها عقب نشر تقرير للمخابرات الأميركية يتهم موسكو بالتدخل السياسي. وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين إنه لا أساس لهذه المزاعم، مؤكدا أنها ستلحق المزيد من الضرر بالعلاقات الثنائية. واعتبر رئيس مجلس الدوما الروسي الأربعة أن وصف بوتين بأنه "قاتل" والتهديد بجعله "يدفع ثمن" ذلك، هو "هجوم" على روسيا. وكتب فياتشيسلاف فولودين رئيس مجلس النواب (الدوما) في البرلمان الروسي والمقرب من الرئيس، على حسابه على تلغرام "هذه هستيريا ناجمة عن العجز. بوتين رئيسنا وأي هجوم عليه هو هجوم على بلادنا".

صحية حولها ومحاولة تفكيك روسيا نفسها. تم اعتماد هذه الاستراتيجية في عهد بيل كلينتون وجورج بوش الابن وأوباما وترامب، والآن مع بايدن. وفي السنوات الأخيرة، امتلأت الذاكرة الروسية بمواقف عديدة لبايدن، لا يمكن تجاوزها، خصوصا ما قاله لبوتين أثناء زيارته لموسكو سنة 2011 "إنني أنظر في عينيك ولا أعتقد أن لديك روحا". ويرى محللون أن الكيمياء مفقودة تماما بين بوتين وبايدن، على عكس سلفه ترامب، وهذا ما سيترك أثارا بالغة على العلاقة ما بين الرئيسين، خصوصا وأن بوتين يتذكر أن الرئيس الأميركي الجديد وقف ضد عودته إلى رئاسة روسيا سنة 2012. ورأى على هجوم بايدن، قال الكرملين الأربعة

أوكرانيا. ومن المتوقع أن يستمر بايدن في الحفاظ على خط ثابت مع موسكو. ويرى مراقبون أن مواقف بايدن المتشددة حيال روسيا، خصوصا بعد أزمة شبه جزيرة القرم، حولته إلى عدو الكرملين الأول. ولا يرى نائب مدير معهد بلدان رابطة الدول المستقلة، فلاديمير جاريشين، اختلافا جوهريا بين ترامب وبايدن، لافتا إلى أن الجمهوريين والديمقراطيين "اختلفوا في جميع الاتجاهات السياسيتين الداخليتين والخارجية باستثناء فضاء الاتحاد السوفييتي السابق". وأوضح جاريشين أن "هذا هو الاتجاه الوحيد الذي يتبعون فيه سياسة موحدة، ونحن نعلمها. إنهم يحاولون قطع البلدان السوفييتية السابقة عن روسيا، لخلق منطقة

شهدت ولاية الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب صمما إزاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وحتى لحظات تواطؤ مفاجئة معه، في حين بدأ خلفه جو بايدن ولايته بنبرة أشد صرامة تجاه روسيا.

وحدس التقرير كذلك الرواية المضادة التي دفع بها حلفاء ترامب بأن الصين تتدخل نيابة عن بايدن، وخلص إلى أن بكين "لم تبذل جهودا للتدخل". وفي الوقت نفسه، أشار بايدن إلى أن "هناك مجالات يكون من مصلحتنا المشتركة التعاون فيها" مثل تجديد معاهدة سننارت النووية، مضيفا أن للزعيمين تاريخا معروفا. وقال "أعرفه معرفة جيدة نسبيا"، مضيفا أن "أهم شيء عند التعامل مع الزعماء الأجانب وفقا لخبرتي.. هو فقط أن تعرف الرجل الآخر". وأضاف بايدن أنه لا يظن أن لدى زعيم روسيا قلبا. وعندما سئل خلال المقابلة عما إذا كان يعتقد أن بوتين قاتل، قال "أعتقد ذلك".

ولم ينتظر بايدن الدخول للبيت الأبيض حتى يرسم ملامح سياساته تجاه موسكو، فقد قال في تصريح بنهاية ديسمبر الماضي إن "على الولايات المتحدة أن تكثف أولوياتها الدفاعية، على خلفية التعقيدات الاستراتيجية المتزايدة التي خلقها روسيا". وليس مستبعدا أن تعتمد الإدارة الأميركية الجديدة أسلوبا متشددا في التعامل مع سلوك روسيا الداخلي والخارجي، وخصوصا حيال جوارها، وإعادة فتح لسجلها في مجال حقوق

الإنسان، إذ صرح الرئيس الأميركي بأن حقوق الإنسان ستكون في جوهر العلاقات مع القادة الأجانب. وفي عام 2018، نشر بايدن مقالا في مجلة الشؤون الخارجية بعنوان "كيفية الوقوف في وجه الكرملين.. الدفاع عن الديمقراطية ضد أعدائنا"، حيث دعا إلى تشديد العقوبات ضد روسيا، وتعزيز القوة العسكرية لحلف شمال الأطلسي وتعزيز الديمقراطية بنشاط، والدفاع عن حق الدول ذات السيادة في اختيار تحالفاتها الدفاعية. ورفض القول بأن أي قوة لها "مجال مصالح". على الرغم من التقارب غير المبرر بين ترامب وبوتين، فقد سنت إدارة ترامب سياسات متشددة تهدف إلى عزل موسكو وتوسيع العقوبات الاقتصادية بسبب دورها في التدخل في الانتخابات وحملات التضليل والحرب المستمرة في

والشطن - تكشف مهاجمة الرئيس الأميركي جو بايدن نظيره الروسي فلاديمير بوتين ووصفه بـ"القاتل" الذي "سيدفع الثمن" ملامح الاستراتيجية الأميركية تجاه روسيا خلال الأربع سنوات القادمة، في ظل توقعات محسومة بأن إدارة بايدن ستكون أكثر تشدداً وعدوانية إزاء موسكو. وقال بايدن الأربعاء في مقابلة تلفزيونية مع قناة "إي.بي.سي نيوز" إنه يوافق على كون بوتين "قاتلا" في إشارة إلى تسميم المعارض الروسي أليكسي نافالني، وأضاف أن الرئيس الروسي "سيدفع ثمن تدخله في الانتخابات الأميركية".

وجاءت تصريحاته بعدما دعم تقرير للمخابرات الأميركية صدر الثلاثاء اتهامات قاطمة منذ وقت طويل بأن بوتين وراء تدخل موسكو في الانتخابات، وهو ما قالت روسيا إن لا أساس له. وقال مسؤولون بالمخابرات الأميركية إن الحكومة الروسية حاولت بث "مزاعم مضللة أو لا أساس لها" خلال الحملة الدعائية للانتخابات الأميركية عام 2020 ضد المرشح آنذاك جو بايدن، عبر حلفاء للرئيس السابق دونالد ترامب وإدارته.



وجاء هذا التقييم ضمن تقرير من 15 صفحة بشأن التدخل في الانتخابات نشره مكتب مدير المخابرات الوطنية. وهو يسلط الضوء على مزاعم بأن حلفاء ترامب كانوا عملا لصالح موسكو من خلال تضخيم المزاعم ضد بايدن من شخصيات أوكرانية مرتبطة بروسيا في الفترة التي سبقت انتخابات الثالث من نوفمبر. ورصدت وكالات المخابرات الأميركية محاولات أخرى للتأثير على الناخبين، ومنها "حملة تأثير خفية متعددة الجوانب" من إيران تهدف إلى تقويض الدعم لترامب.

## توجس روسي من تطوير بريطانيا لترسانتها النووية

وقدمت الاستراتيجية البريطانية الجديدة روسيا في ظل رئاسة فلاديمير بوتين على أنها "التهديد المباشر الأكثر حدة لبريطانيا". وتربط البلاد أساسا علاقات متوترة مع موسكو بعد تسميم جاسوس روسي سابق على أراضيها. وعندما أعلنت في نوفمبر الماضي عن استثمار غير مسبوق الحجم في مجال الدفاع ترغب بريطانيا أيضا في تعزيز ردها على الهجمات الإلكترونية التي تشنها جماعات إرهابية أو إجرامية أو من دول معادية.

وقدمت الاستراتيجية البريطانية الجديدة روسيا في ظل رئاسة فلاديمير بوتين على أنها "التهديد المباشر الأكثر حدة لبريطانيا". وتربط البلاد أساسا علاقات متوترة مع موسكو بعد تسميم جاسوس روسي سابق على أراضيها. وعندما أعلنت في نوفمبر الماضي عن استثمار غير مسبوق الحجم في مجال الدفاع ترغب بريطانيا أيضا في تعزيز ردها على الهجمات الإلكترونية التي تشنها جماعات إرهابية أو إجرامية أو من دول معادية.

واعلنت بريطانيا الثلاثاء أنها ستقيم مقرا جديدا للأمن الداخلي في إطار خطط لتحسين تصديدها "لتهديد الرئيسي" الذي يشكله الإرهاب، مرجحة وقوع هجوم كيميائي أو نووي بحلول نهاية العقد. وتكررت الحكومة "سبيقتي الإرهاب مصدر تهديد كبير خلال العقد القادم مع وجود مجموعة أكثر تنوعا من الأسباب المادية والسياسية ومصادر جديدة لنشر التطرف ومع تطوير عمليات التخفيط، ووعدت باتباع "نهج قوي وشامل للمواجهة".

وقدمت الاستراتيجية البريطانية الجديدة روسيا في ظل رئاسة فلاديمير بوتين على أنها "التهديد المباشر الأكثر حدة لبريطانيا". وتربط البلاد أساسا علاقات متوترة مع موسكو بعد تسميم جاسوس روسي سابق على أراضيها. وعندما أعلنت في نوفمبر الماضي عن استثمار غير مسبوق الحجم في مجال الدفاع ترغب بريطانيا أيضا في تعزيز ردها على الهجمات الإلكترونية التي تشنها جماعات إرهابية أو إجرامية أو من دول معادية.

وقدمت الاستراتيجية البريطانية الجديدة روسيا في ظل رئاسة فلاديمير بوتين على أنها "التهديد المباشر الأكثر حدة لبريطانيا". وتربط البلاد أساسا علاقات متوترة مع موسكو بعد تسميم جاسوس روسي سابق على أراضيها. وعندما أعلنت في نوفمبر الماضي عن استثمار غير مسبوق الحجم في مجال الدفاع ترغب بريطانيا أيضا في تعزيز ردها على الهجمات الإلكترونية التي تشنها جماعات إرهابية أو إجرامية أو من دول معادية.

## حسابات الانتخابات الإيرانية تعرقل المحادثات النووية

الإصلاحية هزيمة الانتخابات التشريعية العام الماضي أمام المحافظين. ويراهن الإصلاحيون في إيران على انفتاح بايدن لحسم الخلاف النووي مع الولايات المتحدة قبل انتخابات الرئاسة، لكن في ظل التجاذب بين طهران وواشنطن تبسو العقوبات الأميركية ومساءلة رفعها من عدمه، مؤثرة في المسار الانتخابي.

ويريد المحافظون قطع الطريق على أي مفاوضات قد يدخل فيها روحاني مع بايدن، وذلك بهدف التقليل من فرص فوز القوى الإصلاحية المعتدلة في الانتخابات الرئاسية الإيرانية. وغالبا ما يتهم المحافظون الإصلاحيين بعدم الفعالية ولاسيما في مواجهة أزمة اقتصادية سببها الأساسي العقوبات الأميركية، في حين تعتبر الحكومة الإصلاحية أن أعضاء البرلمان يقومون بكل ما في وسعهم لعرقلة جهودها الدبلوماسية. ويريد المحافظون أيضا إلغاء العقوبات، لكن في أن واحد يرغبون في عرض فترة حكم روحاني لثماني سنوات بانها "وقت ضائع"، وبالتالي يحاول المحافظون تحقيق إلغاء العقوبات ليس من خلال اتفاقية، وإنما عبر المواجهة مع الولايات المتحدة أو مع حلفائها في المنطقة.

والقلاء القى وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان باللوم على سياسات التحضير للانتخابات الإيرانية في تعطيل إنعاش الاتفاق النووي.



وذكر لو دريان أن الجهود الرامية إلى إحياء المحادثات النووية الإيرانية تواجه صعوبات بسبب مشكلات تكتيكية والوضع الداخلي في إيران قبيل الانتخابات الرئاسية. وكان الاتفاق النووي هو السياسة الرئيسية لروحاني الذي حقق فوزا ساحقا مرتين متتاليتين في انتخابات الرئاسة منتصرا على معارضين متشددين وذلك بعد وعوده بفتح الاقتصاد الإيراني على العالم الخارجي.

وتقول المعارضة المتشددة في إيران إن العقوبات الأميركية دليل على فشل سياسة روحاني المتمثلة في التقارب مع العدو. ومن شأن عدم إحراز تقدم في المسألة النووية أن يهدد فرص تولى سياسي معتدل المسؤولية خلفا لروحاني على الرغم من أن القرار النهائي بشأن أي مبادرة دبلوماسية يتخذه الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي وليس الرئيس المنتخب. ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية وتراجع شعبية التيار الإصلاحية بسبب العقوبات الأميركية أساسا، يبدو الملف النووي عنصرا مؤثرا في تدارك

ترامب وكانت إيران قد قبلت بموجبه تقليص برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات الدولية. ويعد انسحاب ترامب وإعادة فرض العقوبات اتخذت إيران خطوات تنتهك القيود التي حددها الاتفاق النووي.

وحتى الآن ما زالت إيران وإدارة بايدن على خلاف بشأن الطرف الذي يتعين عليه اتخاذ الخطوة الأولى لإنعاش الاتفاق إذ تطالب طهران واشنطن برفع العقوبات أولا في حين تدعو واشنطن طهران إلى العودة والامتثال للاتفاق أولا.

وقال محمد جواد ظريف وزير الخارجية، وهو حليف مقرب لروحاني، هذا الأسبوع إنه ما لم يتم قريبا إحراز تقدم أو تتحقق العودة إلى الاتفاق النووي ستتعطل الدبلوماسية لشهور بسبب انتخابات الرئاسة الإيرانية المقررة يوم 18 يونيو القادم.



تجاذبات سياسية تؤول حسم الخلاف النووي



سخط شعبي غذاه تصعيد النظام

## المهريون الإيرانيون يحتجون بدورهم ضد النظام

### المؤامرة وصفة طهران الجاهزة لقمع الأقليات

بلوشستان الباكستانية كقاعدة إلى فترة رئاسة جورج دبليو بوش. ويقترح رجال الدين مثل زاهي أن الاستثمار في التجارة عبر الحدود من شأنه أن يعمل على تهدئة الاضطراب في الجنوب الشرقي لإيران، وتحسين مستويات المعيشة، والسماح لإيران بالالتفاف على العقوبات الأميركية.



جيمس دورسي  
إيران لا تزال حبيسة  
الاهتمام بالمؤامرات  
والمكائد الخارجية

وقال زاهي "تمثل الحدود أماكن غاية في الأهمية، بلدنا له حدود واسعة مع بعض الدول العربية في الجنوب الشرقي عن طريق البحر، ويشترك في الحدود البرية مع أفغانستان وباكستان. ويعد تبادل البضائع على الحدود أحد أهم سبل العيش والتوظيف بالنسبة للكثيرين".

وفي حين أن لدى إيران سببا للخوف يشكك تهربا من المسؤولية، حيث يأتي بناء على الاعتقاد الراسخ بأن عدوي إيران الرئيسيين، وهما الولايات المتحدة والسعودية، عازمان على الإطاحة بالنظام في طهران وحاولا مرارا إثارة الاضطرابات باستخدام بلوشستان الباكستانية كنقطة انطلاق.

ويقول دورسي إن رد الحرس الثوري يشكل تهربا من المسؤولية، حيث يأتي بناء على الاعتقاد الراسخ بأن عدوي إيران الرئيسيين، وهما الولايات المتحدة والسعودية، عازمان على الإطاحة بالنظام في طهران وحاولا مرارا إثارة الاضطرابات باستخدام بلوشستان الباكستانية كنقطة انطلاق.

ويشير تأكيد الحرس الثوري على إطلاق الرصاص من باكستان إلى أن التحقيق في الحادث، الذي أعلنته وزارة الخارجية، من غير المرجح أن يخلص إلى نتيجة مختلفة.

وعاد الهدوء غير المستقر إلى سيستان وبلوشستان بمساعدة رجل دين سني محلي بارز، وهو الشيخ عبد الحميد إسماعيل زاهي، الذي استغل الفرصة لدعوة الحكومة إلى تطبيق القانون ومعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة.

وفي الوقت الذي رفض زاهي رواية الحرس الثوري للأحداث وأصر على ملاحقة الضباط المنورطين، رد نائب محافظ المحافظة محمد مرعشي على رواية الحرس الثوري، قائلا إن أفراد قوات الأمن "اضطروا إلى اللجوء لإطلاق النار لأنهم شعروا بالإهانة بسبب دخول المحتجين إلى مكانهم، والقوا الحجارة عليهم".

وأضاف زاهي أن "بيع الوقود ليس جريمة أو تهريبا، بل وسيلة يكسب من خلالها الآلاف من الأسر قوتها. وعلى الحكومات واجب التخطيط لإعماله الناس بحيث لا يتم إجبار أحد على اختيار وظائف خطيرة".

### الضغط على إيران

لعب كبار المسؤولين الأميركيين والسعوديين في عام 2017 علنا على فكرة الضغط على إيران من خلال دعم الاضطرابات المحتملة بين الأقليات العرقية الإيرانية، بما في ذلك البلوش، الذين ينتشرون على جانبي الحدود الإيرانية الباكستانية.

وطالما تخفت إيران وراء نظرية المؤامرة لتبرير قمعها للأقليات الراضية للإجراءات المحففة بحقهم، فقد انتفض مؤخرا مهريون بمحافظة سيستان وبلوشستان على سوء معالجة السلطات لأزمة البطالة. ولم تكتفي بذلك بل يروج المسؤولون لانتصارات واهية لأنهم يعتبرون أنه باحتواء أي احتجاجات سيتم إحباط مؤامرة ستدبر ضد بلدهم.

طهران - سلطت الاشتباكات الأخيرة في محافظة سيستان وبلوشستان الإيرانية بسبب حملة قمع ضد تهرب الوقود عبر الحدود إلى باكستان المجاورة، الضوء على نقاط ضعف النظام في طهران، فضلا عن عدم قدرته على التغلب على الصدمات والمشاكل المتتالية.

وتتميز هذه المحافظة بأغليتها السنية مما يجعلها في صراع دائم مع السلطات الإيرانية، وهي تشهد بين الفينة والأخرى أجواء أمنية مضطربة بسبب نشاط بعض الجماعات المأوئة للحكومة الإيرانية، من بينها جماعة "جيش العدل"، وأيضا تنظيم "جند الله" الذي ظهر عام 2002 ويتبنى العمل المسلح للمطالبة بحقوق البلوش.

ويعتقد الخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي، وهو صاحب مدونة "عالم الشرق الأوسط المضطرب"، أن تلك الاشتباكات حققت ما فشلت في إنجازه المحاولات الأميركية والسعودية، وهو افتعال اضطرابات عرقية في مقاطعة ذات أغلبية سنية استراتيجية فقيرة ومضطربة منذ زمن.

### التهرب قبله حياة

بالنسبة لسكان سيستان وبلوشستان، وهي إحدى المحافظات التي بها أعلى معدل للبطالة في إيران، غالبا ما تكون عمليته التهرب هي الطريقة الوحيدة لكسب القوت، ويتصاعد الغضب بسبب مقتل العشرات من المهريين كل عام على يد قوات الأمن.

### الجهود لإثارة الاضطرابات

#### في إيران من بوابة بلوشستان تعود إلى فترة رئاسة جورج دبليو بوش

وتعاني الأقليات في إيران، ومن بينهم البلوش، تهمة اجتماعيا متعمدا ممزوجا بدوافع أيديولوجية تحكم النظام السياسي، ما يدفع بها إلى الاحتجاجات والمظاهرات المطالبة بالإلماج في المجتمع، وهو ما تقابله السلطات بالعصا البوليسية كعادتها.

وكانت قد اندلعت اشتباكات في فبراير الماضي بعد أن قتل الحرس الثوري اثنين من المهريين، مما دفع المظاهرات إلى اقتحام مكتب الحاكم بمدينة سرفان وحرق سيارات الشرطة، وقد فرقت قوات الأمن الضفود بالغاز المسيل للدموع وأغلقت الطرق وقطعت الاتصال بالإنترنت لمنع انتشار الاحتجاجات. وبينما نفى الحرس الثوري مسؤولية عن الحادثة، انبرت وكالة

## العالم على أبواب حروب جديدة وقودها الطاقة النظيفة

### مبررات التحالفات وتركيز القواعد العسكرية قد تتراجع

كما أن مبررات التحالفات والقواعد العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط قد تتراجع. وأيضا يمكن أن يؤدي اختفاء العائدات الضخمة لتصدير النفط والغاز إلى انتفاضات شعبية على غرار ثورات "الربيع العربي" في الدول النفطية بالشرق الأوسط.

ويقول غولدتو إن الشيء الوحيد الذي "تعرفه عن مراحل التحول هو أنها ليست خطأ مستقيما أبدا فلننظر إلى الصراعات في يوغوسلافيا السابقة بعد انتهاء الحرب الباردة أو إلى التحول من الاقتصاد المخطط إلى الاقتصاد الحر، الذي بدأ في أواخر ثمانينات القرن الماضي".

### المعركة الحقيقية

ولا تزال الكثير من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق من أوكرانيا إلى تركمانستان تعاني من الاضطرابات ويعبده جدا عن النظام الديمقراطي بعد مرور أكثر من ثلاثة عقود.

ويقول إيريك وارنيس كبير خبراء الاقتصاد في شركة إيكونومز للطاقة النرويجية المملوكة للدولة، الذي شارك وارنيس في لجنة غريمسون ويتفق بشكل عام مع استنتاجاتها المتفائلة بشأن مستقبل الطاقة، إنه من الصعب رؤية انتقال سلس وسريع إلى الطاقة النظيفة في ظل البيئة التنافسية والنزعات القومية السائدة في العالم حاليا.

ويضيف وارنيس "لكي يحدث التحول الكامل في مجال الطاقة قد نحتاج إلى مناخ جيوسياسي معتدل نسبيا. ودرجة ما فإن هناك دائرة إيجابية علينا إنشاؤها" لتوفير هذا المناخ. ويقول شامبيون إنه على الرغم من أن مصادر الطاقة النظيفة من الشمس إلى الرياح وأمواج البحر متاحة للجميع تقريبا، فإن المعركة ستكون حول من سيحقق أرباحا من المنتجات المستخدمة في إنتاجها.

ويرجع أن تكون هناك منافسة حامية بين دول العالم من أجل الحصول على احتياجاتها من الواح الطاقة الشمسية وتوربينات طاقة الرياح، ما يعني أن الكثير من الدول الأقل حظا لن تحصل على نصيبها من هذه المنتجات.

وتنتج الشركات الصينية حاليا 60 في المئة من إجمالي إنتاج العالم من الواح الطاقة الشمسية، وهو مستوى من السيطرة تحلم به منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) عندما يتعلق الأمر بسوق النفط حاليا. وهذا الوضع يخلق ميزة تجارية كبيرة للصين، ولكن لا يمكن للرئيس الصيني شي جين بينغ الاستفادة منها بسهولة لتحقيق أهداف جيوسياسية.

ورغم ذلك فربما تتركز عدم المساواة والتنافسات العالمية على الوصول إلى التكنولوجيا والتمويل ووضع المعايير والسيطرة على التجارة في المواد الخام الأساسية المستخدمة في صناعة مستلزمات مشروعات الطاقة المتجددة، إذ تسيطر الصين على أكثر من 90 في المئة من بعض المعادن النادرة اللازمة لصناعة توربينات الطاقة والسيارات الكهربائية.

شكلت الصراعات بين القوى الكبرى على مكامن النفط والغاز طيلة عقود الوجه الظاهر فقط للمعادلات الجيوسياسية في العديد من مناطق العالم المليئة بالاضطرابات، لكن الباحثين وفي خضم المتغيرات المتسارعة رصدوا أثناء تتبعهم لما قد يكون الهدف القادم للنزاعات الإقليمية والدولية فوجدوا أن مصادر الطاقة النظيفة ستكون محور حروب المستقبل.

### نيويورك - غدت دوافع السيطرة على

مكامن الطاقة الأحفورية (النفط والغاز) في مناطق متفرقة من سطح الكوكب لسنوات طويلة الصراعات بين الدول، ولا تزال رغم الآثار السلبية، التي ترتبت عنها بسبب استخدامها كوقود ضغط جيواستراتيجية من بعض القوى. لكن هذا الوضع يُقبل على انقلاب جذري تماما نتيجة ما يمكن تسميته بـ"حروب الشمس".

دخلت مراكز الأبحاث الدولية في سباق من أجل عقد مقارنات حول ما يمكن أن تسببه الطاقة النظيفة مستقبلا من حروب وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالقوى العظمى وفي مقدمتها الولايات المتحدة والصين وروسيا.

### حرب من نوع آخر

تقوم مؤسسة راند الأميركية بالتعاون مع وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) منذ خمسينات القرن الماضي بتصميم محركات المناورات عسكرية ويوضع نماذج للسفناربيوهات الأمنية العملية، مثل يمكن أن تواجهها الولايات المتحدة مثل خوض حرب على جبهتين في وقت واحد ضد روسيا والصين.

والآن حولت هذه المؤسسة أدوات "سياسة الواقع" لديها للتعامل مع قضايا أكثر ارتباطا بمجالات البيئة. ومن هذا المنطلق تساءل سارك شامبيون كبير محري الشؤون الدولية في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ عن الكيفية، التي ستغير بها الطاقة النظيفة العالم.

### طريق الهيمنة معقد

حتى تفرض الطاقة المتجددة هيمنتها على العالم، يمكن أن يكون للنفط تأثيرات مدمرة طويلة المدى. فعلى مدى ثلاثة قرون تقريبا، كان الوصول إلى الوقود الأحفوري يحدد صعود وسقوط القوى العظمى وقد ساعدت مناجم الفحم الوفيرة والموجودة في مواقع جيدة على إطلاق الثورة الصناعية لبريطانيا وتوسع إمبراطوريتها.

كما عزز النفط والغاز القوة العسكرية للاتحاد السوفيتي السابق وشكلت ثروة النفط والغاز ملامح "القرن الأميركي"، بما في ذلك التحالفات الأميركية وانتشار أساطيلها العسكرية حول العالم.

ويقول أندرياس غولدتو رئيس مشروع دراسة التأثيرات النظامية للتحول نحو الطاقة النظيفة الذي تديره جامعة إيرفورت الألمانية "نحن لم نقرب بعد من عالم تسيطر عليه الطاقة المتجددة".

ويرى شامبيون أنه يمكن أن يكون لهذا التحول الأساسي في النظام العالمي تداعيات عديدة، فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد يكافح من أجل المحافظة على صعود روسيا "كقوة عظمى في مجال الطاقة".

ويعتقد أن انهيار صناعة النفطالصخري في الولايات المتحدة إلى جانب سيطرة الصين على صناعة مستلزمات الطاقة المتجددة يمكن أن يحدد خارطة القوى العظمى في القرن 21.

وتقول مؤسسة راند الأميركية بالتعاون مع وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) منذ خمسينات القرن الماضي بتصميم محركات المناورات عسكرية ويوضع نماذج للسفناربيوهات الأمنية العملية، مثل يمكن أن تواجهها الولايات المتحدة مثل خوض حرب على جبهتين في وقت واحد ضد روسيا والصين.

والآن حولت هذه المؤسسة أدوات "سياسة الواقع" لديها للتعامل مع قضايا أكثر ارتباطا بمجالات البيئة. ومن هذا المنطلق تساءل سارك شامبيون كبير محري الشؤون الدولية في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ عن الكيفية، التي ستغير بها الطاقة النظيفة العالم.

وتقوم مؤسسة راند الأميركية بالتعاون مع وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) منذ خمسينات القرن الماضي بتصميم محركات المناورات عسكرية ويوضع نماذج للسفناربيوهات الأمنية العملية، مثل يمكن أن تواجهها الولايات المتحدة مثل خوض حرب على جبهتين في وقت واحد ضد روسيا والصين.

والآن حولت هذه المؤسسة أدوات "سياسة الواقع" لديها للتعامل مع قضايا أكثر ارتباطا بمجالات البيئة. ومن هذا المنطلق تساءل سارك شامبيون كبير محري الشؤون الدولية في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ عن الكيفية، التي ستغير بها الطاقة النظيفة العالم.



أولافور غريمسون

نحتاج إلى نموذج جيوسياسي في ما يتعلق بالطاقة البديلة

أندرياس غولدتو

لم نقرب بعد من عالم تسيطر عليه الطاقة المتجددة

وباتت مؤسسة راند واحدة ضمن عدد قليل لكنه يتزايد من مؤسسات البحث والجامعات وحكومة أوروبية واحدة على الأقل أصبحت تضع سيناريوهات وتنظم المناورات التدريبية للتعامل مع التداعيات الجيوسياسية لسيطرة الطاقة النظيفة على العالم في المستقبل.

وهذا الاهتمام يمثل أحدث إشارة إلى أن فكرة استخدام مصادر الطاقة المتجددة كبديل للوقود الأحفوري تسود حاليا. فقد كان العام الماضي نقطة تحول عندما انضمت الصين، وهي أكبر مصدر لتلوث الهواء في العالم، إلى باقي الدول والشركات الكبرى في تحديد موعد مستهدف للتخلص تماما من الانبعاثات الكربونية.



الكوكب على أعتاب تغييرات كبيرة

# قيس سعيد في ليبيا لإحياء دور تونس المفقود

## استعادة الاستقرار الأمني وتفعيل الشراكات الاقتصادية أولى خطوات إعادة زخم العلاقات بين الجارين



### عودة الروح للعلاقات التونسية الليبية

الإرهابي، وضمان سوق جديدة تمكنها من إغناش اقتصادها الذي تضرر كثيرا جراء الاقتتال الليبي-الليبي. ويعكس هذا الرهان الرسائل المحمودة في جمل التحركات السياسية والدبلوماسية، التي تؤكد أن تونس باتت مضطرة لإعادة تصويب بوصلة مواقفها إزاء ليبيا، لاستعادة دورها الفاعل الذي يمكنها من إعادة التمتع في السوق الليبية، التي خسرتها. وعمقت تلك الخسارة أزمة الاقتصاد التونسي، حيث تُشير تقارير البنك الدولي إلى أن تونس خسرت 800 مليون دولار سنويا بين استثمارات وصادرات، بسبب استمرار الأزمة في ليبيا، التي كانت تُعد أهم شريك اقتصادي وتجاري لتونس بعد الاتحاد الأوروبي، برقم معاملات تجاوز 3 مليارات دولار سنويا قبل 2010.

ومع ذلك، يبقى الرهان ضمن هذا المشهد، الذي يتسم بتسابق دول عربية وأفريقية وغربية على إعادة توظيفها داخل ليبيا، هشا بالنظر إلى ضجيج المناكفات السياسية الداخلية والمناورات المرتبطة بأجندات غير تونسية، الذي يجعل من إمكانية استعادة تونس لدورها ومكانتها في ليبيا محكوما بمدى قدرة قيس سعيد على ضبط الأمر باعتبار أن العلاقات الخارجية تبقى من صميم صلاحياته التي ضمنها له دستور البلاد.

بذلك المغرب وموريتانيا، الأمر الذي أثار استياء وسخط الرباط ونواكشوط، ورفضاً في تونس وليبيا والجزائر.

### إحياء دور تونس

ليس بعيدا عن ذلك، بدأ واضحا أن قيس سعيد أراد عبر الزيارة توجيه رسائل ترتبط بمعاييرها السياسية وبمضمونها المباشر برغبة في استعادة الدور التونسي المفقود في الملف الليبي بسبب اصطفاك الحكومات السابقة تحت ضغط حركة النهضة مع الأجندات الإخوانية، التي عبثت باستقرار ليبيا.

### تونس تدرك أهمية العمل على تهدئة الأوضاع في ليبيا لتجنب تداعيات أي تدهور أمني فيها على أمنها واستقرارها

والدليل على ذلك، الرهان المتزايد الذي توليه الرئاسة التونسية على أهمية العمل لتهدئة الأوضاع بليبيا لتجنب تداعيات أي تدهور أمني وعسكري فيها على أمن واستقرار تونس، وكذلك لتفادي التهديد

وأكد أيضا في تصريحاته أمم الصحافيين أن العلاقات بين ليبيا وتونس مميزة، وأن هناك ضرورة للعمل من أجل إحياء اتفاقيات والعقود المبرمة بين البلدين. ولم يفوت الرئيس التونسي تواجه في ليبيا دون إثارة ملف قضية الصحافيين التونسيين

سفيان الشورابي ونذير القطاري المفقودين في ليبيا منذ شهر سبتمبر من العام 2014، إلى جانب التطرق إلى اتحاد المغرب العربي، حيث شدد على ضرورة العمل من أجل "إعادة نشاط الاتحاد المغربي إلى سابق عهده". وفتحت تصريحات الرئيس التونسي خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي، وخاصة منها تأكيد على أهمية إحياء باب التواصيات، التي ذهبت إلى اعتبار ذلك ردا على تصريحات سابقة لرئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي، سعى فيها إلى محاولة نسف هذا الاتحاد المغربي الذي يتالف من خمس دول.

ودعا الغنوشي في تلك التصريحات، التي بثتها إحدى الإذاعات المحلية التونسية في نهاية شهر فبراير الماضي، تونس والجزائر وليبيا إلى فتح الحدود في ما بينها، وتبني عملة واحدة ومستقبل واحد لشعوب البلدان الثلاثة، مستبعدا

وذلك عبر الإسراع بعقد اللجان العليا المشتركة، إلى جانب التطرق إلى جملة من الملفات الأخرى ذات الاهتمام المشترك، أبرزها الملف الأمني في علاقة بالتهديدات الإرهابية المحدقة بالبلدين.

### قواسم مشتركة

خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد المنفي، أكد الرئيس التونسي قيس سعيد على مساندة تونس للمسار الديمقراطي في ليبيا، وعلى دعمها للحكومة الليبية الجديدة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، وعلى أن "أمن تونس هو من أمن ليبيا". وقال قيس سعيد إنه "حين استقرت الأمور، لم أتردد في المجيء إلى ليبيا لأقاسمها فرحتها بهذه المرحلة الانتقالية... نحن وليبيا شعب واحد وتاريخنا حافل بمظاهر الوحدة، وقد حان الوقت لتجاوز كل الخلافات مع ليبيا".

حملت زيارة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى العاصمة طرابلس، والتي تعتبر الأولى لأعلى مسؤول في هرم السلطة منذ تسع سنوات، بعد يوم من تولي السلطة الانتقالية الليبية مهامها رسميا، في طياتها الكثير من الأبعاد السياسية والدولية. فإلى جانب كونها تعكس الجهود، التي بذلتها تونس كوسيط لحل الأزمة الليبية، إلا أنها تشكل دافعا قويا لتعزيز العلاقات الدبلوماسية والأمنية والاقتصادية بين الجارين، وتمثل خطوة كبيرة نحو بناء عهد مشترك جديد لوضع قدم للخروج من دائرة الأزمات، التي انعكست على البلدين طيلة عشر سنوات.

واختلطت في هذه التهنئات الحسابات السياسية في الداخل التونسي قبل الليبي، لتشكل جملة من الاعتبارات، التي لم تخل من محاولات خصوم الرئيس قيس سعيد تحويل وجهة زيارته نحو مبيعات أخرى، ليست منفصلة عن ظروف الأزمة في البلاد وتعميقاتها، رغم توضيح الرئاسة التونسية لإطارها وأهدافها. وقبل يوم واحد من هذه الرحلة، أعلنت الرئاسة التونسية أن زيارة الرئيس سعيد "تأتي في إطار مساندة تونس للمسار الديمقراطي في ليبيا، وربط جسور التواصل وترسيخ سنة التثاور والتنسيق بين قيادتي البلدين وهي بذلك تمثل مناسبة لإرساء رؤى وتصورات جديدة تعزز مسار التعاون بين البلدين، وتؤسس لتضامن شامل يليب التطلعات المشروعة للشعبين في الاستقرار والنماء".

ومع ذلك، تواصل الجدل حول جدوى هذه الزيارة في هذا التوقيت، رغم الاحتفاء الكبير الذي حظي به سعيد ساعة وصوله العاصمة الليبية طرابلس، والمباحثات التي وُصفت بـ"الناجحة" التي أجراها مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، ومع رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة.

ويحسب الرئاسة التونسية، فقد تم الاتفاق خلال هذا اللقاء على "إعطاء دفع جديد للنشاط التجاري، ووضع خطة عمل لتفعيل الجانب الاستثماري عبر تسهيل إجراءات العبور بين البلدين، وتيسير الإجراءات المالية بين البنك المركزي التونسي ومصرف ليبيا المركزي". كما تم أيضا "الاتفاق على تبادل الخبرات وتكثيف التعاون في مختلف المجالات الأخرى لمواجهة التحديات الكبيرة للبلدين،

وفتحت سرعة تنظيم هذه الزيارة، التي جعلت الرئيس التونسي قيس سعيد أول رئيس عربي وأفريقي وأجنبي يزور ليبيا بعد تسلم السلطة التنفيذية الجديدة مهامها لإدارة المرحلة الانتقالية، التي تسبق الانتخابات العامة المزمعة في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل، أيضا الباب واسعا أمام التكهانات التي نشأت في سياق محادثات تفكيك الرسائل الكامنة وراءها.



تونس - شكلت زيارة الرئيس التونسي قيس سعيد إلى ليبيا حدثا بارزا من حيث التوقيت، وخطة هامة في سياق العلاقات الثنائية بين البلدين التي ساهمت تراكمات التجاذبات الحكومية بأجندات إقليمية ودولية التي عرفتها ليبيا، في غياب شبه كلي لتونس جعلها تفقد دورها ومصالحها طيلة السنوات العشر الماضية.

وأثارت هذه الزيارة التي تواصلت لعدة ساعات فقط جملة من التساؤلات حول أبعادها ودلالاتها السياسية، خاصة في ظل حالة التخبط والارتباك، التي تُخيم على المشهد السياسي العام في تونس، نتيجة تواصل الصراع حول الصلاحيات بين الرئاسات الثلاث، والذي جعل البلاد تدخل في أزمة متعددة الأركان.

### زيارة في توقيت مهم

من حيث التوقيت، جاءت هذه الزيارة التي تمت الأبعاد، والتي تعتبر الأولى من نوعها لرئيس تونس منذ العام 2012، بعد 24 ساعة من استلام رئيس الحكومة الليبية الجديدة عبد الحميد الدبيبة لمهامه رسميا من رئيس حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، خلال موكب رسمي نُظّم الثلاثاء في العاصمة طرابلس.

### نموذج الشراكة التونسية الليبية الذي يطمح إليه المسؤولون بالبلدين لن يكتمل إلا بتفعيل كافة الاتفاقيات المشتركة

وتحت سرعة تنظيم هذه الزيارة، التي جعلت الرئيس التونسي قيس سعيد أول رئيس عربي وأفريقي وأجنبي يزور ليبيا بعد تسلم السلطة التنفيذية الجديدة مهامها لإدارة المرحلة الانتقالية، التي تسبق الانتخابات العامة المزمعة في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل، أيضا الباب واسعا أمام التكهانات التي نشأت في سياق محادثات تفكيك الرسائل الكامنة وراءها.

# تصلب المواقف السياسية لن يوقف سقوط لبنان نحو الهاوية

واجباتها، من توفير الخدمات اليومية وصولا إلى حفظ الأمن".

وخلال الأسبوع الماضي، أثار تصريحات وزراء في حكومة تصريف الأعمال انتقادات واسعة، حيث نبه وزير الداخلية محمد فهمي في مقابلة تلفزيونية إلى أن "الوضع الأمني قد تلاشى"، بينما حذر وزير الطاقة ريمون عجر من أن البلاد تتجه نحو "العتمة الشاملة" نهاية الشهر الحالي، ما لم تُقر سلفة لاستيراد الفول.

قبلها، أيام، أعلن وزير التربية طارق المجنوب إضراب المدارس لأسبوع احتجاجا على عدم تقديم الحكومة مساعدات مالية ولوجستية لها.

ويصطدم تاليف الحكومة الجديدة بشروط وشروط مضادة واتهامات متبادلة بالتعطيل بين الرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري منذ أكتوبر الماضي.

وتشكّبت رئيس الجمهورية وتياره السياسي بالحصول على حصة حكومية مرجحة هو ما يعيق ولادة الحكومة، رغم أنه بغني ذلك، ولم تنجح مبادرات محلية وخارجية حتى الآن في تقريب وجهات النظر. ويقول الباحث والإستاذ الجامعي ناصر ياسين "ثمة تازم سياسي كبير بينما نتجه إلى الهاوية. يبحث كل فريق كيف يستفيد من مكشبات معينة قبل الانهيار التام". ويحصل ذلك بينما تشهد مؤسسات الدولة ومرافقها في "حالة إنهاك تام"، ما يجعلها عاجزة عن القيام بأبسط

تدابير موضوعية، كدعم سلع استهلاكية وملاحقة صرافين، لكن تدهور الليرة استمر، ليتجاوز سعر الصرف الثلاثاء الماضي عتبة 15 ألفا مقابل الدولار، بينما الرسمي مثبت على 1507 ليرات. والنزيف مرشح للاستمرار، فمن شأن نفاذ احتياطي المصرف المركزي بالدولار الذي يُستخدم بشكل رئيسي لدعم استيراد القمح والمحروقات والأدوية، أن يجعل الدولة عاجزة عن توفير أبسط الخدمات.

ويؤخذ مصرف لبنان على استمراره في طبع الليرات ما يفاقم، وفق محللين، التضخم المفرط أساسا، عوضا عن اتخاذ إجراءات حاسمة للجم التضخم وإعادة بناء ثقة المودعين بالبنوك وجذب الأموال من الخارج وتوحيد سعر الصرف.

وعادت منذ مطلع الشهر الحالي الاحتجاجات، وقطع متظاهرون لأيام طرقا رئيسية في أنحاء البلاد، وتستمر التحركات بشكل شبه يومي، لكن بصخب أقل. ويوحى أداء القوى السياسية أنها منفصلة عن الواقع، رغم ضغوط دولية قادتها فرنسا خصوصا لتشكيل حكومة.

لكن قياسا على سلوك القوى السياسية الموجودة وحساباتها التي يبدو أنها لم تتغير، فهناك تعطيل متبادل قد يستمر لأشهر". ويضيف "قدمنا حلاولا كثيرة لكن الداخل لم يتلقفها".

وبلغت نكمة اللبنانيين الذين خرجوا إلى الشوارع في خريف العام 2019 احتجاجا على أداء الطبقة السياسية المهتمة بالفساد، ثروتها إثر انفجار مرفأ بيروت في أغسطس الماضي، ما دفع حجم الخسائر في الأرواح والدمار حكومة حسان دياب إلى تقديم استقالته لامتناع غضب الشارع.

وشكّل الانفجار ضربة قاضية للاقتصاد بعد أشهر من فرض قيود مصرفية مشددة وبدء انهيار سعر الصرف وتخلف لبنان عن سداد دينه الخارجي. وتفاقت معالم الانهيار مع فرض تدابير إغلاق مشددة على مراحل لمواجهة فيروس كورونا الذي حد أيضا من تيرة الاحتجاجات ودفع مؤسسات إلى إقفال أبوابها.

ووجد اللبنانيون أنفسهم أمام ارتفاع جنوني في أسعار السلع والخدمات، بينما تراجع قدراتهم الشرائية ولا تزال. وقد حاولت السلطة احتواء الوضع عبر

ومع تصاعد الاحتقان بين المواطنين بشكل لم يسبق له مثيل، يتساءل المراقبون حول الخيارات، التي لا تزال أمام لبنان اليوم وسط تدهور بلا ضوابط في سعر صرف الليرة مقابل الدولار؛ وهل من أفق لوقف التدرج السريع نحو الهاوية؟



ويكمن سبب عودة الاحتجاجات مؤخرا في الصراعات الطائفية والقوية السياسية المستمرة، حيث إن لبّ معضلة تشكيل الحكومة مطلب من الحزبين الشيعيين الرئيسيين في البلاد وهما جماعة حزب الله المدعومة من إيران وحليفها حركة أمل بأن يكون لهما الحق في اختيار عدد من الوزراء والاحتفاظ بحقيبة المالية. ويقول مصدر دبلوماسي عربي في بيروت لوكالة الصحافة الفرنسية "تسمح المعطيات الراهنة بتشكيل حكومة اليوم،

بيروت - يئنّ لبنان منذ أكثر من سنة تحت وطأة أزمة اقتصادية هي الأسوأ في تاريخه، وتترافق مع شلل سياسي تام يعيق تشكيل حكومة ويحد من قدرة السلطة على تقديم حد أدنى من الخدمات لمواطنيها تأكل أجورهم.

وفوّت القيادات الطائفية في البلاد مهلة اتفقت عليها مع فرنسا لتشكيل حكومة جديدة، وعرضها لتجاوز مواعيد نهائية أخرى للخطر بمدّ طوق النجاة الذي امتد به يد فرنسا لانتشال لبنان من أسوأ أزمة مالية يشهدها منذ الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990. وكانت فرنسا قد رسمت بعد انفجار بيروت، إطارا زمنيا لكي يعالج لبنان خلاله مشكلة الفساد وينفذ إصلاحات للمساعدة في تأمين الحصول على مساعدات خارجية بمليارات الدولارات لإنقاذ البلاد الغارقة في الديون. لكن القيادات، التي ظلت في مواقع المسؤولية على مدى سنوات شهدت فيها البلاد إهدارا في إنفاق الدولة وفسادا، تعذرت عند أول عائق يواجهها فلم تنجز ما وعدت به الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من تشكيل حكومة جديدة بحلول منتصف سبتمبر الماضي.

هل يصلح  
الحل الليبي للعراق؟إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

الحكومة المؤقتة المكلفة بحل الظروف الملائمة لإجراء انتخابات نزيهة قدر الإمكان، في ديسمبر القادم، وهو ما لا يمكن حدوثه في العراق، بعد أن أصبحت الميليشيات هي وحدها الحاكمة والمحكرة للقوة المسلحة والتمويلية المسيطرة على الحكومة والقضاء، مع الاعتراف بأن الجيش العراقي منذ تأسيسه بعد الغزو الأميركي للعراق في 2003 هو أضعف الشركاء في العملية السياسية، منذ أن تقصد الإيرانيون ووكلائهم الشيعة العراقيين وحلفاؤهم الكرد تشكيه بدمج فصائل من ميليشياتهم وأحزابهم فيه.

والسادس أن ليبيا ليس فيها أحزاب عنصرية كانت منذ ولادتها قبل العشرات من السنين، تضع سلاحها ومقاتليها تحت إمرة كل دولة معادية لوطنها، خصوصا بعد أن تعهد الأميركيون في أعقاب احتلال الكويت 1990 أن يمنحوا هذه الأحزاب جيبا مستقلا عن الوطن أرادوه أن يكون سكيئا في خاصرة الشعب العراقي تمنع أي محاولة أو أي تفكير في توحيد الشمل وحقق الدماء وتمكين الدولة العراقية من استعادة وحدتها وكرامتها وهيبته، باي ثمن حتى لو كان بحارا من دماء.

والسابع والأخير أن مصر وتونس والجزائر، إلى حد بعيد، لم تلوث أبدي جنودها وضباطها بدماء الليبيين، كما فعلت إيران وتركيا بالعراقيين، ولم تعتمد إلى استخدام الرشوة والتجسس والتمار من أجل بقاء العراق إلى أبعد زمن ممكن، ممرقا ومتخلفا ومفلسا، وموضوعا في آخر قوائم الدول الفاشلة في العالم، خوفا من قيام عراق موحد وقوي وغني ومهييب.

نعم، هناك قوى خارجية خلقت المشكلة الليبية يوم السابع عشر من فبراير 2011، وظلت تصب زيوتها على نيران الحروب الأهلية فيها. طيلة السنوات العشر المارة الماضية، ولكنها في نفسها التي عملت على تشجيع الأطراف الفاعلة الليبية أو على إجبارها، بعبارة أصح، على إنهاء الاقتتال والفوضى والخراب، وإعادة إعمار ما خربته الجيوش والميليشيات، بعد أن وجدت أن مصالحها مع السلام الليبي وليس مع الاقتتال.

أما العراق فله جارة واحدة تمكنت من أن تتغلغل في جميع شرايين الدولة وأوردها ومفاصلها، وأن تصحب هي الحاكمة الفعلية فيه، دون شريك. أما أكبر الفروق العجيبة الغربية فهو أن أميركا في ليبيا لم تمار بالحل فقط بل رفعت عصاها المظلمة على جميع الأطراف المشاركة في صنع المشكلة، وأما في العراق فإنها لم ترد الحل أمس ولا تفكر فيه اليوم ولا في غد قريب.

يضاف إلى ذلك أن الإسلاميين المنظرين الذين تهيم عليهم أفكار جماعة الإخوان المسلمين وداعش وغيرهما لم يتمكنوا من تحويل نفوذهم في ليبيا إلى دولة عميقة متجذرة تفرض سطوتها على الوطن كله، كما هو حاصل في العراق بدعم من الدولة الإيرانية الغنية القوية، وبمباركة تركية حكومية، وموافقة صامتة أميركية يدل عليها دعمها لجميع حكومات حزب الدعوة والحكومات التي تلتها، رغم أنها أعرف من غيرها بفسادها وتطرفها ودمويتها التي لا تخفي على مخابراتها التي تسكن في غرف نوم وزرائها ومدرائها وسفرائها الموالين لإيران، شيعة وسنة، عربا وكردا، وإلى أبعد الحدود.

أولها أن ليبيا لا تتجاوز إيران ولا تركيا ولا سوريا. وثانيها أن الشعب الليبي ملة واحدة وطائفة واحدة ومذهب واحد، رغم وجود أقلية عرقية غير كبيرة، وغير قادرة على أن تكون الجزء المعطل والعرق المسيرة لم الشمل، كما هي الحال في العراق اليوم.

وثالثها أن تعداد الشعب الليبي يتجاوز بقليل سبعة ملايين مع سعة أرض هائلة، وموارد وثروات لا تكفي لإعمار الوطن من شرقه إلى غربه، ومن شماله إلى جنوبه، فقط بل تجعل المواطن الليبي أغنياء العالم، والأكثر قدرة على أن يلعب دورا فاعلا، واسعا وعميقا في رسم السياسة الإقليمية، ويساهم في تقرير السياسة الدولية المتعلقة بالمنطقة بأضعاف ما فعلته قطر الصغيرة، مثلا، في بلاد الله.

ورابعها وأهمها أن الأغلبية من الليبيين أميل إلى الدولة المدنية التي تفصل الدين عن الدولة، ولكنها في الوقت نفسه تحترم الدين، وتحرس على حرية رجاله في الوعظ والإرشاد وإقامة الطقوس، ويشهد تاريخ الشعب الليبي منذ أيام الاعتناق من الاحتلال الإيطالي على أن دور رجل الدين الليبي لم يكن ليعتد المسجد أو الزاوية بكتير.

مصر وتونس والجزائر لم تلوث أبدي جنودها وضباطها بدماء الليبيين كما فعلت إيران وتركيا بالعراقيين، ولم تعتمد إلى استخدام الرشوة والتجسس والتمار من أجل بقاء العراق ممرقا ومتخلفا ومفلسا

وخامسها أن جميع التقلبات التي شهدتها ليبيا لم تستطع أن تمنع بقاء جيش وطني ليبي مهني، رغم قلة عدديه وسلاحه وتجاربه القتالية. فلم يفعل المشير خليفة حفتر، رغم تضارب الآراء فيه وتعدد الأحكام عليه، أكثر من أن يستنهضهم هم العسكريين الذين لا يزالون يحترمون التقاليد العسكرية ويرفضون هيمنة سلاح الميليشيات على مقدرات الوطن والمواطن، ويدعوهم إلى التوحد تحت قيادته، ليصبح قائدا لقوة ضاربة فاعلة تحسب دول العالم والأمم المتحدة حسابها عند البحث عن أي حل. وهو ما كان. فلم يكن ممكنا، دون موافقته ومباركته وشركته، الوصول مع حكومة طرابلس والميليشيات الإسلامية ومجاميع المرتزقة الوافدة من خارج الوطن إلى الحل السلمي الذي أنتج



المرأة التي تجلس في الصورة هي سيدة عراقية من مدينة الموصل، وهي تبحث عن زوجها الذي اختفى في جوفها، فلا تعرف له وجهة، فالعركة تجري باسم الشعب والوحدة الوطنية، لكنها ذاهبة مجددا لرمي الشعب في سفح سلطة أصرت على إعادة إنتاج نفسها من خلال انتخابات ملغمة.

خلفيات «ميثاق شرف»  
الفصائل الفلسطينية

للشعب الفلسطيني والموجود في خزينتي السلطة في رام الله وغزة، وهو غير دستوري، ويخالف الشروط المنصوص عليها في وثيقة تتنحل قيمة الشرف. لذا فإن هذه البنود، تعتبر معطوفة على صيغة تشكيل محكمة قضايا الانتخابات في إطار محاولة إفشال مشاركة التيار في المنافسة الانتخابية.

البنود المرقمة 6 و7 و9 و11 و19 تركت على الإمكانات المالية للكتل التي ستنافس، وباعتبار أن كتلتنا عباس وحماس مغفقتين أمام شرط تبيان التفصيلات المالية، فإن التركيز سيكون على التيار في هذا الشأن، بحيث تتولى محكمة قضايا الانتخابات، الانتقال سريعا من الظنية إلى القطع، بأن هناك تمويلا يخالف القانون. وهذا ما ينبغي أن يتحضر له الفريق القانوني لتيار الإصلاح، فالبنود رقم 19 يؤكد على ضرورة الالتزام بقانون لجنة الانتخابات المركزية، التي تحدد سقف المال المستخدم في الحملات الانتخابية، والالتزام بتقديم بيان مالي مفضل لهذه اللجنة بجميع مصادر التمويل، والمبالغ التي أُنفقت كل قائمة أثناء حملتها خلال مدة أقصاها شهر من تاريخ إعلان النتائج النهائية للانتخابات التشريعية.

معنى ذلك في هذا البند - كمنال - أن تيار الإصلاح الديمقراطي في حال صدقت التوقعات وحاز على نسبة معتبرة من المقاعد، سيكون معرضا دون سواه إلى نوع من المساءلة التي لا تنتظر جوابا مقنعا من قبل لجنة عباس التي تبت في قضايا الانتخابات، لكي تصدر حكما بلا مشروعية النتائج التي حققها التيار. وفي حال كان الوضع أسوأ، بالنسبة إلى قائمة عباس، فإن جميع الكتل ستكون مشمولة بحكم اللا مشروعية، وسيكون الحكم بمرسوم رئاسي وغير دستوري بقرار حل المجلس

التشريعي قبل أن ننعقد. هنا تنهض مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالبنود 19 وحده. الأول هل ستكون فتح وحماس، وغيرهما، جاهزين للكشف التفصيلي عن مصادر تمويل الحملات الانتخابية وإثبات محدودية سقوفها؟ أم أن أي بيان مالي من كل كتلة سيمر وستعتبره المحكمة كافيا، ما عدا بيان كتلة التيار

الإصلاح؟  
من الحمافة أن يصدق أحد أن عباس وحماس يمكنهما الإفصاح عن مصادر المال الذي ينفقه كل منهما على حملته، والشعب لا ينتظر إفصاحا، فالمال هو من المال الاجتماعي المملوك للشعب الفلسطيني

على سعيد الحملات الإعلامية، فإن محكمة عباس لقضايا الانتخابات ستعتبر كل حرف أو كلمة في حملة تيار الإصلاح خروجاً عن البندين 6 و7. فالقول يشترط "عدم اللجوء في الدعاية الانتخابية إلى كل ما يتضمن أي تحريض أو طعن في المرشحين..."، والبنود السابع يقول "عدم إثارة الغرغرات أو استغلال المشاعر الدينية أو الطائفية أو القبلية والإقليمية والعائلية أو العنصرية في إثارة المواطنين".  
ففي هذا البند

على محكمة عباس لقضايا الانتخابات ستعتبر كل حرف أو كلمة في حملة تيار الإصلاح خروجاً عن البندين 6 و7. فالقول يشترط "عدم اللجوء في الدعاية الانتخابية إلى كل ما يتضمن أي تحريض أو طعن في المرشحين..."، والبنود السابع يقول "عدم إثارة الغرغرات أو استغلال المشاعر الدينية أو الطائفية أو القبلية والإقليمية والعائلية أو العنصرية في إثارة المواطنين".  
ففي هذا البند

الأخير، ستكون محكمة الانتخابات جاهزة، لكي تعتبر الكلام عن التمييز في الحملة الانتخابية نوعاً من إثارة الغرغرات. أما التمييز نفسه، الذي عانى منه مواطنون في معظم المحافظات، وأصبح طي صفحته من بين طموحات الشعب الفلسطيني؛ فهو الذي يبرأ حمايته وحمايته من ممارسونه، من أي نقد. وسيكون البند 7 حاميا لظاهرة الفساد، عند هذه المحكمة، لأن شرح الظاهرة يعتبر تشهيراً مخالفاً لما يسمى "وثيقة الشرف". فعندما يقول أحد في الحملة الانتخابية، إننا بصدد بناء نظام وطني، لا يتيح لوزير مالية السلطة أن يتقاضى مبلغا يعادل رواتب خمسة موظفين، بدل سكن، وهو لا يستاجر مسكنا ويقيم في بيت يمتلكه؛ يكون القائل هو الذي يتجاوز القانون وتدينه المحكمة؛

على الرغم من ذلك، فإن تيار الإصلاح الديمقراطي مضى بخطى واثقة في اتجاه المنافسة الانتخابية، على فرضية أنها ستجري وأنها ستكون سلسة وحضارية وقانونية. وفي حال تعطل الانتخابات أو تأجيلها أو محاولة إحباط مشاركة كتلة التيار الإصلاحي فيها، سيكون لكل حادث حديث. ففي الشارع الفلسطيني، كانت ردود الأفعال على ما يسمى "وثيقة الشرف" متشككة في النوايا، وقيل في هذا السياق إن المجتمعين في القاهرة ظنوا أنهم نجحوا في تأمين أنفسهم وأدوارهم وقواهم، وابتاتوا يعتقدون أنهم نالوا الأمان من الدكتاتور، وبالتالي لم يتطرقوا إلى أي مسألة إشكالية، وتركوا موضوع القضاء والقاضي على حاله، وظلت مراسم عباس الرئاسية بقرارات غير دستورية، طلبية، وصمقوا عن عمليات الإقصاء التي طالت خلال اليومين الماضيين رغبا أو ترشيع أنفسهم من خلال مؤتمرات قاعدية. بل إن الفصائل صمقت عن منطق عباس الذي جعل اللقاعات الإسرائيلية حلالا واللقاحات العربية حراما، لكي نظل الفلسطينيون بلا وقاية من كوفيد . 19

في محصلة ذلك كله، جعلت الفصائل نفسها، بلا أي أهلية لنقد شيء خاطئ في سلوك عباس، أو الحصول على الحق في التشاور أو تأمين حقها في الاعتراض، ويسخر الفلسطينيون الآن، من مقولة القائمة الواحدة التي تضم الفصائل، وتترك كل طرف يُخفي مقاصده في جوفه، فلا تعرف له وجهة، فالعركة تجري باسم الشعب والوحدة الوطنية، لكنها ذاهبة مجددا لرمي الشعب في سفح سلطة أصرت على إعادة إنتاج نفسها من خلال انتخابات ملغمة.

عدي صادق  
كاتب وسياسي فلسطيني

كان طبيعيا أن يحتاج ممثلو الفصائل الفلسطينية الذين اجتمعوا في القاهرة إلى "ميثاق شرف" يؤكد التزامهم جميعا بمحددات وضوابط العملية الانتخابية المتوقعة في الثاني والعشرين من شهر مايو المقبل. ففي الأصل، هناك الكثير مما يبرر الشكوك الشعبية الفلسطينية في التزام الفصائل باي قانون، لاسيما حركتا فتح وحماس، وبالتالي جاء التوقيع على "ميثاق الشرف" عربونا ضروريا، مستحفا على الذين ثبت عدم التزامهم بنحو خمس اتفاقيات مصالحة وقعا عليها في أجواء احتفالية، حاولوا خلال احتفالاتهم تخليق انطباعات إيجابية عن أنفسهم، لم تتبعها بعدئذ طبائع من جنسها. ولأن إناء الكذب فاض وملا المشهد الفلسطيني، فإن أي كلام سيقال في القاهرة أو غيرها، لن تكون له أي صدقية، وهذا الذي أوجب "تجريب" صيغة "ميثاق الشرف".

وفي الحقيقة، لم تكن الغالبية العظمى من البنود التي أدرجت في نص "الميثاق" ذات طبيعة إجرائية، ولا تحتاج إلى توظيف الشرف في هذا النص. فهي محض ضوابط ومحددات قانونية تحكم كل عملية انتخابية، في أي مكان من العالم. وفي المعتاد، ينطبق وصف الشرف على وثيقة للتصالح، تتضمن تعهدات جديدة نقيض مواقف قديمة، لتسوية صراع بين خصوم أرادوا التقدم إلى أنصاف مسافات في اتجاه التلاقي، لكي يوقعوا أمام شهود على "ميثاق شرف" بعدم التراجع أو النكوص. غير أن معدي الوثيقة الفلسطينية تعمدوا دس بنود أكثر من المعتاد عن ضوابط تمويل الحملات الانتخابية، وعن اللغة المستخدمة في هذه الحملات، وبحكم أن محكمة قضايا الانتخابات، التي شكلها عباس من بعض الموظفين التابعين له، دون أي اعتراض من حماس أو حتى دون طلب إشراك عنصر منها؛ فقد بدت هذه البنود مفضلة لتسهيل التعرض إلى تيار الإصلاح الديمقراطي الذي لا يُدع إلى اجتماعات القاهرة باعتباره لم يعلن عن نفسه فصيلا. فمن الحمافة أن يصدق أحد أن عباس وحماس يمكنهما الإفصاح عن مصادر المال الذي ينفقه كل منهما على حملته الانتخابية، علما وأن الشعب الفلسطيني لا ينتظر منهما إفصاحا. فالمال هو من المال الاجتماعي، المملوك



# مؤيدو الأسد ومعارضوه يتجاهلون واقعهم المرير



عزل عمر البشير، لكن تلك القوى راقت الحدث المحلي ولم تقف في وجه التغيير، ومن لا يعلم أن القوى الدولية القادرة على تشكيل مجلس عسكري سوري بديل لنظام الأسد، وبديل لقرار مجلس الأمن، تلك القدرة ذاتها على تأسيس هيئة حكم انتقالي مدنية وفق القرار ذاته؟ الصراع السوري، بفعل عدم إدراك السياسيين السوريين لقوة المبادرة الذاتية، خرج من كونه شأنًا محليًا منذ سنوات، وتحول إلى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية، وللمقايضة السياسية على ملفات أخرى. ولذلك من المستبعد أن يتمكن السوريون من العثور على مفتاح الصندوق الذي أغلقوه على أنفسهم إن لم يبحثوا عنه أولاً.

السورية، كما تمسك الفلسطينيين بالقرار 242 ورفضوا تقسيم فلسطين، فصارت إسرائيل أكبر وأكثر قوة ونفوذًا. تطرح جهات مختلفة مشاريع مثل المجلس العسكري الذي يتوهم البعض بأنه قادر على حكم سوريا. مجلس مشكل من قيادات عسكرية من الأطراف كافة بما فيها كبار ضباط النظام والعميد المنشق مناف طلاس وغيره. ويعود السوريون مرة جديدة إلى استنساخ التجارب التي شاهدها في ليبيا ومصر خلال السنوات العشر الماضية، ولكن ليس تونس مع الأسف، فالمجلس العسكري المصري لم تؤسسه قوى خارجية، بل هو من عزل حسني مبارك ومن بعده محمد مرسي، والمجلس العسكري السوداني الذي لم تشكله قوى غير سودانية هو من

محصورة بالدفاع عن بقاء فرد واحد، بل كانت لديهم مخاوف من التغيير، وغلاف حيوي آخر اعتادوا عليه بدورهم، وكان صعبا عليهم أن يخلعوه عنهم إلى المجهول. هذا ما يجري على خشبة المسرح. لكن خلف ذلك، يبحث السوريون، في الكواليس وعلى الجانبين، عن مخرج من هذه الطريق المسدودة. الأسد يرفض قرارات مجلس الأمن وبيان جنيف الذي وقعه حلفاؤه الروس مع الجانب الأميركي الذي يعاقب الأسد ويطلب بالحوار معه في الوقت ذاته. الروس الذين يبحثون عن مخرج هم أيضا يبحثون عن داعمي الأسد الإيرانيين، وإيران تعزل دورها تطبق القرارات الأممية التي تتمسك بها المعارضة

بشار الأسد، فإنكم ستكونون كمن يسفن الذبيحة قبل نحرها، انتم تشاركون في قتل الشعب السوري".

وإغداق بالمساعدات والإغاثة، تلتها مرحلة تجويع تعرضت لها المناطق السورية المتمردة، حتى أكل الناس ورق الشجر في غوطة دمشق وحلب وحمص وغيرها، تحت حصار قوات الأسد ومليشيات إيران وحزب الله اللبناني التي طوّقت كل تلك المناطق. وحصار داخلي فرضته جبهة النصرة الإرهابية ونظراتها، قبل أن يشن الروس من السماء حصارا ناريا على الشمال والجنوب، مرادفا لحصار داعش وحزب العمال الكردستاني لعرب المحافظات الثلاث في الشرق دير الزور والرقّة والحسكة، لتدور دائرة الجوع وتحيط بسكان المناطق التي يسيطر عليها الأسد اليوم، لكن هل تغير شيء في مواقف السوريين؟ لم يتغير أي شيء. يعتقد البعض أن السبب وراء إصرار معارضي الأسد على إزاحته

بعد كل ما تعرّض له المدنيون في سوريا على يديه وبسبب خياراته المدمرة لمعالجة الأوضاع، هو التزام منهم بموقف مبدئي. وقد يكون هذا صحيحا لدى الكثيرين منهم. لكن القلة الفاعلة في المشهد لا تنطلق من هذا التوجه. ومع الوقت أصبح رفض استمرار الأسد منهجا وقلبا ونمطا، وبيات الخروج عن ذلك النمط يعني فقدان كل ما ترتب عليه. والوقوف أمام الكاميرات بلا أي مشروع. لكن هل كان المشروع أساسا إزاحة الأسد وحسب، أم أن هناك برامج مستقبلية كان يجب أن ترسم دون انتظار إسقاط النظام؟ بالمقابل فإن رافضي التمرد والثورة من السوريين الذين التصقوا بالأسد، لم يكن في تصوراتهم أن مهمتهم ستكون

يتجاهل فيها مؤيدو الأسد ومعارضوه واقعه المرير، فقد أوصل الأسد عهده إلى مرحلة من الهشاشة لا يحسده عليها أحد. كما أوصل الكثير من معارضيه بفضل سياسات ابتعدت عن الحكمة، أوضاع الثورة الشعبية إلى انسداد في الأفق وضياح للبوصلية. وعلى الضفتين، الحال يشبه الاحتضار الجماعي غير الواعي، فمن المستفيد من سوريا منهارة؟

**الصراع السوري خرج من كونه شأنًا محليا وتحول إلى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية، لذلك من المستبعد أن يتمكن السوريون من العثور على مفتاح الصندوق الذي أغلقوه على أنفسهم**

سؤال سبقتي بلاحق الجميع، بعد أن يروا باعينهم نتائج السياسات التي تم اختيارها للمضي بسوريا خارج سبقتها، وخارج دورها الاستراتيجي، وبعيدا عن كيانها كوعاء وطني حاضن للملايين من المنتهين إلى هذه التابعة. ونحن نقول الجميع، فإننا نشير أيضا إلى مجمل الأدوار السلبية التي لعبها الإقليم وبعض دول العالم العربي، أما ما يسمي بالمجتمع الدولي، فلا ضرورة لبذل الكثير من العناء لاستحضار ما قاله وزير الخارجية السعودي الراحل الأمير سعود الفيصل في مؤتمر أصدقاء الشعب السوري الأول بتونس في فبراير 2012 قبل أن ينسحب من الجلسة "مؤتمركم هذا إن لم يعمل على إزاحة

إبراهيم الجبين  
كاتب سوري

بين زمن كتابة هذه السطور ونشروها سيكون الوضع الاقتصادي لسوريا قد تغير، وسط انهيار غير مسبوق لليرة السورية، تزامنا مع الذكرى العاشرة لانطلاق الانتفاضة الشعبية في العام 2011 التي تشهدها المناطق الخارجة عن سيطرة الأسد احتفالات ومسيرات عارمة بمناسبةها، ترفع شعار "مليونيات من أجل الحرية". وقد يقول قائل كيف يعيش السوريون أيامهم هذه؟ وبينما يلغظ المواطن السوري أنفاسه الأخيرة بسبب الجوع، حسب صحيفة "تشرين" الرسمية، تنظم في دمشق حملة شعبية برعاية رئيس الاتحاد الرياضي فراس معلّا، المقرّب من رأس النظام، تحت عنوان "أطول رسالة حب ووفاء في العالم لرجل السلام الأول"، لجمع توقيعيات تؤيد رئيس النظام بشار الأسد في الانتخابات الرئاسية القادمة، متجاهلة المطالب الدولية التي اعتبرت أن الانتخابات غير شرعية، وأنها لا تلتزم بقرار مجلس الأمن 2254 وتقفز فوق شرط الوصول إلى تسوية سياسية. ويصف المروجون لهذه الحملة مسيرتهم بالقول إنها "انطلقت إلى محافظة القنيطرة ومن ثم إلى درعا، فالسويداء ثم ريف دمشق وحمص وحماة وإدلب والرقّة وحلب واللاذقية وطرطوس، ومن ثم العودة إلى دمشق في السابع من أبريل تزامنا مع الاحتفال بعيد ميلاد حزب البعث، بعد أن تكون حملت توقيع مليونين ونصف مليون مواطن سوري في المحافظات، وأنه سيتم العمل على دخول الغالبية موسوعة غينيس". في سوريا يعيش هؤلاء وأولئك ليست هذه هي المرة الأولى التي

## حول فاجعة السلط

تصلح بشكل تلقائي، أما الإصلاح الجزئي والمبغر فإنه لا يأتي بأي نتيجة.

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

تطبيق العلاج البديل لأنه ربما يكون متعبا له، ثم يتوفى المريض ولا أحد يحاسب الطبيب على الإطلاق لأنه قام بخطوات العلاج حسب "البروتوكول" الطبي. وهناك مدقق مالي يحتاج إلى مدقق بعده لأنه تغاضى عن تغرات معينة لأنه لا يرغب في متابعة الموضوع، كما أنه إذا ختم التدقيق سريعا، فإنه سيعود إلى البيت في وقت أبكر.

إن محاربة الفساد ليست جهدا فرديا بل عملية جماعية تكاملية وذات خطوات محددة، فما الذي يجعل دولة متقدمة قادرة على الإدارة الجيدة بينما الدول المتعترّة لا تستطيع إدارة مطعم؟ إذا طرحنا هذا السؤال، علينا أن نطرح الكثير من الأسئلة من هذا النوع، ما الذي يجعل دولة غنية

وأخرى تعتمد على المساعدات؟ ما الذي يجعل صاحب المنصب يصبح غنيا في غضون سنة؟ ما الذي يجعل مواطن دولة ما قويا ويعتبر نفسه مغنيا بكتشف أي حادثة فساد مهما كان مرتكبها، ومواطن دولة من العالم الثالث يحجم ولا يكلف نفسه عناء اتخاذ أي إجراء؟

إن حادثة السلط مجرد حادثة أخرى تحدث في العالم الثالث، وأنا شهدت حادثة أخرى أمام عيني إذ حضر في إجازة الأسبوع إلى مستشفى رجل يحتاج إلى تغيير بلازما الدم، وقام الطبيب العام بإدخاله وأخبره بأن سينتظر حتى يوم الأحد لأن الكادر لا يداوم في نهاية الأسبوع، وفي صبيحة يوم الأحد، كان الرجل قد توفي. وذات مرة، كان الطلاب ينتظرون تسجيل المواد، ولكن رئيس القسم الذي لديه الكشوف تأخر، والطلاب واقفون والمدرسون جالسون في مكاتبهم ينتظرون الكشوف، فقام أحد المدرسين بنزع الكشوف المعلقة على اللوحات الإعلانية وصورها ووزعها على المدرسين لكي يبدأوا في التسجيل، فنهضوا وهم يلومونه على ما فعل. إن الأفراد أنفسهم مسؤولون عن الفساد وليس لديهم العقلية التي تؤمن بالعمل والتنفيذ وتحول

الأخلاق من مجرد درس في مقال أو كتاب إلى تطبيق عملي، فهناك خلل داخلي وليس خارجيا، وإذا صلح الاستعداد الذهني وارتقت الثقافة لدى كل فرد في المجتمع، وجرى التعامل مع كل حادثة فساد بحزم، فإن الحياة

سهى الجندي  
كاتبة فلسطينية

ليست فاجعة السلط هي الفاجعة الوحيدة وليست الأولى ولن تكون الأخيرة، فقد سبق للمصريين أن فقدوا مرضاهم بسبب انقطاع الأوكسجين منذ مدة قليلة، وجرى أهل الضحايا في الممرات وهم يصرخون ويستنجحون. وليس هناك قشة تقسم ظهر البعير في مجتمعاتنا، فالبعير عندما يتحمل ما لا يتحملة أي بعير في الدنيا، والثقافة ونظام الإدارة بحاجة إلى تغيير جذري، وإذا لم يحصل هذا التغيير، فسوف تتكرر حادثة السلط والآلاف من الحوادث المشابهة بشكل يومي.

الفساد في المجتمع العربي تراكمي بدأ منذ عقود وأصبح جزءا من الثقافة البديهيّة التي لا تخضع للجدال، وإذا كان المسؤول جادا في مكافحة الفساد، عليه أن يحمل العصا ويضفي وقته منتقلا بين الدوائر والمؤسسات، وقد انتحر الكثير من الشباب من قبل عندما سدّت الأبواب في وجوههم، ومع ذلك لم يتوقف الفساد، وإذا كنا نعتقد أن الفساد انتشر بسبب الحاكم، فهذا تبسيط للأمر، ولو اقتلعنا الحاكم سبقتي الفساد مستشريا ما لم نتقل ثقافة الفساد، ولو جاء عمر بن الخطاب نفسه، فلن يتمكن من اقتلعه لأنه موجود في العقول وليس في الأماكن، وهو خفي وليس مرئيا ولا يمكن القبض عليه وسجنه.

الفساد موجود في البيت والمدرسة والجامعة والشركة والدائرة وفي كل مكان يتردد العربي عليه، ولا يطفو على السطح إلا إذا حدثت مصيبة، ولا بد أن تحدث مصيبة بين فترة وأخرى، فكل ما يعاينه الناس هو نتجعة الفساد، وهم يعيشون نتاجه يوميا، فلا يمكن توجيه الاتهام إلى شخص بعينه، فالمعلم الذي لا يؤدي وظيفته على أتم وجه فاسد، والطبيب الذي لا يتابع حالة مريضه فاسد، وهذا يحدث كثيرا حتى في المؤسسات الخاصة، فهناك طبيب يعالج الحالة حسب ما درس في الجامعة ويوقف إجراءاته وهو يعلم أن ما قام به غير كاف وأن مضاعفات العلاج أخطر من المرض وعليه أن يقوم بإجراءات بديلة ولكنه لا يكلف نفسه عناء

## تعاسة سوريا وكذبة الحل السياسي

لو كان هناك حل سياسي لتم إجبار إيران وتركيا على إخراج قواتهما والمليشيات التابعة لهما من سوريا. لو كان هناك حل سياسي لتم النظر إلى موضوع إعادة إعمار سوريا بطريقة جادة من أجل أن يعود النازحون إلى بيوتهم. لو كان هناك حل سياسي لما سُمح للولايات المتحدة بقرض عقوبات على سوريا من أجل تجويع شعبها. غير أن ذلك الحل لا وجود له. ولو أن النظام السوري أعلن عن قبوله بذلك الحل لكان قد أخرج العالم كله. غير أن النظام بسبب غبائه السياسي لم يعن عن ذلك.

الحل السياسي في سوريا هو فضيحة المجتمع الدولي. لقد تركت سوريا تدمر عبر السنوات العشر الماضية. تركت تركيا تستقبل الجماعات الإرهابية وتنظمها وتدريبها وتنقلها إلى الأراضي السورية ومن ثم تمرّر لها المال والسلاح والغذاء. تركت إيران وهي تنقل مليشياتها القادمة من كل مكان إلى الأراضي السورية وترزوها عن طريق مطار دمشق بالمال والسلاح. فتحت حدود سوريا لتنظيم داعش الذي سترك بصمته على تاريخ مدن سورية إلى أبد الأبد.

كان الحل السياسي ممكنا يوم كانت هناك معارضة سورية مدنية هي التي أدارت الحراك السلمي. لكن الموافقة على تسليح الثورة كانت هي الحبل الذي خلق ذلك الحل. وكما أرى فإن تلك الموافقة قد تمت باتفاق دولي.

لا يزال المجتمع الدولي واقفا عند حدود الرغبة في تدمير سوريا. وهي رغبة لا يمكننا الحكم الآن فيما لو أنها انتهت أم لا. ما يبدو واضحا أن لا شيء في الأفق يشير إلى أمل في الذهاب إلى حل سياسي للمسألة السورية التي ستظل تراوح بين الحرب وتبعاتها من غير أن تخرج من دائرة تعاسها.

من الصعب رؤية التقنيين السياسيين وهم يتسلّون بمسألة إنسانية ينبعث الألم من كل منعطف من منعطفاتها. وقد طوى الشعب السوري الكثير من صفحات مأساته غير أن ما يستشف من سلوك المجتمع الدولي أن هناك الكثير من الصفحات التي لا يزال على ذلك الشعب القيام بطيها.

هل قرّر المجتمع الدولي أن يجوع السوريين من أجل أن يضعهم تحت مطرقة مساعداته وسندان النظام؟ تلك واحدة من أكثر الأفكار فسادا وانتهاكا لحرمة الكرامة الإنسانية، فهي تنطوي على رغبة عميقة في الإذلال. وهو ما جرّبه المجتمع الدولي مع العراقيين لسنوات طويلة. وكانت تلك التجربة قد انطوت على الكثير من عناصر العار. يسخر المرء من نفسه لو قال "إن المأساة السورية لا يمكن إنهاؤها إلا عن طريق الحل السياسي" ذلك ما يقوله المجتمع الدولي. وهو بالضبط ما تقوله الدول المساهمة في تعذيب الشعب السوري وقد ساهمت من قبل في تدمير سوريا بمختلف الوسائل.

ولو شئت الحقيقة، فما من شيء اسمه الحل السياسي. لو كان هناك حل سياسي لكتب الدستور منذ سنوات طويلة ولفرضه المجتمع الدولي على نظام الأسد وبالأخص أن روسيا هي التي دعت إلى كتابته.

لو كان هناك حل سياسي لكتب الدستور منذ سنوات طويلة ولفرضه المجتمع الدولي على نظام الأسد وبالأخص أن روسيا هي التي دعت إلى كتابته.

لو كان هناك حل سياسي لكتب الدستور منذ سنوات طويلة ولفرضه المجتمع الدولي على نظام الأسد وبالأخص أن روسيا هي التي دعت إلى كتابته.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

في انتظار أن يكتب الدستور من قبل سوريين، كما تزعم الأمم المتحدة، ستشهد سوريا المزيد من الانهيارات البشرية والمادية التي تقع في دائرة تتسع كلما من الوقت.

فبعد مسلسل التشرد والاستباحة والانتهاك وصولا إلى القتل الفردي والجماعي في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام، حط الآن شبح المجاعة والفاقة والعوز في المناطق التي يديرها النظام بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة. غدت العشرية السوداء وراعنا لنبدأ في العدا. فما هو ثمن ذلك الدستور الذي لم يكتب منه سطر حتى الآن؟ وهل أن السوريين المكلفين بكتابه مهمتهم بالقيام بهمئذ التي لا يستغرق القيام بها بالنسبة إلى المختصين إلا أياما معدودات؟

ما من أحد في الأمم المتحدة يمكنه الإجابة على أي سؤال يتعلق بذلك الخطوة التي تمهد لإجراء انتخابات نزيهة وشفافة. أي انتخابات حقيقية في سوريا.

من اللاهتمام للمسألة. وبدلا من الضغط على النظام لإجباره على القبول بالخطوات الأممية ترى أن إدراج الأمم المتحدة فارغة فيما تضغط الولايات المتحدة من خلال عقوبات فرضتها على الشعب بعد أن عاش تلك العشرية السوداء يكابد مرارة العيش في ظل نظام سياسي غير قادر على أن يراه بحجمه الحقيقي. يُصدم المرء حين يعرف أن المؤسسات السياسية العالمية تتعامل مع المسألة السورية ببطء شديد فيما يعيش السوريون في مختلف البقاع التي يقيمون فيها ساعة قيامهم التي امتدت على سنوات طويلة من العذاب وهي مؤهلة لأن تمتد سنوات أخرى.



## العالم يواجه أزمة نقص رقائق أشباه الموصلات

### الصين تعول على الابتكار لتغطية حاجيات الصناعة

باتت أزمة نقص رقائق أشباه الموصلات تضغط بصفة غير مسبوق على العالم حيث أربك ذلك صناعة الهواتف والسيارات بفعل تزايد الطلب على الإلكترونيات، والإرباك الذي أصاب سلاسل التوريد بسبب جائحة كورونا وأثار الحرب التجارية في وقت تراهن فيه الصين أكبر مورد للرقائقات على الابتكار لتغطية الحاجيات المحلية.

شنغهاي - قال مسؤول كبير في جمعية صناعة أشباه الموصلات الصينية الأربعاء إن العالم يمر بنقص غير مسبوق في الرقائقات، بعد نمو مبيعات أشباه الموصلات بنحو 18 في المئة العام الماضي. وقال تشو زي شيوي، رئيس الشركة الدولية لتصنيع أشباه الموصلات في تصريحات خلال مؤتمر سيميكون الصين "يتعين علينا تعزيز تعاوننا، وأن نولي اهتماما أكبر بالابتكار، هذه هي الطريقة الوحيدة حتى تتمكن صناعتنا من إدارة التحديات التي تواجهها".



تشو زي شيوي

يتعين علينا تعزيز تعاوننا، وأن نولي اهتماما أكبر بالابتكار

فدابير الإقفال التي اتخذت بسبب الجائحة جعلت المستهلكين يلجأون إلى أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة اللوحية أو وحدات التحكم في الألعاب التي تعمل بواسطة الرقائقات. بالموازاة مع ذلك، عمدت شركة "هواوي" العملاقة للتكنولوجيا، في ضوء الحرب التجارية المتفاقمة بين الصين والولايات المتحدة، إلى تخزين أشباه الموصلات العام الماضي، مما زاد الضغط على الكمية المتوافرة للعرض. وقضت هذه التوترات في السوق إلى الواجهة عندما سعت شركة إنتاج السيارات إلى الحصول على المزيد من أشباه الموصلات، فأدرت أن الشركات المصنعة للرقائقات تعطي الأولوية للإلكترونيات الاستهلاكية.

ويتسكك قطاع صناعة السيارات إلى اليوم الضخمة الأبرز لنقص الرقائقات، إذ اضطرت شركات عملاقة منها "فورد" و"فولكسفاغن" إلى خفض الإنتاج، لكن القطاعات الأخرى تأثرت أيضا. وكانت مجموعة رينو الفرنسية قد سجلت خسارة تاريخية قدرها 8 مليارات يورو في العام 2020 متأثرة بالتباعدات الاقتصادية لفايروس كورونا، الذي ضغط على المبيعات وعلى إمدادات الرقائقات الإلكترونية.

ولاحظ المدير التنفيذي لشركة "ستراتيجي أناليتيكس" الاستشارية نيل ماوستون في تصريحات صحافية حينها أن "عاصفة فايروس كورونا معطوفة على ارتفاع المخزون بسبب الحرب التجارية،

والصين أكبر مشتر لأشباه الموصلات في العالم لكن إنتاجها المحلي هامشي. ونمت المبيعات لديها بحوالي 17.8 في المئة في 2020 عن العام السابق إلى 891 مليار يوان (137 مليار دولار)، وفقا لجمعية صناعة أشباه الموصلات الصينية. والشهر الماضي حذر عدد من الخبراء من أن أسعار أجهزة "بلاي ستايتشن" و"أيفون" قد ترتفع هذا العام بسبب نقص في أشباه الموصلات ناجم عن مجموعة عوامل بينها ازدهار الطلب على الإلكترونيات، والإرباك الذي أصاب سلاسل التوريد بسبب جائحة كوفيد - 19 والحرب التجارية.

## غوغل تخفض الرسوم على المطورين في متجرها الإلكتروني

بالنقطة حيث يمكن للمطورين الأزدهار. وقد تعرضت نسبة العمولة لانتقادات من قبل شركات مطورة من بينها "إيبك غايمز" و"سبوتيفاي" وغيرهما وقد اطلقت دعاوى قانونية في كل أنحاء العالم.

15

في المئة نسبة تقليص العمولة على مطوري التطبيقات في غوغل بلاي من 30 في المئة حاليا

أرباح عمليات شراء التطبيقات داخل المتجر. وتتبع غوغل سياسة اقتطاع 30 في المئة من المبيعات التي تتم داخل المتجر عند شراء التطبيقات. وأثارت الطريقة التي تجمع بها متاجر تطبيقات غوغل وأبل للرسوم الجدل بشكل خاص في الأشهر الأخيرة، بعد أن رفعت "إيبك غايمز"، الشركة المصنعة للعبة "فورتنايت" الشهيرة، دعوى قضائية ضد أبل وغوغل، بحجة انتهاك قواعد مكافحة الاحتكار بالعمولات التي تفرزها.

وكان المطورون يشعرون بالقلق إزاء الرسوم التي تطالب بها غوغل وأبل، قائلين إنها ضريبة تعيق قدرتهم على المنافسة، ونظرا لأن الشركتين تتحكمان في جميع الهواتف الذكية تقريبا في العالم، يشعر العديد من المطورين أنه ليس لديهم خيار سوى الالتزام بالسياسة ودفع العمولة.

وفي إطار مكافحة ما يصفونه بالاحتكار من قبل غوغل وأبل، قرر مطورو التطبيقات تشكيل تحالف خاص بهم، يشبه النقابة، للدفاع عن حقوقهم وتحقيق مطالبهم. والعام الماضي، أعلنت مجموعة من مطوري التطبيقات عن تشكيل التحالف، يضم 13 شركة بشكل مبدئي، وتشمل سبوتيفاي وبيس كامب وإيبك وماتش غروب، بهدف حماية اقتصاد التطبيقات على حد وصفهم، والحفاظ على هذه الصناعة.

وكانت الولايات المتحدة قد طلبت مطلع العام الجاري من أستراليا إلغاء القوانين المقترحة لإجبار عمالتي الإنترنت فيسبوك والغابت، الشركة الأم لغوغل، على الدفع إلى المؤسسات الإخبارية مقابل مشاركة محتواها، مقترحة نموذجا طوعيا للدفع.



حوافز استثنائية للمطورين



أسف... مخزون الأدوية لدينا نفذ

## تراجع الليرة اللبنانية يثير مخاوف انهيار القطاعات الاقتصادية

### تضاعف كلفة الاستيراد يضغط على الخدمات الصحية

وقد أدى التدهور في سعر الليرة إلى ارتفاع أسعار السلع وإلى تحركات احتجاجية تمثلت بقطع الطرقات الرئيسية بإطارات السيارات ومستوعبات النفايات بواقع أن الحد الأدنى للأجور في لبنان البالغ 675 ألف ليرة كان يوازي 450 دولارا، أما اليوم فقد أصبح يساوي 45 دولارا ومع احتساب سعر الدولار الواحد 15 ألف ليرة. وتكررت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية أن محتجين قطعوا طرقا في بيروت وضواحيها وفي مختلف المناطق اللبنانية، وترافق ذلك مع قيام بعض المؤسسات التجارية بإقفال أبوابها بسبب الضياع في التسعير الناتج عن تقلب سعر صرف الدولار.

وقالت الوكالة إن شبانا يستقلون دراجات نارية جالوا في عدد من شوارع بيروت وطلبوا من أصحاب المحال التجارية إقفال أبواب محالهم رفضا لارتفاع سعر صرف الدولار الأميركي. ويواجه لبنان منذ أغسطس الماضي شغورا حكوميا بسبب خلافات القوى السياسية وأزمات اقتصادية ومالية ومعيشية وصحية متشابكة أدت إلى تفاقم الفقر والبطالة والتضخم المالي وانهيار العلة وسط تراجع متسارع في احتياطي النقد الأجنبي منذ أكتوبر 2019 مع تجميد المصارف للسحوبات النقدية بالدولار وتقييدها بالعملة المحلية.

يذكر أن وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية العميد محمد فهمي كان قد حذر في تصريح قبل أيام من حالة من الفوضى على كامل الأراضي اللبنانية بسبب تلاشي المنظومات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والصحية.

وكان مجلس الوزراء العراقي قد وافق على صفقة لتصدير نصف مليون طن من الوقود إلى لبنان سنويا. وتعد الطاقة من أكبر هواجس اللبنانيين بسبب كلفة الاستيراد المرتفعة وأثرها على عجز الميزان التجاري وارتفاع أسعار السلع في السوق المحلية.

وتشير التقديرات الحكومية إلى أن احتياطي لبنان من الوقود لا تزيد عما يكفي عادة لشهر أو شهرين، لأن الاحتفاظ باحتياطي تكفي ستة أشهر سيكون باهظ التكلفة للبلد الذي يئن تحت وطأة أزمة اقتصادية عميقة. وتواجه المنازل والشركات في لبنان انقطاع يومية للكهرباء تستمر لعدة ساعات بسبب عجز شركة الكهرباء الحكومية عن تلبية الطلب، وهو ما يضطر الكثيرين إلى استخدام مولدات الكهرباء الخاصة.

وتفاقم الخلافات السياسية وفساد الصفقات، مثل صفقة الوقود المغشوش التي وردت من شركة سوناطراك الجزائرية، التشاؤم بشأن الإسراع في حل أزمة انقطاع الكهرباء المزمنة، وسط معاناة المواطنين العالقين بين تقصير السلطات وإبازان ما فيا المولدات التي تحتكر القطاع مستغلة فشل الشركة الحكومية في إنهاء المشكلة بشكل جذري.

يهدد الانهيار التاريخي لليرة اللبنانية مختلف القطاعات الاقتصادية نظرا لآثاره على مضاعفة كلفة استيراد الأغذية والأدوية والطاقة، فضلا عن الضغوط على الأسواق التجارية مع انقلاص أسعار المواد الاستهلاكية وفقدان السلع، مما أثار مخاوف من انهيار كامل للمنظومة الاقتصادية والاجتماعية والصحية.

تعد تلك الكميات تكفي حاجات المرضى وسط نقص حاد في مخزون الشركات المستوردة. بدوره قال نقيب أصحاب السوبرماركت نبيل فهد في تصريح صحافي إن البضائع تتناقص وإن الارتفاع غير المنطقي لسعر صرف الدولار قد حال دون استعمار تسليم البضائع كما أدى إلى تهافت المواطنين على بعض الأصناف الأساسية، معلنا أن المخزون قليل بسبب المشكلة المالية وعدم القدرة على الشراء.

من جانبه أعلن نائب رئيس اتحاد نقابات الأفران والمخابز في لبنان علي إبراهيم في بيان أن "القطاع لابد أن يصل إلى التوقف الفوري إلى حين استقرار سعر صرف الدولار في حال الاستمرار في ارتفاعه على هذه الوتيرة".

وقد حذر نقيب أصحاب المستشفيات سليمان هارون في مؤتمر صحافي الثلاثاء من انهيار وشيك سيتعرض له القطاع الصحي في لبنان جراء عدم توافر الدولار الأميركي اللازم لاستيراد الأدوات والمعدات الطبية الضرورية وصيانتها.

وتخوف النقيب من إمكانية التوقف عن تقديم الخدمات الطبية والاستشفائية في عدد من المستشفيات على وقع تداعيات انهيار المالي والاقتصادي والنقدي الذي يلقي بثقله على القطاع الصحي اللبناني، بما يمثله هذا الأمر من خطورة بالغة على السلامة الصحية للبنانيين.

وأشار هارون إلى أن الأزمة السياسية التي يعيشها البلد لا تسمح بإيجاد الحلول للمشاكل الاجتماعية، داعيا إلى عملية إنقاذية عبر تشكيل الحكومة الجديدة سريعا، مشيرا إلى أن الأطباء والمرضى بدأوا في الهجرة إلى الخارج على وقع انهيار المتسارع مما يمثل خطورة بالغة تتطلب إجراءات استثنائية.

من جهتها أعلنت نقابة صيادلة لبنان في بيان أن قطاع الصيدلة على شفير انهيار والإفلاس وأن كميات الأدوية المسلمة إلى الصيدلة تنقلص ولم تعد تكفي حاجات المرضى بسبب البطء في عملية الاستيراد في حين لم

تعد تلك الكميات تكفي حاجات المرضى وسط نقص حاد في مخزون الشركات المستوردة. بدوره قال نقيب أصحاب السوبرماركت نبيل فهد في تصريح صحافي إن البضائع تتناقص وإن الارتفاع غير المنطقي لسعر صرف الدولار قد حال دون استعمار تسليم البضائع كما أدى إلى تهافت المواطنين على بعض الأصناف الأساسية، معلنا أن المخزون قليل بسبب المشكلة المالية وعدم القدرة على الشراء.

من جانبه أعلن نائب رئيس اتحاد نقابات الأفران والمخابز في لبنان علي إبراهيم في بيان أن "القطاع لابد أن يصل إلى التوقف الفوري إلى حين استقرار سعر صرف الدولار في حال الاستمرار في ارتفاعه على هذه الوتيرة".

وقد حذر نقيب أصحاب المستشفيات سليمان هارون في مؤتمر صحافي الثلاثاء من انهيار وشيك سيتعرض له القطاع الصحي في لبنان جراء عدم توافر الدولار الأميركي اللازم لاستيراد الأدوات والمعدات الطبية الضرورية وصيانتها.

وتخوف النقيب من إمكانية التوقف عن تقديم الخدمات الطبية والاستشفائية في عدد من المستشفيات على وقع تداعيات انهيار المالي والاقتصادي والنقدي الذي يلقي بثقله على القطاع الصحي اللبناني، بما يمثله هذا الأمر من خطورة بالغة على السلامة الصحية للبنانيين.

وأشار هارون إلى أن الأزمة السياسية التي يعيشها البلد لا تسمح بإيجاد الحلول للمشاكل الاجتماعية، داعيا إلى عملية إنقاذية عبر تشكيل الحكومة الجديدة سريعا، مشيرا إلى أن الأطباء والمرضى بدأوا في الهجرة إلى الخارج على وقع انهيار المتسارع مما يمثل خطورة بالغة تتطلب إجراءات استثنائية.

من جهتها أعلنت نقابة صيادلة لبنان في بيان أن قطاع الصيدلة على شفير انهيار والإفلاس وأن كميات الأدوية المسلمة إلى الصيدلة تنقلص ولم تعد تكفي حاجات المرضى بسبب البطء في عملية الاستيراد في حين لم

# استيراد التضخم يهدد اقتصاد المنطقة العربية

## ارتفاعات قياسية في أسعار المعادن.. والسلع الغذائية تواصل قفزاتها



### أسعار الغذاء تشتعل

دولار، ما يؤكد حتمية التحول ضد تضخم أسعار النفط. وقامت الحكومة على مدى العامين الماضيين بشراء العقود المشتقة للحماية من ارتفاع أسعار النفط عن طريق تثبيت السعر لفترة زمنية محددة، منذ العام المالي 2018-2019 واشترت العقود الخاصة بالتأمين ضد مخاطر الأسعار من بنكي "جي.بي.مورغان" و"سيتي بنك" العالميين. وتسعى القاهرة حالياً للحد من استيراد التضخم في مجال الحبوب بوصفها من أكبر الدول استيراداً للقمح عالمياً، وتعكف على وضع إطار يمكنها من إبرام عقود في المستقبل للتحول ضد ارتفاع أسعار الحبوب. وتدرس الحكومة مع عدد من البنوك العالمية التحول من تضخم أسعار الحبوب، بعد أن وصلت أسعارها في الارتفاع بسبب استمرار الطلب المرتفع عليها من الصين، ووسط زيادة في الاستهلاك قدرتها "فاو" بنحو 766 مليون طن.

فاتورة الواردات العربية بنحو 90 مليار دولار في العام الحالي لتسجل 1.5 تريليون دولار، مقارنة بنحو 922.5 مليار دولار خلال العام 2020. وهذا البعد من التحديات المهمة أمام المنتجين في المنطقة العربية، يحتم عليهم الإنتاج بجودة ترضي المستهلكين وبمستويات أسعار منافسة في ظل سوق حرة، تحدد البيات العرض والطلب استمرار المنتجات أو خروجها من الأسواق وفق القوة الشرائية للمستهلكين. ودفع استيراد التضخم القاهرة للتوسع في عقود التحول بعد ارتفاع أسعار الإنفاق إلى مستويات قياسية رغبة في حماية نفسها من تقلبات الأسعار، وأبرمت وزارة المالية عدداً كبيراً من عقود التحول، وأعدت مصر موازنتها على أساس 61 دولاراً لبرميل النفط، بينما تحوم الأسعار حالياً حول 70 دولاراً. ويكبد كل دولار في سعر برميل النفط الموازنة العامة المصرية نحو 147 مليون

المستقبلية من الأمور المهمة للاقتصاديات العربية، خاصة في الدول التي يتسم ميزانها التجاري بارتفاع كبير في معدلات الاستيراد. وأشار لـ"العرب" إلى أنه من خلال عقود السلع المستقبلية تحدد كل دولة احتياجاتها وتتعاقد عليها بما يجنبها الارتفاعات المفاجئة في الأسعار التي تشهدها الأسواق. ورأى أن الاعتماد على المنتجات المحلية هو حل عملي في مواجهة استيراد معدلات التضخم من الخارج عبر نشر ثقافة تفضيل المنتجات الوطنية على المنتجات التي يتم استيرادها من الخارج، بما يحد من عمليات الاستيراد التي يتفشى معها التضخم في الأسواق الداخلية. وبيّقت ارتفاع فاتورة الواردات العربية تحدياً رئيسياً، حيث تشير توقعات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وأئتمان الصادرات إلى ارتفاع

الخام بالدول العربية، بما يحد من عمليات الاستيراد، إلى جانب تعزيز قدرات الاقتصاد وزيادة موارده نتيجة لعمليات التشغيل بدلاً من تصدير المواد الخام، وإعادة استيرادها في شكل منتجات تامة بأسعار مضاعفة. وغيّرت المعطيات الجديدة من توقعات المؤسسات المالية التي كانت تشير إلى هدوء وتيرة التضخم القسرة المقبلة على صعيد الأسواق العربية، وكان صندوق النقد يتوقع تراجع وتيرة التضخم خلال العام الحالي إلى نحو 6.3 في المئة. وتوقعت "أرقام كابيتال" ارتفاع معدل التضخم في مصر بين 6 في المئة إلى 7 في المئة العام الحالي، فيما تتوقع المجموعة المالية هيرميس بلوغه 6 في المئة في المتوسط، أما "فاروس" فنصّل تقديراتها إلى 7 في المئة، في حين أن المعدل حالياً بلغ 4.9 في المئة. قال جمال شحاتة عميد كلية التجارة بجامعة القاهرة، إن تطبيق نظم العقود

تواجه الكثير من اقتصاديات المنطقة العربية تحديات جديدة بسبب ظاهرة استيراد تضخم الأسعار من الأسواق الخارجية، نتيجة زيادة فجوة الواردات، واعتماد معظم مكونات إنتاجه داخلياً على مواد خام يتم استيرادها من الخارج، فضلاً عن توقعات باستمرار تصاعد أسعار الغذاء التي تعد الجزء الأكبر في فاتورة الواردات.

تداولاً في التجارة 116 نقطة خلال فبراير الماضي، بارتفاع نسبته 2.4 في المئة عن مستواه المسجل في شهر يناير، وارتفاع سنوي قدره 26.5 في المئة.

وشهدت أسعار الغذاء قفزات سريعة لأعلى مستوياتها خلال ستة أشهر في يناير الماضي مدفوعة بارتفاع السلع الأساسية، ومنها القمح والذرة وفول الصويا. وتعد الظاهرة عقبة أمام حكومات الدول العربية موجات مرتقبة من التضخم في الأسعار يعود سببها إلى التوسع في استيراد السلع والخدمات والمواد الخام من الأسواق الخارجية التي تشهد تصاعداً في وتيرة التضخم، بما يسهم بشكل مباشر في انتقال تلك الارتفاعات إلى دول عربية عديدة. وتعرف هذه الظاهرة باسم استيراد التضخم، في وقت باتت فيه أسواق العالم مرتبطة ببعضها نتيجة سلاسل الإمداد المتشابكة، والقادرة على نقل أي تغيير في الأسعار لباقي الأسواق.

محمد حماد  
صحافي مصري

القاهرة - تلوح في أفق اقتصاديات الدول العربية موجات مرتقبة من التضخم في الأسعار يعود سببها إلى التوسع في استيراد السلع والخدمات والمواد الخام من الأسواق الخارجية التي تشهد تصاعداً في وتيرة التضخم، بما يسهم بشكل مباشر في انتقال تلك الارتفاعات إلى دول عربية عديدة. وتعرف هذه الظاهرة باسم استيراد التضخم، في وقت باتت فيه أسواق العالم مرتبطة ببعضها نتيجة سلاسل الإمداد المتشابكة، والقادرة على نقل أي تغيير في الأسعار لباقي الأسواق.

هبة نصار  
موجة تضخم مرتقبة  
العام القادم مع فورة  
الإنفاق المقبلة

جمال شحاتة  
تطبيق نظم العقود  
المستقبلية خطوة  
لضبط الميزان التجاري

شهدت معظم أسعار السلع الأساسية عالمياً قفزات كبيرة منذ الصدمة المؤقتة التي تعرضت لها الأسواق العالمية في بداية جائحة كورونا، وعلى أثرها قامت الشركات بتوزيعات أرباح قياسية نتيجة للارتفاع الكبير في الأسعار. وكشفت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "فاو" أخيراً عن استمرار ارتفاع الأسعار العالمية للسلع الغذائية للشهر التاسع على التوالي، حيث سجلت أسعار السكر والزيوت النباتية الزيادة الأكبر. وبلغ متوسط مؤشر المنظمة لأسعار الأغذية الذي يرصد التغيرات الشهرية في الأسعار الدولية للسلع الغذائية الأكثر

# السعودية توسع مشاركة القطاع الخاص لتنويع مصادر التمويل

## استهداف زيادة مساهمة القطاع الخاص في النمو إلى نحو 65 في المئة

كثفت السعودية تحركاتها لتوسيع مشاركة القطاع الخاص في التنمية، حيث أعلنت عن إقرار نظام الخوصصة ضمن محاولات توزيع القطاعات الاقتصادية بين القطاع العام والخاص في ظل خطط تنويع مصادر التمويل وتعزيز دور الشركات الخاصة في دفع النمو.

الرياض - أقر مجلس الوزراء السعودي، نظام الخوصصة ضمن محاولات المملكة لتوزيع القطاعات الاقتصادية بين الحكومة والقطاع الخاص. وجاء ذلك في بيان صادر عن مجلس الوزراء السعودي، ونشرت تفاصيله وكالة الأنباء الرسمية.



سعودية الغد بحلة اقتصادية جديدة

وتعليقاً على إقرار البرنامج، قال وزير المالية ووزير الاقتصاد والتخطيط المكلف، محمد الجعدان، إن "هناك مبادرات سيتم طرحها من خلال تخصيص بعض الخدمات الحكومية، وإتاحتها أمام القطاع الخاص في 16 قطاعاً حكومياً".

محمد الجعدان  
سنتر بحض  
الخدمات الحكومية  
أمام القطاع الخاص

وأضاف الجعدان الذي يشغل كذلك منصب رئيس لجنة برنامج التخصيص رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للتخصيص الأربعة أن "نظام الخوصصة يستهدف زيادة مساهمة القطاع الخاص من نحو 40 في المئة إلى 65 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي". وأعلنت السعودية عام 2016 عن رؤيتها المستقبلية 2030 الهادفة لخفض الاعتماد على النفط، وتعزيز الإيرادات غير النفطية، فيما الخوصصة أحد 12 برنامجاً يتضمنها برنامج الإصلاح الاقتصادي. وفي 2018 اعتمد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية خطة تنفيذ "برنامج الخوصصة"، الذي يستهدف بيع أصول حكومية تتراوح قيمتها بين نحو 9.3 مليار وحوالي 10.7 مليار دولار. وتضرت السعودية -أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم- من تراجع في إيراداتها المالية نتيجة تراجع أسعار النفط بفعل تداعيات فيروس كورونا. وسجلت السعودية عجزاً بنحو 79.5 مليار دولار في 2020 بعد تحقيقها

# السودان يحرك سعر الدولار الجمركي ترقياً لإلغائه تدريجياً

الخرطوم - قالت هيئة الجمارك السودانية الأربعاء إنها عدلت قليلاً سعر الصرف الذي تستخدمه لحساب الرسوم والضرائب على الواردات، وقد تلغى الدولار الجمركي تماماً مع استقرار الجنيه السوداني بعد خفض حاد لقيمه. وأضافت أن السعر الجديد سيكون 20 جنيهاً سودانياً للدولار الأمريكي، بعدما كان 18 جنيهاً، وهو تقييم أعلى بكثير للعملة المحلية مقارنة بنحو 379 جنيهاً عرضت الأربعاء في السوق الرسمية والسوداء.

خطوات لإلغاء الدولار الجمركي مع بدء استقرار الجنيه السوداني بعد خفض قيمته

وكان السودان قد بدأ إجراءات خفض قيمة العملة في محاولة لكبح انتعاشها في السوق السوداء وتلبية لشروط المانحين لاستكمال برنامج مساعدات للسكان والحصول على إعفاء من الديون. وإثر القرار بيوم واحد تباينات التعاملات بشدة في السوق السوداء، وباع البعض الدولار في البنوك لأول مرة منذ سنوات بعد خفض السلطات قيمة العملة بأكثر من 85 في المئة في مسعى لتجاوز الأزمة الاقتصادية والحصول على إعفاء دولي من الديون.

واستثنى السعر الجمركي من نظام جديد أعلنه البنك المركزي في 21 فبراير ويهدف إلى توحيد سعر الصرف الرسمي والسعر في السوق السوداء لمساعدة السودان على تجاوز أزمة اقتصادية خانقة ونيل إعفاء من الديون. وفي وقت سابق حُدّ السعر الرسمي للدولار بـ55 جنيهاً. وكان التعديل الذي طلبه المانحون الأجانب وصندوق النقد الدولي متوقفاً في أواخر العام الماضي لكنه تأجل بعدما عقد شح في السلع الأساسية وتسارع لتوتيرة التضخم انتقالاً سياسياً هشاً. ويريد صندوق النقد الدولي إصلاحات أيضاً لسعر الدولار الجمركي. وقالت هيئة الجمارك إن الدولار الجمركي قد يُلغى بالكامل تدريجياً لأن الجنيه يشهد الآن "استقراراً واضحاً مقابل العملات الأجنبية" ومن المتوقع أن يرتفع. وقال صندوق النقد الدولي أيضاً إن "تعزيز الشفافية وإدارة عمليات المشاريع

# بطل في أعين الإسرائيليين وقاتل غادر عند السوريين واليمنيين

## حسن نصرالله

### رأس واحد بوجهين

بيروت - مع الأيمن العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله يمكن أن تعثر على المفارقات كلها؛ اللبنانية والولاء لإيران، العمل السياسي والحفاظ على الميليشياوية، تحالف الفكر الجهادي مع تيار مسيحي يميني مثل نهج الرئيس ميشال عون، وغير ذلك من التناقضات. غير أن أكثرها غرابة هذه الأيام هي صورة نصرالله لدى الإسرائيليين التي كشفت عنها صحيفة "يديعوت احرونوت" نقلا عن ملفه الثقيل الذي انشأته استخبارات الجيش الإسرائيلي "أمان"، ويشرف عليه 15 باحثا إسرائيليا من أصحاب التخصصات المختلفة والحساسية. والمفاجأة الجديدة تكشف أن نصرالله يحظى بإعجاب واسع لدى الإسرائيليين، على النقيض من صورته المتدهورة بعد سنوات مجيد المقاومة وشعاراته، حين تكشف مشروع حزب الله بتمارساته في سوريا واليمن ولبنان ذاته عن كونه مجرد فضيل من فصائل الحرس الثوري لا أكثر، ولا أقل بالتأكيد.

#### العدو المناسب

إحدى الباحثات الإسرائيليات العاملات في "أمان" تعبر في الملف عن الكيفية التي تتعامل بها مع شخصية نصرالله، وهي أكاديمية تحصل الدكتوراه في الأمن الإقليمي ومكلفة بمتابعة "العدو اللدود" لحظة بلحظة، تقول "أنا أحلم وأتنفس حسن نصرالله 7 أيام في الأسبوع 24 ساعة". ومن خلال رصدها لأمين عام حزب الله وجدت أنه رجل عاطفي بامتياز، يهتم بشؤون الناس أكثر من أسرته الخاصة، وأن "صلته قوية جدا مع القاعدة الشيعية الفقيرة التي تنفق به"، وهو أيضا "غير فاسد وليست لديه أي ممتلكات شخصية".

من الذي يتحدث؟ هل هم الإسرائيليون أنفسهم؟ الكلمات التي تختارها هذه الباحثة ليست مواصفات إرهابي يترقب على كرتونة رقم 1 بالنسبة إلى الإسرائيليين. لتتابع ماذا يحتوي ملف نصرالله الأمني.

نصرالله، حسب جهاز "أمان"، عدو ناجح ومثقف يعرف جميع الكتاب في إسرائيل، ولديه طريقته الخاصة في فهم الجمهور والتأثير عليه أكثر. ولعله يعيد إلى ذاكرة الإسرائيليين صورة زعماء عصابات «هاغاناه» التي يبجلونها كثيرا في الوعي الجمعي، فهي كتائب النضال التحرري في الطريق إلى إعلان الدولة. ونصرالله قائد عصاة متمردة على الدولة تعيش وفقا لقوانينها الخاصة، من أجل أهداف تقول عنها إنها نبيلة. هو نضال من نوع آخر. شعبة "أمان" ركزت جهودها أيضا على "البروفائيل" النفسي للسيد نصرالله، وكيف يؤثر على الطريقة التي يعمل بها حزب الله. فاهتمت

بقصة شعره وذقنه قبل كل خطاب، ومدى حرصه على لباسه وعدم التعرق كي لا يظهر ضعفا أو ضغطا. يقول الملف الإسرائيلي إن نصرالله شخص حاد وذكي جدا، ويضيف "لكن نرجسيته تلاحقه".

تقول خبيرة "أمان" إن نصرالله "يقف على رأس منظمة إرهابية منذ عام 1992. ومنذ حرب لبنان الثانية يمضي حياته داخل الخندق. هو لا يخرج من البيت. لا يقترب من النوافذ. عمليا لا يرى ضوء النهار. يفهم جيدا أنه في اللحظة التي يخرج فيها رأسه ستعرف إسرائيل مكانه. نحن نعرف أنه يتقصد فينا من د. عمره 60 عاما وهو موجود في دائرة خطر كورونا، ولكنه يعارض اللقاحات الأميركية".

غرام من نوع خاص، مرده لا يتوقف عند قصة الميليشيات وغيرها، إنما يتوغل عميقا في الشخصية الإسرائيلية ذاتها التي اعتادت على وجود العدو. وإن كان لا بد من عدو فلماذا لا يكون عدوا مناسبيا بمواصفات مثيرة؟

عند نأجح في عمله، يقول الإسرائيليون، صاحب شخصية مركزية، يدير منظمته على مدى سنين طويلة بفضل "روح القائد" التي يتمتع بها، فيكفي أن ينقل التعليمات ليعرف الآخرون ما الذي يريد.

كما أنهم رصدوا شعور نصرالله بالوحدة بعد فقدانه رفاقه، وسيكولوجيا القائد الذي لا يحمل هاتفا جوالا، ويكتفي بالهمس لنائبه نعيم قاسم والمقرب الآخر منه هاشم صفي الدين رئيس اللجنة التنفيذية للحزب.

ليس هذا وحسب، يرى الإسرائيليون نصرالله "رئيس دولة"، فممنذ تصفية رئيسي أركان حزب الله عماد مغنية ومصطفى بدر الدين وتصفية قائد الحرس الثوري الإيراني قاسم سلیماني، كما يذكر ملفه في "أمان"، يعمل

نصرالله كزعيم دولة، كوزير دفاع، كرئيس أركان، كقائد منطقة، ويضيف "وأحيانا حتى كقائد وحدة. وهو يثق بأقل عدد من الأشخاص ويختار الا يسمى أحدا لمناصب عليا".

#### سوبر فطن

هكذا اختار جهاز "أمان" الكلمات التي واصل بها تقديم شخصية نصرالله، إنه "سوبر فطن"، غير أنه "واقع في أزمة هوية، ولا ينوي التقاعد قريبا، ولا يعد وريثا له".

يتراسل مع المجتمع الإسرائيلي، وفي السنوات الأخيرة صار الإعلام الإسرائيلي يمنحه منبرا حتى أكثر من الإعلام اللبناني وإعلام حزب الله ذاته، والأهمية التي يلقاها من الإعلام عندما تواصل تغذية نرجسيته. موضوع الهوية لفت انتباههم، فنصرالله يعيش صراعا داخليا بين هويتين؛ الأولى دينية إسلامية ملتزمة،

والثانية سياسية براغماتية. لكن نصرالله حسب ضابط آخر في "أمان" متعصب لشخصيته إلى أبعد حد، ولا يشاور أحدا ولا يسمح لأخريين بالنمو قربه".

ويضيف هذا الضابط الذي يحمل رتبة نقيب أن نصرالله إنسان منضبط، فهو "رجل دين، يصلي مثل أي شيعي جيد. ولكن في الوقت ذاته لا يمكن لأي قرار في لبنان أن يمر دون موافقة حزب الله، فهو من يملك السلاح، وهو المنظمة الأقوى".

أعجب نصرالله بما طرحه الإسرائيليون قبل سنوات حول قواعد الاشتباك والتزامهم بها، وأن كل ضربة يجب أن يرد عليها بضربة لا أكثر، فهذا يريح الطرفين من الكثير من الأعباء ومن فوضى الحرب. يقول الملف إن نصرالله في ما يتعلق بالشان العسكري والمواجهات مع الجيش

حذر نصرالله في خطابه الأخير من الانزلاق في حرب مع إسرائيل، ورسالته، كما يقول الملف "لم تكن عدوانية". فخطابه الذي امتد لأكثر من ساعة ونصف الساعة خصص منه لإسرائيل الدقائق الخمس الأخيرة فقط.

#### نصرالله والعرب

كان ذلك كله عن الجمهور الإسرائيلي، والأمر مختلف تماما عند جمهور آخر. إنه الجمهور العربي، كان قد احتفل بنصرالله وعلق صورته في البيوت والمدارس، وكثيرا ما كنت ترى في الشوارع فتيات غير محجبات يعلقن في صدورهن قلادة عليها صورة نصرالله.

صعدت تلك الصورة، عبر مراحل عديدة، على حساب سقوط الشخصيات المؤثرة في لبنان

ولذلك كان استقبال السوريين للاجئين اللبنانيين في حرب تموز 2006 استقبالا تاريخيا.

لم يامرهم أحد في الدولة ولا في مؤسساتها بأن يفتحوا بيوتهم لأولئك اللاجئين الذين أسكنوهم معهم في منازلهم وتقاسموا معهم الطعام رغم أن أوضاع السوريين آنذاك لم تكن مريحة اقتصاديا، لكنهم قاموا بذلك وقدموا لهم العون ولم يسمحوا لهم بالإقامة في مخيمات لجوء ولا في العراء، واعتبروهم سوريين مثلهم وأصحاب قضية واحدة.

أما نصرالله فكان سعيدا بذلك، رفع من درجة تقديره لنفسه على أنه صادق في الحديث دوما، لا تقوده مصلحة شخصية، وأسهمت بساطته في الخطاب وحرف الرأ الذي يبلغ به والعامية التي يتكلم عليها، قرب فضحي خطابية دينية تعلمها جيدا في الحوزة، واستعماله خفة الدم والنكتة السياسية في تقريبه إلى قلوب الناس. وبقي يكرس تلك الطيبة الخاصة من شخصيته، حتى اندلعت الثورات الشعبية ضد الأنظمة في عام 2011. عندها كان عليه أن يختار طريقا صعبة.

ربما كان نصرالله يفضل لو أنه لم يتعرض لهذا الاختبار. فهو كما وصفه الإسرائيليون شديد التعلق بشخصيته ولا يريد أن يخسر. لكن لا مفر؛ فهو وكيل الولي الفقيه خامنئي في لبنان، وعليه أن ينفذ الأوامر وهكذا انخرط في مشروع الدفاع عن الأنظمة التي تريد إيران أن تسيطر فوقها عليها وترفض التحلي عن أي مكاسب فيها. وعلى رأسها سوريا حيث منطلق من تلك المبادئ والقيم النبيلة في الوقوف إلى جانب المستضعفين ولن ينسى شعبنا العزيز هذه الوقفة الصادقة.

ومع الوقت أخذ نصرالله يتخلى عن وجهه الآخر، فبدأ بمهاجمة المملكة العربية السعودية وحلفائها لموقفها من الأوضاع في اليمن، وقال في أحد خطابه النارية "قسي التجربة الأخيرة في الساحل الغربي اليمني يجب أن نتحنى إجلالاً لهؤلاء المقاومين الأبطال ولقياداتهم الشجاعة. أنا خجول لأنني لست مع المقاتلين اليمنيين في الساحل الغربي وأقول يا ليتني كنت معكم وكل أخ من المقاومة يقول ذلك".

يشعر اليمنيون بأن نصرالله خدعهم ودعم الجهة التي انقضت على الشرعية، في بلادهم، واحتلت عاصمتهم صنعاء، وترديد تحويل اليمن إلى منصة صواريخ لتهديد المنطقة. لقد خلق نصرالله بيده الحالة الحوثية الجديدة التي دخلت في زمنه طورا لم تكن تحلم به، إلى درجة أنها تريد تحرير مكة والمدينة حسب قول قادة الحوثيين.

نصرالله بين صورتين إسرائيليتين وعربية، يؤكد على تخطيط المعايير الذهنية التي تحكم تحويل البعض إلى قيادات وزعامات في نظر الرأي العام، فالتضليل الذي يقع فيه الإسرائيليون والعرب ليس أقل من برنامج دقيق لتنفيذ الأجنداث عبر صناعة العدو والحليف.

أخذ خطابه يتحول من نبرة الإقناع والنفي والتهدئة إلى نبرة التصعيد والتهديد، فقال حينها غاضبا "لن نسلم المسلحين السوريين بالسيطرة والقامشلي".

أخذ خطابه يتحول من نبرة الإقناع والنفي والتهدئة إلى نبرة التصعيد والتهديد، فقال حينها غاضبا "لن نسلم المسلحين السوريين بالسيطرة



الإسرائيلي "رد على كل قتيل

لبناني، على كل مس بالسيادة، بالحفاظ على مبدأ التناسية". ومع ذلك فإن من وصفوه بـ"بطل التعلم" الذي اعتاد اكتشاف نفسه من جديد كل مرة، مهما اختلفت الظروف السياسية والأمنية، "يعيش تحت ضغوط عالية بعد مقتل سليمان، فالأوراق في لبنان اختلطت"، يبدو أنهم اطمأنوا إلى انصراف نصرالله

عن المعركة معهم؛ فحسب إحدى الضابطات في "أمان" ينهمك أمين عام حزب الله في المنظومة اللبنانية أكثر من المنظومة الإقليمية. "إنها شرعية وجوده هناك. الصحيح إلى الآن، المنظومة الإقليمية تعنيه تقريبا مثل قشرة الثوم". إنهم قلقون من أن نسبة مساهمات خطابات نصرالله في لبنان تنخفض باطراد، وهو ذاته منزوع جدا من استمرار هذا الانحدار وفقدان الشعبية. تلك النسبة لم تتأثر في إسرائيل، فهناك من يتابعه فيها.

اعتبر الجميع، وخاصة العرب، أن الانسحاب الإسرائيلي انتصار جديد من انتصارات الأمة، وأضافوه إلى حطين ومرج دابق وغير ذلك. وأخذ نصرالله يتألق وأسبغ عليه نوع من القداسة.

على مناطق على الحدود مع لبنان، قد تسقط سوريا في يد أميركا وإسرائيل والتكفيريين. وسيذهب مواطنو هذه المنطقة إلى فترة حاكمة ومظلمة". التكفيريون أنفسهم الذين اتفق معهم لاحقا على أن ينقلهم عبر حافلات أشرف عليها وصولا إلى الحدود العراقية.



اليمنيون يشعرون أن نصرالله خدعهم، ودعم الحوثيين ليحولوا اليمن إلى منصة طائفية، أما السوريون الذين فتحوا بيوتهم للاجئين اللبنانيين، فخيبتهم كانت كبيرة بعد أن اجتاحت ميليشياته بلادهم

في نظر السوريين تحول نصرالله إلى عدو بإصراره على الانضباط العلني هذه المرة، في سياق المشروع الإيراني، والذي تجلّى عبر علاقته الخاصة والوطيدة مع سليمان، ولكن أي نوع من الأعداء؟

#### حزين لأنه لم يشارك

الأمر ذاته بالتوازي حصل مع اليمنييين الذين كانوا أقرب إلى السوريين في موقفهم من نصرالله، وحملوا له التقدير والاعتبار، ليتضح أنه منذ عام 2016 كان قد باشر بتدريب المقاتلين الحوثيين في اليمن وتزويدهم بالعتاد والخبرات. نفى نصرالله ذلك، لكن التسريبات أظهرت قادة حزب الله وهم يلقون المحاضرات وينظّمون التدريبات المباشرة للحوثيين بما لا يدع مجالاً للشك.

وكتبت الصحاففة الغربية أن إيران تسعى لإنتاج نسخة ثانية من حزب الله في اليمن. وتم نشر تقرير يقول إن نصرالله أرسل رسالة إلى الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قال فيها "وصل مقاتلونا في اليمن لتعليم الشعب اليمني جوهر الحكم". بينما بقي نصرالله يقول "لا ننفي ولا نثبت تواجدها في اليمن".

أما الحوثيون فيصفون نصرالله بأنه "في مقامه العالي مدرسة ملهمة لكل أحرار العالم، وفي إخلاصه وصدقته وصبره وتواضعه، ورائد وقائد ومعلم لكل معاني العزة والإباء والوفاء، وموقفه وموقف حزب الله تحت قيادته منطلق من تلك المبادئ والقيم النبيلة في الوقوف إلى جانب المستضعفين ولن ينسى شعبنا العزيز هذه الوقفة الصادقة".

ومع الوقت أخذ نصرالله يتخلى عن وجهه الآخر، فبدأ بمهاجمة المملكة العربية السعودية وحلفائها لموقفها من الأوضاع في اليمن، وقال في أحد خطابه النارية "قسي التجربة الأخيرة في الساحل الغربي اليمني يجب أن نتحنى إجلالاً لهؤلاء المقاومين الأبطال ولقياداتهم الشجاعة. أنا خجول لأنني لست مع المقاتلين اليمنيين في الساحل الغربي وأقول يا ليتني كنت معكم وكل أخ من المقاومة يقول ذلك".

يشعر اليمنيون بأن نصرالله خدعهم ودعم الجهة التي انقضت على الشرعية، في بلادهم، واحتلت عاصمتهم صنعاء، وترديد تحويل اليمن إلى منصة صواريخ لتهديد المنطقة. لقد خلق نصرالله بيده الحالة الحوثية الجديدة التي دخلت في زمنه طورا لم تكن تحلم به، إلى درجة أنها تريد تحرير مكة والمدينة حسب قول قادة الحوثيين.

نصرالله بين صورتين إسرائيليتين وعربية، يؤكد على تخطيط المعايير الذهنية التي تحكم تحويل البعض إلى قيادات وزعامات في نظر الرأي العام، فالتضليل الذي يقع فيه الإسرائيليون والعرب ليس أقل من برنامج دقيق لتنفيذ الأجنداث عبر صناعة العدو والحليف.

# بهائيو تونس في مواجهة مفتوحة مع السلطات لانتزاع اعتراف رسمي بهم

## الجمعية البهائية تقاضي رئيس الحكومة ومفتي الديار بتهمة تكفير التونسيين



حريات على المحك

وبالرغم من الإشادات الدولية والإممية بما أنجزته تونس خلال عشرية ما بعد الثورة من تكريس للحريات العامة إلا أن ما يحدث من تضييق للأقليات الجنسية والدينية يُنذر بفشل التجربة الديمقراطية التي يرهق البعض نجاحها باحترام تام للحريات سواء كانت عامة أو فردية.

وحاول الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي تحديث منظومة الحريات الفردية والحقوق في تونس من خلال بعث لجنة خاصة في العام 2017، غير أن مخرجات ذلك التقرير لا تزال حبيسة أدراج البرلمان، ومن غير المتوقع أن تخرج للمناقشة والمصادقة عليها في ظل هيمنة المحافظين على المجلس النيابي المنقسم أصلا.



ويقول هادي يحمّد إن "تداعيات عدم منح هذه الجمعية ترخيصا تصب في اتجاه تكريس أحادية الرأي والمعتقد وتقمع أي تعدد في المجتمع التونسي بما يجهبض أي ديمقراطية داخل المجتمع لتبقى الديمقراطية شكلية في المستوى السياسي بين الأحزاب" مضيفا أنه "حتى في هذا الجانب أي الجانب السياسي فإن البند 74 من الدستور يشترط أن يكون رئيس الجمهورية مسلما الديانة وهو الذي يكرس كما أسلفت أحادية الرأي والدين وينسف أي تعدد في الدولة والمجتمع".

ويستنتج أن معركة الحريات العامة والفردية هي في قلب ما تعيشه تونس من تحولات في الأخيرة قائلا "أعتقد أن نجاح أي تجربة ديمقراطية في تونس هو رهين فرض الحريات وتحرير التشريعات القمعية وتركيز دولة مدنية علمانية في تونس تمثل صفة المواطنة فيها هي المقياس الوحيد للاعتراف والمساواة بين التونسيين".

ويرى مراقبون وخبراء أن قرار السلطات التونسية القاضي بعدم منح البهائيين ترخيصا من أجل التظاهر في جمعية يؤسس للإقصاء بما ينطوي عليه ذلك من مخاطر على التعددية المنشودة في البلاد بعد ثورة 14 يناير 2011.

### نسف للتعددية

في الواقع، لم يزد رفض السلطات منح هؤلاء ترخيصا لجمعيتهم إلا إصرارا على إفتكك حقوقهم بمختلف الطرق التي يمكن اتباعها، ففي البداية اختار البهائيون توجيه رسالة في العام 2017 إلى الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي من أجل التظلم لديه من التمييز على أساس الدين.

لكن اليوم اختار هؤلاء التصعيد بمقاضاة الدولة التونسية ومخيلتها الذين كشفوا في وثائق رسمية "كفر" البهائيين وهو ما يخالف الدستور وفقا لهؤلاء.

واعتبر هادي يحمّد، الكاتب والباحث التونسي المتخصص في الحركات الإسلامية، أن قضية عدم منح ترخيص للجمعية البهائية يكشف الفخاخ التي وضعت في الدستور التونسي وتناقض بنوده قائلا "في حين يمنح البند السادس من هذا الدستور الحق في حرية الضمير بما يعنيه اعتناق أي ديانة أو التخلي عن أي ديانة، وفي حين أن الفصل 35 يقر صراحة بحرية تكوين الأحزاب والجمعيات، فإن رئاسة الحكومة تستند في شخصياتها على البند الأول من الدستور الذي يقول بأن الدولة دينها الإسلام".

ويتابع يحمّد في تصريح لـ "العرب" أن "كتابة الدولة لجأت إلى إدارة الإفتاء لدعم رأيها والحكم بخروج هذه الجمعية عن دستور البلاد في بنده الأول، أعتقد أن منع الترخيص مبني على تاويل معين للنصوص الدستورية والذي يصب في اتجاه الأحادية ورفض التعدد المذهبي والديني وهي القراءة التي أعتقد أنها هي التي أسندت عليها في فترة ما قبل الثورة لمنع أي ترخيص لأي جمعية وتواصل القوى المحافظة المتأسسة بالسلطة اليوم اعتماد نفس التاويلات الرجعية للبند الأول للدستور".

تونس اليوم في مفترق طرق حيث يحتاج المجتمع إلى تفعيل مبدأ التنوع من خلال الاعتراف بالأقليات و"نحن مواطنون متساوون مع التونسيين ومن مبادئ ديانتنا الولاء للدولة لذلك نريد اعترافا رسميا بنا".

وترى سناء لطيف، وهي عضو في المكتب الإعلامي للجمعية البهائية، أن البلاد لا تحقق في الظرف الراهن أي تقدم قائله "بل العكس في ظل تكفير الدولة لمواطنيها فهي تتأخر".

وتؤكد لطيف في تصريح لـ "العرب" أن مطالبهم تشمل مقبرة خاصة بهم لأن مراسم دفن معتققي الديانة البهائية ليست مثل مراسم دفن المسيحيين أو المسلمين أو غيرهما موضحة أن الهدف المنشود حاليا هو ضمان العيش الكريم لمعتققي البهائية والذي يتم العمل عليه مع العديد من منظمات المجتمع المدني من أجل بلوغه.

وبالرغم من أنهم ظهروا أكثر للعلن منذ الثورة من خلال تنظيم ندوات صحافية وغيرها من الأنشطة غير أن البهائيين لا يُعرف عنهم الكثير في تونس، لأن ذلك لا يمنحهم من التعريف بأنفسهم.

وتقول سناء لطيف إن "من سمات البهائيين أنهم لا يخفون هوياتهم، نحن لا نخفي ديانتنا، عندما يقع سؤالنا مثلا لماذا تصومون في مارس نجيب باننا بهائيون، عندما يقع سؤالنا لما لا تؤدون فريضة الصوم في رمضان تكشف كذلك أننا بهائيون".

وتضيف "لذلك نحن ليس لدينا إشكال مع كشف هويتنا، ونحن ندين بالولاء للدولة، لكن عموما التونسي عندما يقول له إنك بهائي بغض الطرف حينما وأحيانا أخرى يترفع لأن هناك من يعتبر أن في بلادنا 99.99 في المئة هم مسلمون".

إقامة دولة قانون، فبأي حق يتم تكفير مواطنين من قبل السلطات وبوثائق رسمية؟ أن يكفر مواطن عادي فهذا قد يكون أمر طبيعي بالرغم من المخاطر الناجمة عن ذلك، أما أن تكفر الدولة فهذا خطير جدا"، موضحا أنهم في

قضيتهم هي قضية مواطنة تهم كل التونسي لا البهائيين فقط، فالدولة وفقا لحدننا عليها أن تحمي كل المواطنين من خلال إقامة مساواة حقيقية بينهم سواء في الحقوق أو في الواجبات.

ووفق الموقع الرسمي للبهائيين "البهائيون في تونس" يعود تاريخ ظهور البهائيين في تونس إلى العام 1921 مع قدوم محيي الدين الكردي، وهو بهائي مصري من شيوخ الأزهر، أتى لينشر رسالة بهاء الله مؤسس الدين البهائي.

ومنذ ذلك الحين، قرر العديد من التونسيين اعتناق الديانة البهائية من خلال نشر رسائلها إلى الأصدقاء والزملاء في العمل وغيرهم، لكن السلطات تمتنع عن منحهم ترخيصا لممارسة نشاطاتهم في العلن حتى بعد نيل تونس استقلالها في العام 1956.

وفي مقابل عدم الاعتراف بهم، لم تفتح السلطات مواجهة معهم من خلال التضييق عليهم أو غيره من الممارسات، إلى أن تم إقرار قانون حول "الاجتماعات العامة والمواكب والاستعراضات والتظاهرات والتجمهر" في العام 1969 ما أدى إلى حل المحفل الروحاني الإقليمي لشمال أفريقيا ومقره تونس.

ولم يستسلم معتققي البهائية لهذه الخطوة حيث أعادوا فتح المحفل خلال انتخابات 1972 قبل أن يُغلق المركز البهائي العام في العام 1984، لكن المحفل الروحاني المركزي واصل عمله على الرغم من عدم توفر رخصة قانونية إلى حين كتابة هذه السطور.

### اعتراف قانوني ومقبرة

يختزل البهائيون في تونس على لسان أعضاء الجمعية البهائية، التي لا تزال تبحث عن اعتراف رسمي من السلطات، مطالبهم في اعتراف رسمي بهم ومقبرة خاصة كذلك باعتبار أن لهم طقوسهم الخاصة لدفن موتاهم.

يقول محمد بن موسى "نحن لا نريد شيئا، نريد

قضية مواطنة تهم كل التونسي لا البهائيين فقط، فالدولة وفقا لحدننا عليها أن تحمي كل المواطنين من خلال إقامة مساواة حقيقية بينهم سواء في الحقوق أو في الواجبات.

ووفق الموقع الرسمي للبهائيين "البهائيون في تونس" يعود تاريخ ظهور البهائيين في تونس إلى العام 1921 مع قدوم محيي الدين الكردي، وهو بهائي مصري من شيوخ الأزهر، أتى لينشر رسالة بهاء الله مؤسس الدين البهائي.

ومنذ ذلك الحين، قرر العديد من التونسيين اعتناق الديانة البهائية من خلال نشر رسائلها إلى الأصدقاء والزملاء في العمل وغيرهم، لكن السلطات تمتنع عن منحهم ترخيصا لممارسة نشاطاتهم في العلن حتى بعد نيل تونس استقلالها في العام 1956.

وفي مقابل عدم الاعتراف بهم، لم تفتح السلطات مواجهة معهم من خلال التضييق عليهم أو غيره من الممارسات، إلى أن تم إقرار قانون حول "الاجتماعات العامة والمواكب والاستعراضات والتظاهرات والتجمهر" في العام 1969 ما أدى إلى حل المحفل الروحاني الإقليمي لشمال أفريقيا ومقره تونس.

ولم يستسلم معتققي البهائية لهذه الخطوة حيث أعادوا فتح المحفل خلال انتخابات 1972 قبل أن يُغلق المركز البهائي العام في العام 1984، لكن المحفل الروحاني المركزي واصل عمله على الرغم من عدم توفر رخصة قانونية إلى حين كتابة هذه السطور.

### اعتراف قانوني ومقبرة

يختزل البهائيون في تونس على لسان أعضاء الجمعية البهائية، التي لا تزال تبحث عن اعتراف رسمي من السلطات، مطالبهم في اعتراف رسمي بهم ومقبرة خاصة كذلك باعتبار أن لهم طقوسهم الخاصة لدفن موتاهم.

يقول محمد بن موسى "نحن لا نريد شيئا، نريد

اصطدم بهائيو تونس بواقع مرير في أعقاب ثورة 14 يناير 2011 التي كانوا يؤملون على المكاسب التي أفرقتها من أجل الظهور إلى العلن في مجتمعهم، لكن الأمور تعقدت أكثر بعد أن كُفرتهم السلطات التونسية، ما جعلهم يصعدون مع ممثلي الدولة بمقاضاتهم من أجل منحهم ترخيصا للجمعية البهائية بغية مباشرة نشاطاتها.



تونس - نددت الجمعية البهائية التونسية في ندوة صحافية الثلاثاء بـ"التكفير" الذي يتعرض له التونسيون من قبل دولتهم وفق قول متحدثين باسمها، وذلك في أحدث تصعيد مع السلطات التي ترفض منحهم رخصة حتى تباشر جمعيتهم أنشطتها.

واتهم ممثلو الجمعية مفتي الديار التونسية عثمان بطيخ من خلال وثائق رسمية بتكفيرهم لما ينطوي عليه ذلك من تداعيات على معتققي الدين البهائي في البلاد الذين لا توجد أرقام رسمية تكشف تعدادهم بوضوح، غير أن تصريحات من هنا وهناك تقول إن عددهم لا يقل عن 25 ألف بهائي.

وبالرغم من أن الثورة التي أطاحت في العام 2011 بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي منحتهم أملا في أن يخرجوا إلى العلن دون أي تضييق غير أن البهائيين في تونس لا يزالون يعانون تهميشا متزايدا من السلطات في ظل التلكؤ في منحهم ترخيصا لجمعيتهم.

ويشدد هؤلاء على أنهم يعملون وفق احترام دستور البلاد المصادق عليه منذ 2014، وقد ساءموا أصلا في صياغته، لكن السلطات ترفض تمتيعهم بحقوقهم الدستوري.

### دولة تكفر مواطنيها

منذ أن تم إقرار دستور 2014 أعلن بهائيو تونس معاركتهم مع السلطات، ففيمما كفل هذا الدستور حرية الضمير والمعتقد وشاعت أجواء من التفاؤل لدى الأقليات الدينية والجنسية على حد سواء تسكتت السلطات بعدم منح البهائيين رخصة من أجل التظاهر في إطار جمعية قانونية.

يقول محمد بن موسى، عضو المكتب الإعلامي للجمعية البهائية في تونس، إن "جمعيتنا أهدافها الحفاظ على وحدة الوطن ودعم المساواة التامة بين الجنسين، والسعي إلى تعزيز جهود الدولة في إقامة توافق بين الأديان، هذه مبادئنا. لكن صدمنا بعدم منحنا الترخيص لتسجيل جمعيتنا لا شيء إلا لأن أسهمنا لم يجلب السلطات".

وحمل مسئولون عن هيئة الدفاع عن الجمعية البهائية خلال الندوة الصحافية الثلاثاء مفتي الديار التونسية المسؤولية مؤكدا أنهم سيلاحقونه ورئيسي الحكومة هشام المشيشي والسابق إلياس الفخاخ، قضائيا بتهمة ارتكاب جريمة إرهابية وفق تعبيرهم.

ويؤكد محمد بن موسى في حديثه لـ "العرب" أن "السلطات طلبت منا حذف كلمة بهائية، هنا قررنا اللجوء إلى المحكمة الإدارية باعتبارها الفيصل في مثل هذه النزاعات فأنصفتنا المحكمة، وهذا رائع لكن في طور الاستئناف حدثت أشياء لم نتوقعها".

ويوضح "في تلك المرحلة اكتشفنا وثائق تثبت تكفير مفتي الديار التونسية ووزير الشؤون الدينية ورئيس الحكومة لنا ووصفهم لنا بأننا كفار ومرتدون، وهنا المصيبة فهذا يعتبر إرهابا لأنهم من خلال هذا التكفير يعرضون حياتنا (للخطر).. وانطلاقا من هذه المعلومات قمنا بإيداع شكايته ضد مستناده إلى قانون مكافحة الإرهاب".

ويشدد محمد بن موسى على أن

## أيرلنديات يستثمرن مخاوفهن الدفينة ليكتسحن عالم الأدب

روايات يكتبن في أوقاتهم المسروقة عن الجريمة والرعب ويحققن ثورة أدبية



النساء يبرعن في تفكيك الجرائم بالأدب (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

أبطالها وصفاتهم، بعد أن تلقفها وسائل الإعلام الباحثة عن الإثارة، أو الرغبة في إشباع فضول قراء تواقين إلى أحداث تنسأ بهم عن رتابة المعيش اليومي، وغالبا ما تمعن في التنقيب عن أدق تفاصيلها، بشكل لا يترك أدنى جزئية خارج مدار الضوء وهو ما برعت فيه الكثير من الروائيات الأيرلنديات. تقول جو سبين مؤلفة رواية "الجميلات النائمات"، "لا أعتقد أن أحدا من الجنسين أفضل من الآخر في الكتابة، فالكتاب الجيد هو الكتاب الجيد".

وهي تقر بأنه غالبا ما يكون أكثر صعوبة بالنسبة إلى النساء أن يجدن ناشرا لأعمالهن، ولكن لا تنطبق هذه الحال على أيرلندا فقط على الأقل، وتقول "يبدو أن النساء أصبحن يبرعن في كتابة روايات الجريمة الآن ويتحمسن لها".

مسروقة بينما نعمل ونعتني بأطفالنا وندير شؤون البيت". وتلاحظ أليكس ميهان التي تعمل بصحيفة "أيريش أنديبندينت"، هذا الاتجاه بالفعل عام 2018، حيث تم ترشيح ثلاث نساء يكتبن روايات الجريمة من بين ستة كتاب، لنيل جائزة "أن بوسست للكتاب" الأيرلندية في ذلك العام، والتي ترعاها هيئة البريد بالبلاد.

وكتبت الصحفية ميهان تقول "بينما تروق روايات الجريمة لكل من الرجال والنساء، فمن المؤكد أن هناك كثيرا من الكاتبات الناجحات يبدلين بدلوهن في هذه النوعية الروائية".

ورغم أنه ليس من السهل على المبدع أن يتخذ قضية من قضايا الحق العام مادة روائية، لأنها عادة ما تكون معروفة لدى الناس، بدوافعها وجراؤها وأسماء

ويلاحظ أن رواياتها، التي تشمل "الغرفة المظلمة" و"لا تبعد بانظارك عني"، تحتوي دائما على شخصيات نسائية قوية.

وتوضح بليك قائلة "ثمة تراث طويل من الكتاب الأيرلنديين الذين خاضوا في مجال تأليف الروايات الملمبة بخصص الرعب والمجرمين، وربما قبل أن يكتب برام سنوكور روايته الشهيرة "دراكون"، كما أن كونان دويل الشهير برواياته عن مغامرات مفتش الشرطة شرلوك هولمز ينحدر من أيرلندا، وأضئ فترات طويلة فيها.

وتعرب بليك عن اعتقادها بأن هذه الزيادة في عدد كاتبات الرواية البوليسية، يمكن أن تكون مرتبطة بالتطورات التكنولوجية وأيضا بظهور جيل جديد من المبدعين، وتقول "نحن نخلق الفرص الخاصة بنا من خلال العمل الجاد، وأحيانا نكتب في أوقات

وتوضح نوجنت قائلة "بسبب هيمنة الكنيسة الكاثوليكية على المجتمع الأيرلندي، إلى جانب السيطرة الحكومية حتى أوائل منتصف القرن العشرين، لم تكن للنساء أية خيارات أو أصوات للتعبير عن مطالبهن، وكان الطلاق ووسائل منع الحمل والمثلية والإجهاض من الأمور غير المشروعة".

وتقول الكاتبة "أعتقد أننا نكتب من زاوية مختلفة، فمن المرجح أن يكتب الرجال بشكل أكثر عن البطل الذي يتمتع بالقوة، بينما من المرجح أن يكتب النساء بدرجة أكبر من وجهة نظر الضحية المطاردة".

بينما تقول فاليري بيستاني، مديرة مركز الكتاب الأيرلنديين، إنها لاحظت ظهور اتجاه خلال العقد الماضي، زاد فيه عدد النساء اللاتي يؤلفن روايات الجريمة والتشويق، وتذكر أن من رواد هذا الاتجاه تانا فرنش بروايتها الأولى "في الأدغال" الصادرة عام 2007، والتي حظيت بشهرة عالمية.

كما ترتبط زيادة عدد كاتبات روايات الجريمة في أيرلندا، بالتغيرات التي طرأت على المجتمع الأيرلندي خلال العقود القليلة الماضية.

على الرغم من الحصار النقدي الذي تواجهه فإن رواية الجريمة والرعب تعرف ازدهارا كبيرا، وقد حققت نجاحا منقطع النظير لدى القراء وخاصة منهم الشباب، حيث كان الإقبال عظيما على هذا النوع من الأدب، لكن يبقى من اللافت هو إقبال الأعلام النسائية الكبير على الكتابة فيه، وهو ما تعرفه أيرلندا التي تعتبر من أول البلدان التي ظهر فيها أدب الرعب والجريمة.

فقط مع أسماء من الرجال مثل أوسكار وايلد وجيمس جويس. وأعربت الروائية كاترين ريان هوارد عن اعتقادها بأن تزايد عدد النساء اللاتي يكتبن روايات الجريمة، يتعلق بالتجارب الخاصة بحياة المرأة، وتقول "لا يتعين علينا أن نخمن ما هو كنه الإحساس بالخوف، فنحن - لسوء الحظ - نألف حقيقة هذا الإحساس، المنبعث من مجرد ممارسة حياتنا اليومية".

وقد تكون هوارد محقة في استنتاجها، حيث أشارت دراسة ميدانية أجرتها وكالة الحقوق الأساسية، إلى أن أيرلندا تحتل المرتبة الثانية في الاتحاد الأوروبي، من حيث عدد النساء اللاتي يتجنبن أماكن أو مواقف يمكن أن يشعرن فيها بالخوف من التعرض لهجوم ما.

كما أعربت لين نوجنت مؤلفة رواية "الأشياء القاسية الصغيرة لدينا"، عن اعتقادها بأن النساء لديهن شعور بالتهديد أعلى من الرجال، وعلى أية حال نجد أن النساء هن "اللواتي يحملن سلسلة مفاتيح ملقوفة في الأصابع لاستخدامها كسلاح دفاعي عندما يسرن بمفردهن ليلا، أو يتجنبن اختصار الطريق بعبور حديقة عامة وسط الظلام".

وتقول الكاتبة "أعتقد أننا نكتب من زاوية مختلفة، فمن المرجح أن يكتب الرجال بشكل أكثر عن البطل الذي يتمتع بالقوة، بينما من المرجح أن يكتب النساء بدرجة أكبر من وجهة نظر الضحية المطاردة".

بينما تقول فاليري بيستاني، مديرة مركز الكتاب الأيرلنديين، إنها لاحظت ظهور اتجاه خلال العقد الماضي، زاد فيه عدد النساء اللاتي يؤلفن روايات الجريمة والتشويق، وتذكر أن من رواد هذا الاتجاه تانا فرنش بروايتها الأولى "في الأدغال" الصادرة عام 2007، والتي حظيت بشهرة عالمية.

كما ترتبط زيادة عدد كاتبات روايات الجريمة في أيرلندا، بالتغيرات التي طرأت على المجتمع الأيرلندي خلال العقود القليلة الماضية.

دبلن - بدأت النساء في نشر الخوف والرعب في مختلف أنحاء أيرلندا من خلال أعمالهن الأدبية التي لاقت انتشارا واسعا لدى القراء. ومن الظواهر الجديدة التي تشهدها أيرلندا، التي تلقب "بالجزيرة الزمردية" نظرا إلى المساحات الخضراء اليناعنة التي تكسوها، أن النساء أصبحن يترعين على قمة قوائم مؤلفي أكثر الكتب مبيعا، بتأليف الروايات البوليسية الحافلة بالتشويق والإثارة، كما حظين بالشهرة خارج أيرلندا، خاصة في ألمانيا التي تشجع فيها ترجمات لهذه الروايات النسائية، حيث إنه من المعروف أنها دولة مولعة بروايات الجريمة.

الزيادة في عدد كاتبات الرواية البوليسية يمكن أن تكون مرتبطة بالتطورات التكنولوجية وأيضا بظهور جيل جديد

وتطول قائمة المؤلفات الناجحات، وتأتي في مقدمتهن تانا فرنش بروايتها "شجرة الدردار الساحرة"، وكذلك سيبين كراولي بروايتها "هل يمكن أن يساعدي أحد؟".

## الأدب والتغيرات

دخول الأيرلنديات بقوة إلى مضمار أدب الجريمة والرعب تأخر قليلا رغم أن أيرلندا من البلدان الرائدة في هذا المجال ولها مؤلفون كبار فيه، لكن ربما وقفت الظروف الاجتماعية والدينية حاجزا بين الأعلام النسائية وهذا النمط الأدبي، علاوة على تغير الواقع وانتشار العنف ضد المرأة ما حفز الكثير من الأعلام النسائية إلى التعبير عن مخاوفهن من باب الجريمة والرعب. بعد هذا التطور مثيرا للاهتمام، حيث إنه لفترة طويلة من الزمن كان تأليف الروايات في أيرلندا، مترادفا

## معرض تونس للأدب والكتاب يعلن عن استئناف الحياة الثقافية

التاريخية والفلسفية والتعليمية والدينية وغيرها من المؤلفات. ويتزامن المعرض في العاصمة مع معرض آخر تنظمه مدينة العلوم بتونس باعتبارها دار نشر بالتعاون مع المعهد الفرنسي بتونس ومعهد البحث من أجل التنمية على مدى يومي 17 و18 مارس الجاري، حيث تقام الدورة الأولى لمعرض "الكتاب العلمي والتكنولوجي" بفضاء المعارض المؤقتة.



المعرض يشهد مشاركة 74 دار نشر تونسية ويقدم 75 ألف كتاب وبرنامجا تشيظيا موازيا بحوالي 50 نشاطا

وتندرج هذه التظاهرة العلمية ضمن أهداف مدينة العلوم المتمثلة أساسا في نشر الثقافة العلمية والتكنولوجية في صفوف مختلف شرائح المجتمع وخاصة الناشئة. وهي تمثل فرصة ثمينة وفضاء للاستكشافات والحوارات الفكرية.

لمعرض للمرة الثانية بسبب عدم قدرة دور النشر وشركات الشحن توفير الكتب في الوقت المناسب جراء إغلاق بعض الشركات وحدود بعض البلدان بسبب الوضع البوائي في العالم. وتم تأجيل المعرض إلى تاريخ غير محدد هذه السنة.

ويعتبر هذا الإلغاء الثاني بعد أن ألغى المعرض في دورة 2020 بسبب فيروس كورونا والحجر الصحي الذي عاشت على وقع تونس خلال أبريل العام الماضي.

المعرض الوطني الجديد ينزّل اليوم في إطار محاولات لدعم الكتاب التونسي والعربي والمترجم ومنتجيه من الناشرين التونسيين، ويحاول منح الثقافة التونسية متنفسا في ظل الإجراءات الصحية التي شلت الحركة الثقافية والتي تحاول التعافي، ولو جزئيا، بمثل هذه التظاهرات.

ومن ناحية أخرى يصير منظمو المعرض على أنه فرصة للتشويق ولنشر ثقافة التسامح والتنوع، حيث تقوم الاستراتيجية التونسية في السنوات الأخيرة على مقاومة التطرف من خلال الثقافة والأنشطة الثقافية الهادفة، وتواجه بصرامة الكتب الصفراء والكتب الداعية إلى العنف والتي انتشرت في وقت سابق في تونس، لكن المثقفين والقراء والتونسيين جميعهم تصدوا لها بشدة.

وتوفر هذه الدورة كتباً لمختلف الشرائح العمرية من الأطفال والناشئين إلى الكبار، من الأدب والفكر والكتب

معلمي والكاتب الهادي التيمومي والكاتبتين أميرة غنيم ومية القصور، كما تم تكريم الفائزين الخمسة في المسابقة الوطنية لأوفي المطلعين عن ولاية تونس.

ويمثل هذا المعرض فرصة أمام الناشرين والقراء التونسيين بعد إلغاء المعرضين الدولي والمحلي للكتاب في تونس، حيث أعلنت الهيئة المديرة لمعرض تونس الدولي للكتاب في فبراير المنقضي أنه تقرر تأجيل الدورة 36

ورئيس اتحاد الكتاب التونسيين صلاح الدين الحمادي ورئيس اتحاد الناشرين التونسيين محمد رياض بن عبدالرزاق بالإضافة إلى لثة من الفاعلين في الحقل الأدبي والفكري.

ونظمت الهيئة المديرة، إثر تدشين المعرض، لقاء أدبيا ضخمة التظاهرات الثقافية والجلسات الفكرية يحمل عنوان "في الكتاب حياتنا" تم خلاله تكريم كل من صلاح الدين الحمادي، رئيس اتحاد الكتاب التونسيين والدكتور منصور

وتنظم هذه التظاهرة تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية وبالتعاون مع كل من محافظة تونس وبلدية المكان، وبمساهمة من اتحاد الناشرين التونسيين وبالشراكة مع المركز التونسي للكتاب ودار الثقافة المغاربية ابن خلدون والمكتبة الجهوية بتونس بالإضافة إلى 14 مكتبة عمومية أخرى.

وحضر افتتاح المعرض كل من محافظ تونس الشاذلي بوعلاق والمندوب الجهوي للثقافة شاعر الشيشي



المعرض لقاء بين الأجيال من الكتاب والقراء

تونس - افتتحت أخيرا الدورة التاسعة لمعرض تونس للأدب والكتاب الذي ينظم بشارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة التونسية إلى غاية 5 أبريل القادم.

وأوضح يوسف بن إبراهيم رئيس ديوان وزير الشؤون الثقافية بالمناسبة أن قطاع الثقافة أثبت قدرته على الصمود كما برهن أهل الفكر والإبداع على قدرتهم على تجاوز كل الصعوبات المتعلقة بالبداعات الاجتماعية والاقتصادية والصحية، مبينا أن وجود هذا المعرض بشارع الحبيب بورقيبة هو فاتحة مهمة تعلن عن عودة الحياة الثقافية والإبداعية وخطوة إيجابية تتلوها محطات أخرى تتمثل في استئناف الأنشطة بكل الفضاءات العمومية والخاصة في ظل احترام كامل للبروتوكول الصحي.

وأشار بن إبراهيم إلى أن وجود إصدارات جديدة بطبعات مختلفة هو مؤشر إيجابي على وجود قارئ وفي حرك حلقه المطالعة وكتاب متميز يستجيب لمعايير تجمع بين جودة المضمون وجمالية الشكل، وهو ما من شأنه أن يساهم في صناعة الكتاب التونسي وإشعاعه وطنيا وإقليميا ودوليا

وتشارك في هذه الدورة 74 دار نشر تونسية وتنضم 75 ألف كتاب فيما يشتمل البرنامج التشيظي الموازي على حوالي 50 نشاطا فكريا وأدبيا، بالإضافة إلى مجموعة من الورشات تؤنثها 35 شخصية فكرية تونسية.

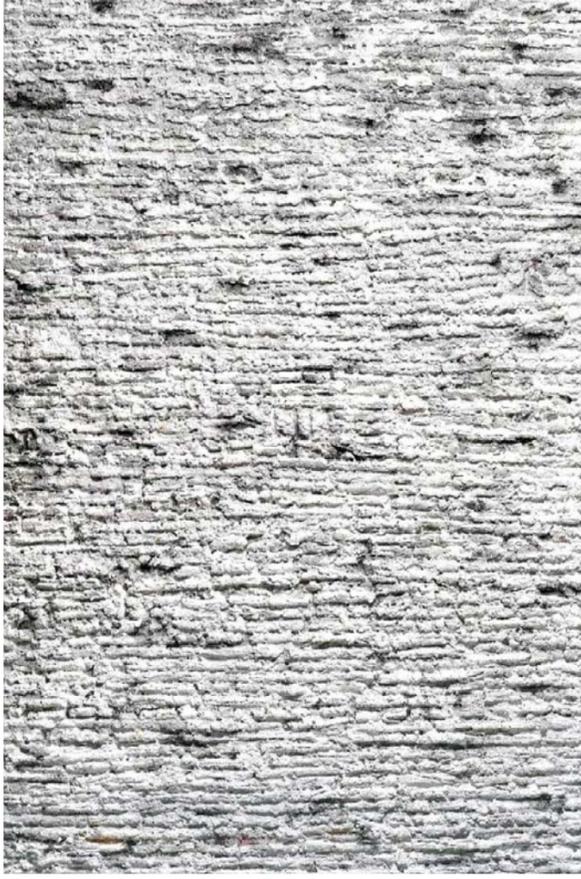


## فنان سوري يغيب التفاصيل تحت فظاعة المشهد العام

### ثائر هلال يشكّل من التجريد تراجيديا بصرية ترثي العالم والإنسان



تكرار مختزل لوضع ممل



تراكم لوني يشي بفكر فلسفي خاص

الفنان، ويريد منه أن يوصله إلى السكنية والرضا بما وصل إليه من صيغ فنية، هي في حقيقتها كناية عن أبحاث تجارب مستمرة.

#### تحية خاصة

يكفي النظر إلى رسومات هلال الورقية الكثيرة التي نشرها خلال آخر السنة الماضية على صفحته الفيسبوكية، لنسدر ما يعنى الجزء وما هو علاقته بالكل بالنسبة إلى الفنان. (نشر ربما أكثر من مئة رسمة هي صور شخصية مشغولة "تجريديا" لوجوه العاملين في القطاع الصحي وبتدرجات لون واحد وهو البني)، لتكون مجرد أجزاء شبيهة مكزرة تخدم المشهد العام المشكل منها، وتأتي تحت عنوان "تحية إلى عاملي القطاع الصحي".

ثم نصل إلى اللوحة الأخيرة التي نشرها الفنان على صفحته الفيسبوكية. بل لنقل بعبارة أدق، نأتي إلى "الصورة" الأخيرة التي نشرها، والتي يظهر له فيها عمل فني يطغى عليه اللون الأحمر والأسود ويستوفي الشروط الفنية الخاصة بالفنان والتي أتينا على ذكرها، ولكن مع هدوء لوتيرة مراكمة الطبقات اللونية.

تفتح هذه اللوحة على ما يبدو نحو مرحلة جديدة قد يكون الفنان بصدد الدخول إليها، أما الإخذ إليها حتماً هو فضاء الرسم المحيط باللوحة الذي ينسجم انسجاماً كلياً مع اللوحة حتى يكاد يكون امتداداً لها.

هل جاء دور لوحة الفنان المؤلفة من أجزاء أن تكون هي جزء من المشهد العام؟ هل هاجس التوسع لنص فني فلسفي لم يعد يحتمل الحدود التي وضعها له الفنان ضمن إطار مهمّ اتسع ولم يزل أضيق من أن يتيح له الانتشار؟ هل يقف الفنان على عتبة اللوح إلى عالم التجهيز الفني وهو لديه ميل شديد نحو التجريب واستخدام المواد المختلفة في أعماله السابقة؟ أسئلة قد نجد إجابات عنها في المستقبل القريب.

عالم هو عالم عربي غابت تفاصيله تحت فظاعة المشهد العام.

هنا تماماً يشكّل عمل الفنان فارقة فنية/ عربية، إذ بالإمكان إحالة مجمل نصه الفني وخاصة أعماله الأخيرة (السابقة للوحة الأخيرة حتى الآن والتي نشرها على صفحته الفيسبوكية) إلى الفلسفة الـ"غيشتالتيّة" وهي، باختصار شديد، نظرية في علم النفس معنية بالإدراك البصري القائم على ربط مجموعة أشكال ليظهر شكل واحد وشامل مكون من مجموعة أشكال وجزئيات موحدة. يلي ذلك أن الكل هو أهم من أجزائه. وأن مجموع الأجزاء أقل أداء من الكل.

#### نص الفنان هلال الجديد نما بتوجيهه، ولكن أيضا بشكل طبيعي ولصيق بشخصيته وتركيبته النفسية الخاصة

تتحول هذه النظرية النفسية إلى نظرية فلسفية/ فنية عند هلال. وتظهر لوحاته جامعة لتفاصيل يمكن النظر إليها على أنها قائمة في حد ذاتها على ناحية جمالياتها التجريدية. لكن الفنان يابى أن يتحالف مع أي جزء من لوحاته وأن يعتبره أهلاً بأن يكون هو لوحة منفصلة ومستقلة.

وفي حين كانت لوحاته تنحو نحو تداخل لوني مُكثّف واستخدام هوسيّ بالورق المدعّم والمقوّلب لتلبية لتصوير مشاهد تجريدية وتراجيدية عن وطن مازوم رزح تحت هول الحرب وما خلفته من دمار وردم وحفر. جاءت لوحاته التالية أشبه بعلب سحرية تحمل قطعاً مرصودة على أن يُشكّل بها كلاً مُناسقاً ومتوازناً.

جاءت أعماله ما قبل الأخيرة كاشفة عن عشق الفنان للتكرار (علته يكون مدخلا إلى فضاء أو حقيقة جديدة) وحبه للاختزال كنوع من الإحاح تبسّطي يسكن

أكثر ما يشوّق في الكتابة عن أي فنان تشكيلي عربي يأتي عندما تعثر له على لوحة جديدة، هي بمثابة قفزة فنية كبيرة نحو أفق جديد يلوح في مسيرته الفنية. وينطبق هذا الكلام على لوحة جديدة من لوحات الفنان التشكيلي السوري ثائر هلال، أو هي على الأقل، آخر ما نشره على صفحته الفيسبوكية.

تعبير "مضامين العمل وعناوينه"، بل نقصد بالتحديد وبشكل حرفي الخلفية "الفلسفية" التي تأسست عليها الأعمال وتجلت أكثر فأكثر عبر تسلسلها الزمني.

قد يكون ذلك جاء لا شعورياً، وعلني غفلة تامة من الفنان، أو ربما جاء نتيجة إحساس مقرون بتخطيط تولى ثائر هلال عملية شيك أواصره تحت تأثيرات شخصية ومؤثرات مُتعلقة بمحيطه المجتمعي القريب.

على الأرجح إن الفنان السوري منتم إلى النوع الثاني من الفنانين. النوع الذي نما نصه الفني بتوجيهه، ولكن أيضا بشكل طبيعي ولصيق بشخصيته وتركيبته النفسية الخاصة. وسيلحظ كل متابع لتطور أعماله الفنية كيف أصبح فن هلال فلسفة مرئية انطلقت في بداياتها من رسم الوحدات والجزئيات والتسطيح اللوني الذي لا يقيم للكثافة اللونية بأي أهمية نحو كلية المشهد والبنيان المؤثر "عاطفياً" بكتلته وتضاريسه المتغارسة ووحدة منخفضة.

#### بين الكل والجزء

بشكل عام، يُعتبر الفن التجريدي من أنصار فكرة الفن للفن وإنه ليس على الفن أن يكون مشغولاً بهمّ التعبير عن فكرة ما أو تصوير لهيئات واضحة المعالم، وإن نسبياً كما هو الحال مع الفن التشكيلي. لكن هذا لا ينطبق البتة على فن هلال الذي هو تجريدي بامتياز، ولكنه مُحمّل بأفكار وكاشف لآلية التفكير الخاصة بالفنان، و"ناشر" لمشاهد عديدة هي مدنية وطبيعية وعلني امتداد مساحة وطن جريح كوطنه سوريا، وعلني وسع



ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

ليس النص الفني التجريدي بظاهرة جديدة في العالم العربي وقد تبين عدد كبير من الفنانين العرب هذا النوع من التعبير الفني. منهم من كان مجرد مُستعيد لنصوص فنانين غربيين مشهورين ومنهم من قدّم تجربة فريدة، وذلك لخاصيتين: الأولى هي لناحية كيفية استخدام الألوان والمواد الإضافية. أما الخاصية الثانية والأهم فهي التي جاءت على خلفية فلسفية خاصة بالفنان دون غيره من الفنانين.

وعندما نقول "فلسفة خاصة" لا نقصد المعنى العام من التعبير، أي ما قد يرادف تعبير "توجه فكري" أو



لوحة تُؤنّس لمرحلة  
جديدة في مسار هلال  
الفني، يطغى عليها الأحمر  
والأسود، مع هدوء لوتيرة  
مراكمة الطبقات اللونية

## البريطاني بريان فلين يجسّد الطقوس الصوفية بملامح أفريقية

التي تعدّ مصدر إلهام لكل فنان. وراى بان ما ينعم به من حرية في ممارسة الفنون، إنما هو جزء من شخصية الصوفي بداخله، والصوفية، تعني عنده، "الانطلاق والتحرر في عوالم وفضاءات فسجية".



بريان فلين

الصوفية عندي تعني  
الانطلاق والتحرر في العوالم  
والفضاءات الفسجية

وحول تجربته الفنية في إقامة مجموعة معارض فنية، للجمهور الأوروبي، مثل العاصمة الفرنسية باريس، وفي إيطاليا، تحتوي على نتاجه الفني الذي استوحاه وأبدعه بمدينة الأقصر المصرية، حيث يقيم فيها بشكل دائم، قال بأنه حتى في تلك الأعمال الفنية التي قدّمها في معارضه الأوروبية، تأثر فيها بالصوفية، وتناولت الكثير من صور الدراويش والمتصوفة، وأنه حرص من خلال تلك المعارض على أن يقدم للجمهور الأوروبي ملامح من الحياة في مصر، وبعض من الملامح الصوفية التي عاصرها وصارت جزءاً منه، بجانب صور لحضارة مصر القديمة، ولوجوه أفريقيا الباسمة.

ومن الطريف أن الفنان التشكيلي البريطاني، الذي جذبته الصوفية، قد استطاع أن يجمع بين حبه لتلك الصوفية، وحضارة مصر القديمة، ونجح في المزج بينهما وتقديم أعمال فنية بخطوط تشكيلية خاصة، صار يتفرّد بها من خلال رؤيته الفنية الخاصة في تناوله لتفاصيل وجوه لوحاته ومنحوتاته، وخطوطه والوانه التي بات يمتلك قدرة فريدة على استخدامها وتوظيفها بصورة لافتة جعلت له العديد من العشاق والمتابعين لفته في مصر وخارجها.

ويقول فلين إنه لا يؤمن بحدود ولا بحدودات ولا بحدودات ثابتة في ممارسته للفنون التشكيلية، بل يرى أن الفنون تمارس بحرية، وبلا قيود أو اشتراطات، وهو يرفض أن يلتزم بمدرسة فنية بنوعها في إنتاج أعماله التشكيلية. وعن وجود تغيير في نمط أعماله التشكيلية، وأنه ربما طرأ تحول ما على بعض تقنياته الفنية، يقول "أنا حر في ممارستي للفنون التشكيلية.. أرسم وأنحت وأجزّب وأمارس الفن كيف أشاء، وبكل حرية دون أن أتقيد بمدرسة فنية ما". رافضاً تقديم مبرر لما يكون قد بدأ من تغيير في أعماله خلال فترة زمنية معينة.

وحول الموضوعات والمفردات الفنية الأكثر حضوراً في أعماله الفنية، يؤكد أنه يستلهم أعماله من الطبيعة المحيطة به، ومن معالم الحضارة المصرية القديمة، التي تحيط به في كل مكان يسير فيه في مدينة الأقصر التي يتخذ منها سكناً ومقاماً له، ومن "ست"، و"تفتيس" وأرباب وربات قدماء المصريين، ومن وجوه الناس، ومن طقوس الصوفية والدراويش، الذين يلتقيهم كل يوم في مجالس الذكر والعلم والتدبّر.

ويلفت التشكيلي البريطاني إلى أن مصر والصوفية والشرق أشياء غنية بالمفردات والصور التشكيلية الثرية

استمد الكثير من أفكاره الصوفية، وحالة "الدروشة" التي صار مسكوناً بها، من محاوراته ولقاءاته مع الطبب شيخ الأزهر، وشيوخ الطريقة الصوفية الخلوتية التي تعدّ ساحة الشيخ الطيب، إحدى مناراتها بصعيد مصر والعالم الإسلامي.

واعتبر أنه طوال خمسة عشر عاماً قضاها في ريف الير الغربي لمدينة الأقصر، ربما لم يتأثر بشيء، كما تأثر بالصوفية، حيث يجد نفسه في حالة ترحال وسفر روحي دائم لا نبات فيه. وقال إن من أجمل الأعمال الفنية لديه، وأكثرها قرباً لقلبه تلك اللوحات التي يرسمها للدراويش، ولشيوخهم من رواد الطريقة الصوفية الخلوتية من شيوخ آل بيت الطيب.



النيل.. حكايات وثقافات

الطبيعة في جنوب مصر وفي أفريقيا، ووقع تحت تأثير ابتساماتهم الساحرة، وهي ابتسامات قال بأنه لم يراها إلا على وجوه المصريين والأفارقة.

ولأنه فنان يحمل روح درويش صوفي، فقد ارتسمت ملامح الدراويش في الكثير من رسوماته ومنحوتاته، حتى صار يعرف بـ"الفنان الدرويش"، و"فنان الدراويش"، وهو الذي ارتبط بعلاقة روحانية خاصة مع ساحة الشيخ الطيب، في الير الغربي لمدينة الأقصر التاريخية بصعيد مصر، وصار من روادها، وهي ساحة صوفية أسسها جد الإمام الأكبر أحمد الطيب، شيخ الأزهر.

وقد صار فلين، أحد رواد الساحة وأحد دراويشها المعروفين، وربما

بريان فلين، فنان تشكيلي بريطاني، في صورة "درويش مجذوب" عاشق للصوفية، متيمّ بطوقسها، مولع بزهداها وأنكارها، هائم في عوالمها، مسكون بكل ما هو صوفي وروحاني، يمارس الفن بشغف، ويرسم لوحاته في حرية، وينحت تماثيله في حالة من الوجد اللامتتهي.

#### حجاج سلامة

الأقصر (مصر) - طاف الفنان البريطاني بريان فلين برسومه ومنحوتاته العديد من البلدان وأقام الكثير من المعارض في مصر وإيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة. لكن القاهرة، ومدينة الأقصر التي اختار الإقامة فيها بشكل دائم، كانا لهما النصيب الأكبر في ما أقامه من معارض لولوحاته ومنحوتاته وتماثيله المسكونة بروحه



امراة تنثر نجومها في سماء الخصب

## مأساة أكبر من كورونا تهدد العالم بسبب إهمال مرضى السرطان

وأشار الدكتور نيد شاريلس مدير المعهد الوطني للسرطان بالولايات المتحدة إلى أنه قد يكون هناك ما يقرب من 10 آلاف حالة وفاة زائدة خلال العقد المقبل بسبب تأخر الكشف عن سرطان الثدي والقولون وعلاجه.

وكتب شاريلس في مجلة "ساينس" إن تأجيل الرعاية "كان حكيمًا في وقت ما بسبب مخاطر التعرض لكوفيد - 19، لكن التأجيل لفترة طويلة قد يتحول إلى أزمة صحية عامة، تضاف إلى العديد من الأزمات الأخرى".

واستنادًا إلى ما هو معروف عن وفيات سرطان الثدي في السنوات الماضية بالولايات المتحدة، كان من الممكن منع حوالي 10 في المئة "إذا خضعت النساء للفحص الروتيني"، إنقاذ 20 إلى 25 في المئة عبر إعطاءهن العلاج المناسب، وفق ما أكد الدكتور أوتيس براولي الأستاذ بجامعة جونز هوبكنز والمدير الطبي السابق لجمعية السرطان الأميركية.

وقال إن التأخير على المدى القصير قد لا يضر بالوفيات كثيرا إذا استأنف الفحص بسرعة. وكشفت دراسة حديثة عن أن جائحة فيروس كورونا أثرت على رعاية الأطفال من مرضى السرطان في أكثر من ثلاثة أرباع المستشفيات في جميع أنحاء العالم.

وذكر الأطباء والأكاديميون الذين أجروا الدراسة التي نُشرت في مجلة "لانسيت" أنهم وجدوا "اضطرابًا كبيرًا في تشخيص السرطان" لدى الأطفال، حيث أن 43 في المئة من المستشفيات "تشخص حالات جديدة أقل من المتوقع" منذ بدء الجائحة.

واستند البحث إلى دراسة استقصائية شملت 311 متخصصًا في الرعاية الصحية في 213 مؤسسة بـ79 دولة، وشمل ثمانية مستشفيات وجامعات في بريطانيا والهند والمغرب وإسبانيا وأوروغواي والولايات المتحدة.

وذكر واحد من كل ثلاثة مستشفيات أنه مع تركيز أنظمة الرعاية الصحية على الفيروس كان هناك "ارتفاع في عدد المرضى الذين لم يبدأ علاجهم أو تأخر لأربعة أسابيع أو أكثر".

ونادرا ما يؤدي الفيروس إلى آثار مرضية شديدة لدى الأطفال، على الرغم من أن أولئك الذين يعانون من "إصابة مرضية مشتركة" مثل السرطان هم أكثر عرضة للإصابة.

وأعلق واحد من كل 10 مستشفيات ممن شملتها الدراسة عن "وحدات سرطان الأطفال بالكامل في مرحلة ما" منذ بداية الجائحة.

وذكر الباحثون أن العلاج في "الدول منخفضة ومتوسطة الدخل" تأثر بشكل غير متناسب، حيث أبلغت الأطقم الطبية عن اضطرابات في العلاج الإشعاعي والعلاج الكيميائي.

وبحسب مسح أجرته جامعة هارفارد نُشر في ديسمبر الماضي، فإن واحدا من كل خمسة أشخاص في الولايات المتحدة، وهي الدولة التي سجل فيها أكبر عدد من وفيات كورونا، تجاوز مرحلة العلاجات أو واجه تأجيلات.

واشنطن - تم تأجيل فحص تنظير القولون لجون أبراهام لعدة أشهر بسبب وباء كورونا، وعندما أجراه مؤخرا وجد الأطباء نموا كبيرا جدا في سلائل القولون، وكان عليه أن ينتظر أيضا عدة أسابيع لإجراء عملية جراحية، ثم عدة أسابيع أخرى ليعرف أنها لم تتحول بعد إلى سرطانية.

وقال أبراهام، موظف في الرهن العقاري، بمدينة نيويورك التابعة لولاية إلينوي الأمريكية "أتساءل لو كنت قد خضعت للفحص عندما كان من المفروض أن أقوم به، ألا تكون حالتني الآن مختلفة، وكان من الممكن تجنب الجراحة".

وأدت الجائحة إلى تعليق الملايين من عمليات تنظير القولون وتصوير الثدي بالأشعة السينية وفحص الرئة واختبارات عنق الرحم وغيرها من فحوصات السرطان لعدة أشهر في الربيع الماضي بالولايات المتحدة وأماكن أخرى من العالم، حيث تسبب فيروس كورونا المستجد في شلل الرعاية الطبية، بمختلف أنحاء العالم.

ويدرس الباحثون الآن حاليا التأثير الذي خلفته الجائحة على مرضى السرطان، ويتطلعون إلى معرفة ما إذا كانت الأورام التي تم العثور عليها في مرحلة متأخرة بعد ظهور الوباء قد أصبحت أكثر تقدما.

### الجائحة أدت إلى تعليق الملايين من عمليات تنظير القولون وتصوير الثدي بالأشعة وفحص الرئة واختبارات عنق الرحم

ووجد باحثون من جامعة سينسيناتي أنه عندما استؤنفت الأشعة المقطعية للتحقق من سرطان الرئة في يونيو الماضي، كان لدى 29 في المئة من المرضى عقيدات رئوية مشبوهة مقابل 8 في المئة في السنوات السابقة.

وتشير دراسات متعددة إلى أنه تم تشخيص عدد أقل من السرطانات في العام الماضي، على الأرجح بسبب قلة الفحص.

وحث حوالي 75 منظمة متخصصة في علاج السرطان مؤخرا على العودة إلى مستويات الفحص كما كانت قبل الجائحة بأسرع ما يمكن.

وكشفت بعض التقارير أن التأخير لبعض أشهر في فحص أنواع معينة من السرطان ربما لم يكن بالسوء الذي يُخشى منه، فعلى سبيل المثال وجد الباحثون في هولندا أن الانقطاع في برنامج التصوير الشعاعي للثدي في ذلك البلد لم يؤدي إلى اكتشاف المزيد من السرطانات في مرحلة متأخرة بعد استئناف الفحص.

ويمكن ألا يظهر أي اختلاف في الوفيات لسنوات، لكن الاكتشاف المبكر يظل من العوامل المهمة للبقاء على قيد الحياة، وكذلك العلاج فهو مهم أيضا لإنقاذ الأرواح.



الجائحة أثرت على رعاية الأطفال من مرضى السرطان



معاينة مزدوجة

## حبوب لقاح النباتات تضعف مقاومة جهاز المناعة لكورونا

### وجود حبوب اللقاح في الهواء يرتبط بزيادة أعداد الإصابة بالفيروس

وقالت جيلس "إذا رششنا مستخلص حبوب لقاح على أنوف الأشخاص غير المصابين بالحساسية، فسيعطل ذلك العديد من الآليات الدفاعية ضد الفايروسات".



ستيفاني جيلس  
لانعلم بعد أي مكون في حبوب اللقاح هو المضرب

وأضافت "تعرف حبوب اللقاح بانها مادة مسببة للحساسية، ولكننا أيرزنا أنها تؤثر على الأفراد غير المصابين بالحساسية أيضا. نعلم على سبيل المثال، أنه إذا رششنا مستخلص حبوب اللقاح على أنوف الأشخاص غير المصابين بالحساسية، ستتضاعل استجاباتهم المناعية المضادة للفايروسات".

وتابعت "لا نعلم بعد أي مكون في حبوب اللقاح هو المضرب، لكننا نعلم أنه ليس هو نفسه الذي يسبب الحساسية". وأكدت أن هذا العنصر غير المعروف يعمل على "إضعاف قدرة جهاز المناعة على إنتاج مضاد للفايروسات أثناء العدوى الفايروسية"، مشددة على أنه من غير المعروف إن كان نفس الأمر ينطبق على الفايروس المستجد.

لكن بالنسبة لعالم الحساسية أنجل مورال، يثير هذا البحث الكثير من الشكوك وخاصة بسبب التسلسل الزمني. وقال مورال "في النصف الشمالي من الكرة الأرضية يكون أعلى تركيز حبوب اللقاح في أشهر الربيع وقد أجريت الدراسة في الشتاء، وسُجل تحسن خلال الموجة الأولى للوباء في مايو، رغم وجود المزيد من حبوب اللقاح"، غير أن زميله الدكتور خافيير سوبيزا يرى أن الدراسة لها أهمية كبيرة.

وقال سوبيزا "كنا نعلم أنه في موسم حبوب اللقاح قد يصاب المرضى بنزلات برد أكثر، وكان هذا يُعتبر أحد الآثار الجانبية لرد الفعل التحسسي، إلا أن هذه الدراسة كشفت أن حبوب اللقاح تقضي على خط دفاعنا الأول، سواء كان المرء يعاني من الحساسية أم لا".

مثل منطقة أوغسبورغ (ألمانيا)، ومناطق من هولندا وكذلك مناخات البحر المتوسط مثل سالونيك في اليونان، وجميعها أكدت وجود علاقة متسقة بين حبوب اللقاح وعدد الإصابات بكورونا.

وعلق دامالييس عن ذلك بقوله "في إسبانيا، كانت الفترة التي تم تحليلها 28 يوما. ومن الناحية الإحصائية تكفي هذه العينات المؤقتة اليومية لاستخلاص استنتاجات موثوقة".

وأكد دامالييس أنه خلال الأشهر القادمة ليس من الممكن دعم الدراسة بالمزيد من البيانات، خاصة بسبب فصل الصيف، لأنه في المناطق المتوسطة مثل إسبانيا، "يمكن أن تقضي درجات الحرارة المرتفعة والجفاف على تأثير الفايروس بغض النظر عن العوامل الأخرى مثل حبوب اللقاح".

وأشار دامالييس إلى أنه في نهاية الصيف وبداية الخريف الماضيين، ظهرت الموجة الثانية من الوباء، لكن مع أدنى تركيز لحبوب اللقاح.

### عنصر ثانوي

كما عملت الاقنعة التي أوصى بها أخصائيو الحساسية لسنوات كأداة دفاعية فعالة، مما جعل استخدامها على نطاق واسع بعد الموجة الأولى من فايروس كورونا يخفي تأثير حبوب اللقاح.

كما ذكر مؤلفو الدراسة أن العامل الرئيسي كان الاتصال بين الأشخاص، لكن تركيز حبوب اللقاح يظل عنصرا ثانويا في العدوى بكوفيد - 19.

ويراهن الباحثون على احتمال أن تساهم حبوب اللقاح في إضعاف جهاز المناعة، مما يسهل مهمة انتقال الفايروس. وفي سبتمبر 2019 نُشرت العاملة ستيفاني جيلس مقالا عن العلاقة بين تركيز حبوب اللقاح وفايروسات الجهاز التنفسي، المسببة لنزلات البرد الفايروس المخولي التنفسي (RSV).

ورصدت الباحثة 20 ألف شخص لمدة ثلاث سنوات، وذلك عبر قياس تعرضهم لحبوب اللقاح وحالات الإصابة بالفايروسات الأنفية.

سلطت دراسة جديدة الضوء على مادة غير معروفة في حبوب اللقاح تساهم في إضعاف خط الدفاع الأول ضد فايروسات الجهاز التنفسي، وذلك بغض النظر عما إذا كان الشخص يعاني من الحساسية أم لا.

برلين - حذرت دراسة أجراها علماء في ألمانيا من أن ارتفاع عدد حبوب اللقاح الخاصة بالنباتات، يمكن أن يؤدي إلى خطر أكبر للعدوى بكوفيد - 19.

ولاحظ فريق من جامعة ميونخ التقنية أن ارتفاع عدد حبوب اللقاح يرتبط بارتفاع أعداد الإصابة بفايروس كورونا، وفقا للدراسة المنشورة في الأكاديمية الوطنية للعلوم.

وفقا للدراسة، فإن معدلات الإصابة في المناطق التي لا يوجد بها إغلاق محلي ترتفع بمعدل 4 في المئة عندما يصل عدد حبوب اللقاح إلى 100 في كل متر مكعب.

وفي بيانات من بعض المدن الألمانية التي تم تحليلها في الدراسة، ارتفعت معدلات حبوب اللقاح إلى 500 لكل متر مكعب، وارتفعت معدلات الإصابة بنسبة 20 في المئة.

وارتبطت أعداد حبوب اللقاح ومعدلات الإصابة اليومية بالعدوى في كل من المناطق التي توجد بها تدابير إغلاق والتي من دون إغلاق.

### الإصابات زادت

لكن إذا كان السكان يمكنون في منازلهم، فإن الإصابات زادت بنصف المعدل الذي تم تسجيله عندما تمكن السكان من التنقل بحرية.

واستندت الدراسة التي أجريت إلى بيانات من حوالي 248 موقعا من أنحاء كرة الأرض، والعديد منها في إسبانيا. وأكد الباحثون المشرفون على الدراسة أن حبوب اللقاح تضعف خط الدفاع الأول ضد فايروسات الجهاز التنفسي، وهذا بغض النظر عما إذا كان الشخص يعاني من الحساسية أم لا.

وقالت ماريا ديل مار تريغو، الخبيرة في علم النبات ووظائف الأعضاء من جامعة مالقة والمشاركة في الدراسة "كلما ازدادت حبوب اللقاح، ازدادت العدوى".

ودرست الباحثة مع الفريق المشارك في البحث الكمية اليومية للحبوب في 248 محطة بيولوجية هوائية توجد بـ31 دولة وعدد الإصابات في أقرب منطقة (محلية وإقليمية ووطنية)، فعلى سبيل المثال، في حالة مدينة مالقة الإسبانية، ركزت الإحصائيات على المنطقة الحضرية للمدينة الألمانية.

وتلقت هذه المحطات الجزيئات الموجودة في الهواء سواء كانت حبوب اللقاح أو البكتيريا أو الغبار غير العضوي، وبمجرد جمعها يتم التعرف عليها في المختبر.

وثبقت العلاقة بين حبوب اللقاح والعدوى في جميع المناطق المدروسة تقريبا، ومعظمها أوروبية، حتى إن الدراسة أعطت نسبا ملموسة.

وكانت عشر محطات فقط في نصف الكرة الجنوبي، خارج نطاق البحث عند إجراء القياسات التي تم تضمينها في الدراسة.

وكان الهدف الأولي يكمن في جمع المزيد من البيانات، لكن الوباء وإجراءات الإغلاق عطلا التجارب.

وأضافت تريغو موضحة "لقد حصلنا على تصريح للمواصلات، وقررنا إحضار الماهر إلى المنزل لتحديد تركيز حبوب اللقاح ونوعها".

وكان أثناسيوس دامالييس، وهو رئيس قسم علم الأحياء الهوائية في جامعة ميونخ التقنية (ألمانيا)، قد تلقى بيانات حول تركيز حبوب اللقاح أرسلها أكثر من مئة زميل له من جميع أنحاء العالم.

وأرسل الزملاء من نصف الكرة الجنوبي بيانات لدامالييس مع بداية الربيع الأسترالي، ورغم أنه لم يتم تضمينها في النتائج النهائية، لكنهم وجدوا صلة بين حبوب اللقاح وفايروس كورونا. بالإضافة إلى ذلك تم فتح الكثير من البيانات الخاصة ببعض المواقع المختارة،

لهم جاءت سلبية. ويتعين الآن أن تبدأ الفحوص في فهم السلالة الجديدة بشكل أفضل، ولأسيما كيفية تفاعلها مع اللقاحات.

والأجسام المضادة لدى من أصيبوا في السابق بسلالات أخرى من الفايروس. وسبق أن طالبت السلطات الفرنسية، منظمة الصحة العالمية بوضع "هذا المتحور الجديد" قيد البحث

وأضافت أن مشكلة السلالة الجديدة تكمن "في صعوبة ملاحظتها خلال الفحوصات المعتادة للكشف عن الفايروس".

وأشارت إلى أنه تم العثور على سلالة "بروتاني" الجديدة لدى 8 حالات، عندما ظهرت أعراض متكررة على المصابين، ولكن اختبارات "بي.سي.آر" التي أجريت

والدراسة كما حدث مع السلالة الثانية التي ظهرت في بريطانيا والبرازيل وجنوب أفريقيا، في ديسمبر الماضي. وفتحت إلى بدء السلطات الصحية الفرنسية بـ"تحقيقات متعمقة في هذه السلالة الجديدة". وحتى صباح الثلاثاء بلغ إجمالي عدد الوفيات بكورونا حول العالم أكثر من مليونين و600 ألف، فيما تجاوزت الإصابات 120 مليونا و800 ألف.

## موسكو وبرلين تتبادلان الاتهامات بشأن تقييد عمل وسائل الإعلام

أجرت موسكو وبرلين تبادل الاتهامات بشأن تقييد عمل وسائل الإعلام. وأجرت ميغيل برغر وكيل وزارة الخارجية اتصالا هاتفيا مع السفير الروسي في برلين سيرجي نيتسايف لتوضيح موقف الحكومة الألمانية. وكانت وزارة الخارجية الروسية قد شكت في وقت سابق من وجود قيود على عمل محطة "آر تي" في ألمانيا وهددت باتخاذ عقوبات حيال وسائل الإعلام الألمانية المعتمدة في موسكو.

وأضاف ماس، أنه يجب أن تتمكن وسائل الإعلام في الخارج من التغطية الميدانية بشكل مستقل وحر ويرى أن "هذا متاح في ألمانيا، ويجب أن يكون الحال كذلك في روسيا أيضا، فحرية الصحافة والرأي هي عمود أساسي لديمقراطيتنا".

ولفت إلى أن المراسلين الألمان في الخارج يساهمون بعمل مهم في هذا الأمر، وتابع "لذلك فإننا نعمل ليس في ألمانيا وحدها ولكن في كل أنحاء العالم من أجل أن تتمكن وسائل الإعلام من التغطية بحرية وبشكل مستقل".

وتنقد روسيا عزم البنك الذي يتولى الشؤون المالية لـ"آر تي" إغلاق حسابها بحلول نهاية مايو.

وكشفت زاخاروفا عن أن العشرات من البنوك الألمانية والدولية ترفض التعاون مع المحطة.

وتقول روسيا إن الضغوط السياسية قد زادت منذ الإعلان عن أن قناة "آر تي الألمانية" التي تبث عبر الإنترنت ستصبح قناة تلفزيونية كاملة.

وتواجه "آر تي"، التي كانت تُعرف باسم "روسيا اليوم"، انتقادات بكونها جزءا من آلة الدعاية التابعة للكرملين.

وكان من المقرر أن تبث البث في ديسمبر، إلا أنها لم تحصل بعد على الترخيص.

ولا تنظر دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية بارتياح لمساعي وسائل الإعلام الروسية التوسع في دولها، إذ واجهت "آر تي" اتهامات بالتحريض على العنف ضد المثليين.

وأضاف الوزير المنتدب إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الأريعاء "مهمتنا وواجبنا هو خلق مجال حر حتى يتمكن الصحفيون من أداء عملهم".

وأجرت ميغيل برغر وكيل وزارة الخارجية اتصالا هاتفيا مع السفير الروسي في برلين سيرجي نيتسايف لتوضيح موقف الحكومة الألمانية. وكانت وزارة الخارجية الروسية قد شكت في وقت سابق من وجود قيود على عمل محطة "آر تي" في ألمانيا وهددت باتخاذ عقوبات حيال وسائل الإعلام الألمانية المعتمدة في موسكو.

وأضاف ماس، أنه يجب أن تتمكن وسائل الإعلام في الخارج من التغطية الميدانية بشكل مستقل وحر ويرى أن "هذا متاح في ألمانيا، ويجب أن يكون الحال كذلك في روسيا أيضا، فحرية الصحافة والرأي هي عمود أساسي لديمقراطيتنا".

ولفت إلى أن المراسلين الألمان في الخارج يساهمون بعمل مهم في هذا الأمر، وتابع "لذلك فإننا نعمل ليس في ألمانيا وحدها ولكن في كل أنحاء العالم من أجل أن تتمكن وسائل الإعلام من التغطية بحرية وبشكل مستقل".

وتنقد روسيا عزم البنك الذي يتولى الشؤون المالية لـ"آر تي" إغلاق حسابها بحلول نهاية مايو.

وكشفت زاخاروفا عن أن العشرات من البنوك الألمانية والدولية ترفض التعاون مع المحطة.

وتقول روسيا إن الضغوط السياسية قد زادت منذ الإعلان عن أن قناة "آر تي الألمانية" التي تبث عبر الإنترنت ستصبح قناة تلفزيونية كاملة.

وتواجه "آر تي"، التي كانت تُعرف باسم "روسيا اليوم"، انتقادات بكونها جزءا من آلة الدعاية التابعة للكرملين.

وكان من المقرر أن تبث البث في ديسمبر، إلا أنها لم تحصل بعد على الترخيص.

ولا تنظر دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية بارتياح لمساعي وسائل الإعلام الروسية التوسع في دولها، إذ واجهت "آر تي" اتهامات بالتحريض على العنف ضد المثليين.

وأضاف الوزير المنتدب إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الأريعاء "مهمتنا وواجبنا هو خلق مجال حر حتى يتمكن الصحفيون من أداء عملهم".

وأضاف الوزير المنتدب إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الأريعاء "مهمتنا وواجبنا هو خلق مجال حر حتى يتمكن الصحفيون من أداء عملهم".

وأضاف الوزير المنتدب إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الأريعاء "مهمتنا وواجبنا هو خلق مجال حر حتى يتمكن الصحفيون من أداء عملهم".

وأضاف الوزير المنتدب إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الأريعاء "مهمتنا وواجبنا هو خلق مجال حر حتى يتمكن الصحفيون من أداء عملهم".

وأضاف الوزير المنتدب إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الأريعاء "مهمتنا وواجبنا هو خلق مجال حر حتى يتمكن الصحفيون من أداء عملهم".

وأضاف الوزير المنتدب إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الأريعاء "مهمتنا وواجبنا هو خلق مجال حر حتى يتمكن الصحفيون من أداء عملهم".

وأضاف الوزير المنتدب إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الأريعاء "مهمتنا وواجبنا هو خلق مجال حر حتى يتمكن الصحفيون من أداء عملهم".

وأجرت ميغيل برغر وكيل وزارة الخارجية اتصالا هاتفيا مع السفير الروسي في برلين سيرجي نيتسايف لتوضيح موقف الحكومة الألمانية. وكانت وزارة الخارجية الروسية قد شكت في وقت سابق من وجود قيود على عمل محطة "آر تي" في ألمانيا وهددت باتخاذ عقوبات حيال وسائل الإعلام الألمانية المعتمدة في موسكو.

وأضاف ماس، أنه يجب أن تتمكن وسائل الإعلام في الخارج من التغطية الميدانية بشكل مستقل وحر ويرى أن "هذا متاح في ألمانيا، ويجب أن يكون الحال كذلك في روسيا أيضا، فحرية الصحافة والرأي هي عمود أساسي لديمقراطيتنا".

ولفت إلى أن المراسلين الألمان في الخارج يساهمون بعمل مهم في هذا الأمر، وتابع "لذلك فإننا نعمل ليس في ألمانيا وحدها ولكن في كل أنحاء العالم من أجل أن تتمكن وسائل الإعلام من التغطية بحرية وبشكل مستقل".

وتنقد روسيا عزم البنك الذي يتولى الشؤون المالية لـ"آر تي" إغلاق حسابها بحلول نهاية مايو.

وكشفت زاخاروفا عن أن العشرات من البنوك الألمانية والدولية ترفض التعاون مع المحطة.

وتقول روسيا إن الضغوط السياسية قد زادت منذ الإعلان عن أن قناة "آر تي الألمانية" التي تبث عبر الإنترنت ستصبح قناة تلفزيونية كاملة.

وتواجه "آر تي"، التي كانت تُعرف باسم "روسيا اليوم"، انتقادات بكونها جزءا من آلة الدعاية التابعة للكرملين.

وكان من المقرر أن تبث البث في ديسمبر، إلا أنها لم تحصل بعد على الترخيص.

ولا تنظر دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية بارتياح لمساعي وسائل الإعلام الروسية التوسع في دولها، إذ واجهت "آر تي" اتهامات بالتحريض على العنف ضد المثليين.

وأضاف الوزير المنتدب إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الأريعاء "مهمتنا وواجبنا هو خلق مجال حر حتى يتمكن الصحفيون من أداء عملهم".

وأضاف الوزير المنتدب إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الأريعاء "مهمتنا وواجبنا هو خلق مجال حر حتى يتمكن الصحفيون من أداء عملهم".

وأضاف الوزير المنتدب إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الأريعاء "مهمتنا وواجبنا هو خلق مجال حر حتى يتمكن الصحفيون من أداء عملهم".

وأضاف الوزير المنتدب إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الأريعاء "مهمتنا وواجبنا هو خلق مجال حر حتى يتمكن الصحفيون من أداء عملهم".

وأضاف الوزير المنتدب إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الأريعاء "مهمتنا وواجبنا هو خلق مجال حر حتى يتمكن الصحفيون من أداء عملهم".

وأضاف الوزير المنتدب إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الأريعاء "مهمتنا وواجبنا هو خلق مجال حر حتى يتمكن الصحفيون من أداء عملهم".

وأضاف الوزير المنتدب إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الأريعاء "مهمتنا وواجبنا هو خلق مجال حر حتى يتمكن الصحفيون من أداء عملهم".

## المماطلة والتوظيف السياسي عنوان أزمة المؤسسات الإعلامية المصادرة في تونس

صحافيو إذاعة شمس يرفضون القرارات المسقطة



ملف معلق منذ عشر سنوات

"العاملين بالمؤسسة مستعدون للتصدي لكل من يسعى من قريب أو من بعيد إلى الضغط على المؤسسة، ونحن منفتحون على كل التحركات والخيارات".

كما دعت رئيسة الحكومة وأعضاء اللجنة المصادرة ووزير المالية إلى "تحمل مسؤولياتهم ورفع أيديهم عن المؤسسة بوضع رؤية واضحة لحسم الملف".

وتعاني المؤسسات المصادرة من ضبابية متواصلة تحول دون وضوح الرؤية بشأن وضعيتها المالية والإدارية.

وقضت على إذاعة شمس تعتبر دار الصباح من أعرق المؤسسات الإعلامية التونسية، حيث تأسست سنة 1953 وتصدر ثلاث صحف، اثنتين يوميتين وواحدة أسبوعية، وتعاني من فوضى غير مسبوقة، إضافة إلى إذاعة الزيتونة للقرآن الكريم التي تعاني من فوضى تسيير العمل، وتم الاتفاق بين النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين و"الهايك" على إلحاقها بالإذاعة العمومية، لكن ذلك لم يتحقق حتى الآن.

كما تعاني مؤسسة "كاكتوس برود" من ترويض الأوضاع الجماعية والإدارية حيث لا يتمتع الصحافيون والعاملون في المؤسسة بالتغطية الاجتماعية مع عودة المضايقات والتوعد بالتردد التعسفي مجرد الاختلاف في الآراء مع المتصرف القضائي، إضافة إلى غياب الشفافية في طريقة التعيينات في مؤسسة مصادرة تحت إشراف الدولة.

والمصرف القضائي هو مدير عام يُعيّنه القضاء التونسي للإشراف على المؤسسات المصادرة، لأنه لم يتم الحسم في وضعيتها القانونية بعد عملية المصادرة.

وسبق أن استنكرت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين والجمعية العامة للإعلام عدم جدية الحكومة في تناول هذه الملفات.

وفي فبراير الماضي أفادت النقابة والجمعية في بيان مشترك بأن وفدا نقابيا يضم ممثلين عنهما إلى جانب ممثلين فروع النقابيين في كل من إذاعة شمس ودار الصباح ومؤسسة "كاكتوس برود" انسحب من جلسة عمل انعقدت مع وزير الاقتصاد والمالية ودعم الاستثمار بمقر الوزارة، بعد رفضه التوقيع على أي محضر اتفاق في التعهدات التي كان قدمها شفويا وبجدة أن الجلسة هي فقط لتبادل الآراء والنقاش وليست للتفاوض.

وأدانت استخفاف الوزير بحجم المشاكل التي تعيشها المؤسسات الإعلامية المصادرة والتي تهدد ديمومتها، معربين عن رفضهما لطريقة تعامله مع الهياكل النقابية وما أبداه من إقصاء وأحادية في التعامل مع هذه الملفات.

وتتصاعد وتيرة الاتهامات لأطراف معينة بشأن توظيفها هذه المؤسسات لأغراض سياسية شخصية، ويرى متابعون أن وضعية هذه المؤسسات مرشحة للتصعيد، في ظل إقحام ملف الإعلام في المصالح الحزبية، مع تنامي رغبة كل طرف في السيطرة على هذه المؤسسات لتحقيق أهداف سياسية.

تتهم الهيئات المسؤولة عن الإعلام في تونس الحكومات المتعاقبة بالمماطلة في حل مشكلة المؤسسات الإعلامية المصادرة وغياب الشفافية والوضوح في التعامل معها، وسط حالة من الارتباك تعيشها المؤسسات المعنية، وفي ظل تفاقم المشاكل المالية التي تهدد ديمومتها.

خالد هدوي

تونس - حذرت الهيئات المشرفة على قطاع الإعلام في تونس من عدم جدية الحكومة في معالجة ملفات المؤسسات الإعلامية المصادرة وغياب الرؤية الواضحة في إعادة هيكلتها، ما يجعل مستقبل تلك المؤسسات المخيطة في مشاكل مادية غامضا ودون حلول تذكر.

ونبه مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهايك) الإثنين مما أسماه "مؤشرات خطيرة تحف بتنازل رئيس الحكومة هشام المشيشي ملف الإعلام" داعيا إياه إلى "ضرورة مراجعة سياسته في هذا المجال على قاعدة استقلالية القطاع وضمان حرية التعبير والصحافة وإعلاء شأن المصلحة العامة".

وعبر المجلس في رسالة مفتوحة نشرتها الهيئة بصفحتها على فيسبوك عن تفاجئه من "تعاطي الحكومة مع ملف إذاعة شمس أف أم المصادرة وخاصة تعيين مديرة عامة لها بشكل مفاجئ ودون الرجوع للهيئة، فضلا عن اعتماد أسلوب التعيين في التعاطي مع عملية التفويت فيها للقطاع الخاص".

واعتبر المجلس أن المشيشي "يُصِرُّ على عدم التداول في ملف الإعلام المصادرة في إطار الشفافية والوضوح بما يضمن عدم توظيفه من أية جهة كانت".

واعتبروا قرار التعيين مسقطا لا يستجيب لوضعية المؤسسة المالية الصعبة التي تحتاج إلى متصرف إداري ومالي له خبرة في إدارة المؤسسات ذات الصعوبات المالية، معربين عن استعدادهم لخوض كل الأشكال النضالية دفاعا عن المؤسسة وخطة التحرير، والنأي بها عن كل التجاذبات السياسية.

وأفادت رئيسة فرع نقابة الصحافيين بإذاعة شمس خولة السليتي بأن "المؤسسة محل مصادرة منذ 10 سنوات ولا يزال مصيرها غامضا إلى الآن، وديمومتها مهددة، ووضع المصادرة حال دون توفير المنتج الإعلامي اليومي"، وقالت "حرية الإعلام مصادرة".

وأضافت في تصريح لـ"العرب" "استبشرنا خيرا عند طلب عروض جديدة للتفويت في المؤسسة، لكن تم رفضها، والتعيين الأخير بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس، المؤسسة تتطلب شخصية متفرغة للعمل ويتوفر فيها شرط الكفاءة، ونرفض التعيين المسقط الذي عانيت منه سابقا".

ولم تحف السليتي المساعي السياسية المعرّقة للتفويت في المؤسسة للقطاع الخاص، وقالت "التدخل السياسي في المسألة لم يكن مقترنا بحكومة المشيشي فحسب بل أيضا ارتبط بالحكومات السابقة، وكلما اقتربنا من انفراج الأزمة ظهرت مشكلة جديدة تعرق عملية التفويت".

وأشارت رئيسة فرع نقابة الصحافيين بإذاعة شمس إلى أن

تونس - حذرت الهيئات المشرفة على قطاع الإعلام في تونس من عدم جدية الحكومة في معالجة ملفات المؤسسات الإعلامية المصادرة وغياب الرؤية الواضحة في إعادة هيكلتها، ما يجعل مستقبل تلك المؤسسات المخيطة في مشاكل مادية غامضا ودون حلول تذكر.

ونبه مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهايك) الإثنين مما أسماه "مؤشرات خطيرة تحف بتنازل رئيس الحكومة هشام المشيشي ملف الإعلام" داعيا إياه إلى "ضرورة مراجعة سياسته في هذا المجال على قاعدة استقلالية القطاع وضمان حرية التعبير والصحافة وإعلاء شأن المصلحة العامة".

واعتبر المجلس في رسالة مفتوحة نشرتها الهيئة بصفحتها على فيسبوك عن تفاجئه من "تعاطي الحكومة مع ملف إذاعة شمس أف أم المصادرة وخاصة تعيين مديرة عامة لها بشكل مفاجئ ودون الرجوع للهيئة، فضلا عن اعتماد أسلوب التعيين في التعاطي مع عملية التفويت فيها للقطاع الخاص".

واعتبر المجلس أن المشيشي "يُصِرُّ على عدم التداول في ملف الإعلام المصادرة في إطار الشفافية والوضوح بما يضمن عدم توظيفه من أية جهة كانت".

واعتبروا قرار التعيين مسقطا لا يستجيب لوضعية المؤسسة المالية الصعبة التي تحتاج إلى متصرف إداري ومالي له خبرة في إدارة المؤسسات ذات الصعوبات المالية، معربين عن استعدادهم لخوض كل الأشكال النضالية دفاعا عن المؤسسة وخطة التحرير، والنأي بها عن كل التجاذبات السياسية.

وأفادت رئيسة فرع نقابة الصحافيين بإذاعة شمس خولة السليتي بأن "المؤسسة محل مصادرة منذ 10 سنوات ولا يزال مصيرها غامضا إلى الآن، وديمومتها مهددة، ووضع المصادرة حال دون توفير المنتج الإعلامي اليومي"، وقالت "حرية الإعلام مصادرة".

وأضافت في تصريح لـ"العرب" "استبشرنا خيرا عند طلب عروض جديدة للتفويت في المؤسسة، لكن تم رفضها، والتعيين الأخير بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس، المؤسسة تتطلب شخصية متفرغة للعمل ويتوفر فيها شرط الكفاءة، ونرفض التعيين المسقط الذي عانيت منه سابقا".

ولم تحف السليتي المساعي السياسية المعرّقة للتفويت في المؤسسة للقطاع الخاص، وقالت "التدخل السياسي في المسألة لم يكن مقترنا بحكومة المشيشي فحسب بل أيضا ارتبط بالحكومات السابقة، وكلما اقتربنا من انفراج الأزمة ظهرت مشكلة جديدة تعرق عملية التفويت".

## إنستغرام تستخدم الذكاء الاصطناعي لحماية المراهقين

دون تحديد هذه البلدان، معربة عن أملها في تعميمها على العالم أجمع قريبا. وتذكر المطالبات المستخدمين الصغار بعدم الشعور بالضغط للرد على الرسائل وتوخي الحذر عند مشاركة الصور أو مقاطع الفيديو أو المعلومات مع شخص لا تعرفه.

ويتم الآن أيضا تشجيع المستخدمين المراهقين الجدد الذين قاموا بالتسجيل في إنستغرام على جعل الحساب خاصا. وإذا اختاروا إنشاء حساب عام، فإن إنستغرام ترسل لهم إشعارا لاحقا يسلط الضوء على مزايا الحساب الخاص ويذكرهم بالتحقق من الإعدادات.

وبينما تنتقل إنستغرام إلى التشفير التام من طرف إلى طرف، فإنها تستثمر في الميزات التي تحمي الخصوصية وتحتفظ على أمان الأشخاص دون الوصول إلى محتوى الرسائل المباشرة. ويشكل التطبيق التحدي الأكبر للأباء بسبب احتمال تعرض الأطفال لصور باحثة أو مشاهد غير لائقة.

الحقيقية للمستخدمين، مكثفة بالإشارة إلى أنها تستند إلى "الذكاء الاصطناعي والتلقين التلقائي".

كما أعلنت الخدمة أنها ستمنع البالغين من إرسال رسائل إلى القصر الذين لا يتابعون حساباتهم تفاديا لحصول أي تفاعلات غير مرغوب فيها. وسيتلقى المستخدمون الأصغر سنا إشعارات بشأن البالغين الذين أظهروا "سلوكا قد يكون مشبوها"، ما يهدف إلى الحد من التفاعلات.

وأضافت إنستغرام "على سبيل المثال، إذا ما أرسل شخص بالغ عددا كبيرا من طلبات الرسائل أو المتابعة لأشخاص دون سن 18 عاما، سنستخدم هذه الأداة لتقييد الأشخاص المرسل إليهم من خلال رسائل خاصة وإعطائهم إمكانية إنهاء الاتصال أو حظر الشخص البالغ أو الإبلاغ عنه أو تقييده".

وأوضحت المنصة أن هذه الخاصية الأخيرة ستكون متوافرة "في بعض البلدان" اعتبارا من مارس الحالي، من

نيويورك - كشفت منصة إنستغرام عن سلسلة تدابير ترمي لحماية المستخدمين الأصغر سنا، بما يشمل تكنولوجيا جديدة تستعين بالذكاء الاصطناعي والتلقين التلقائي للكشف عن المستخدمين.

وتهدف التدابير الجديدة إلى الحد من التفاعلات بين المراهقين والبالغين لجعل منصتها أكثر أمانا للمستخدمين الشباب، وذلك كجزء من جهودها المستمرة للحفاظ على أمان أعضاء المجتمع الأصغر سنا.

وتفرض قواعد إنستغرام أن يكون مستخدموها قد أتموا سن الثالثة عشرة على الأقل.

وأكدت الشبكة في منشور عبر مدونة أنه "رغم صدق الكثيرين في شأن سنهم، ندرنك أن بعض الصغار قد يكذبون في شأن تاريخ ميلادهم. نريد أن نبذل جهودا إضافية للحيلولة دون ذلك".

ولم تحط إنستغرام المنضوية ضمن سلسلة تطبيقات فيسبوك، أي تفاصيل بشأن الأداة التي طورها لرصد السن



منصة تزداد شعبية خصوصا بين الشباب

# انتفاضة عراقية تبدأ على مواقع التواصل احتجاجاً على تعطيل نواب البرلمان لموازنة 2021

## خريجو الجامعات يتوجهون إلى مجلس النواب للمطالبة بإقرار الموازنة



البرلمان لا يحظى بثقة العراقيين

النصف الأول من العام الماضي، ارتفعت نسبة الفقر إلى 31.7 في المئة أي بحوالي 32 في المئة في البلاد، إلا أنها عادت إلى الانخفاض بفضل الإجراءات المتخذة والمتملة برفع حظر التجوال وعودة العمل والأنشطة إلى وضعها الطبيعي، التي أدت إلى انحسار النسبة إلى 25 في المئة.

وقال ناشط: @seef\_all  
# في دول العالم البرلمان هو صوت الشعب، في العراق البرلمان هو صوت اللصوص.  
#البرلمان\_يعطل\_الموازنة

ومن جهة أخرى، تقول السلطات العراقية إن الأوضاع تشهد تحسناً ملحوظاً، حيث أعلنت وزارة التخطيط العراقية انخفاض معدلات الفقر في البلاد إلى 25 في المئة، مشيرة إلى أن "عدد الفقراء في العراق أقل من 10 ملايين شخص".

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنادي قوله إن "المؤشرات المتوفرة حول معدلات الفقر في البلاد وفق آخر دراسة بالتعاون مع البنك الدولي في النصف الثاني من العام 2020، بلغت 24.8 في المئة أي بنحو 25 في المئة". وأضاف الهنادي أنه "في المرحلة الأولى لظهور جائحة كورونا في

وهناك نواب من كتل سياسية شيعية يرفضون تمرير الموازنة بحصة إقليم كردستان، بحجة أن الإقليم يسلم نصف إنتاجه النفطي، ويتسلم حصة كاملة.

ويؤكد البرلمان العراقي أن الإقليم لم يلزم بتعهداته بموجب بنود موازنة 2019، وهكذا يستمر الصراع بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان، ولا توجد حلول في الأفق.

وكانت الممثلة الأممية لدى العراق جينين بلاسشارت قالت في وقت سابق إن "الاتفاقيات على قانون ميزانية عام 2021، تتطلب مناخاً من المصالحة والتوافق بين بغداد وأربيل. ويؤسفني أن أبلغكم أن التوصل إلى اتفاق نهائي ودائم بشأن المسائل المتعلقة بالميزانية وقضايا أخرى أكبر، لا يزال أمراً بعيد المنال".

وبالنسبة للعراقيين فإن هذه الخلافات لا تعنيهم بل يدفعون ثمنها، في حين أنها تتعلق بمصالح السياسيين والمكاسب التي يجنونها.

ونكرت تعليقات الناشطين أن المظاهرة شارك فيها خريجو جامعات للمطالبة بحقوقهم، منددين بتعسف النواب بتعطيلهم أهم أساسيات سير البلد وشل حركته بتأخير الموازنة، وهددوا أن قبة "النهاب" ستكون مكان التظاهر التالي إن لم تقر الموازنة خلال الـ42 ساعة القادمة، وفي حال عدم تحقيق المطالب سيتم التصعيد واقتحام مجلس النواب وإسقاطه.

وقالت ناشطة: @GrthauFuqnp0BLJ  
# التأخير والتراخي المتعمد في إقرار الموازنة التي تمثل قوت الشعب، وإدخال قوت الشعب في دوامة المساومة التفاوض من أجل الانتخابات وغايات حزبية. سوف تدفع بثورة عارمة وبوادرها اليوم، وسوف تكون مظاهرة عارمة وغاضبة تهر عروش الطغاة وتضع حداً للمساومات الحزبية الضيقة.  
#البرلمان\_يعطل\_الموازنة

وعلت أخرى: @hwreyabd  
# موازنة معلقة عليها آمال خريجين، إلى متى يا حكومة يا برلمان تستخفون بأصواتنا، إلى متى ما تسمعونا، إلى هنا وكافي بعد لن نسكت اليوم قد خرجنا بتظاهرة مطالبين بإقرار الموازنة.

ولا تزال حصة إقليم كردستان في موازنة 2021 مثار جدل وخلاف بين الكتل البرلمانية، حيث يرى بعض نواب البرلمان العراقي أن على الإقليم تسليم إنتاجه من النفط برمته إلى الحكومة الاتحادية، مقابل تخصيص حصة للإقليم في الموازنة الحالية، فيما يرى نواب أكراد أن حصة الإقليم من هذه الموازنة تحولت إلى دعاية بيد الساسة والأحزاب مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية.

ويرفض إقليم كردستان تسليم عائدات النفط إلى الحكومة المركزية في بغداد، في حين تعمل جميع أقاليم العراق الأخرى على تسليم مواردها النفطية من ضمنها محافظة البصرة الغنية بالنفط.

رد ناشطون عراقيون على فشل البرلمان في إقرار موازنة عام 2021، بالدعوة إلى احتجاجات وعدم السكوت، مؤكدين أن نواب البرلمان لا يسعون إلى حل المشكلة ولا يعينهم سوء أوضاع المواطنين جراء هذا التأخر.

بغداد - عبر العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي عن نغاد صبرهم من تأخر البرلمان في إقرار موازنة عام 2021 رغم اقتراب نهاية الربع الأول من العام، بسبب خلافات سياسية بين الكتل البرلمانية، ما ترتب عليه تعطل مصالح الكثير من المواطنين وأزمة رواتب. ودعا ناشطون إلى حملة على مواقع التواصل تمهيدا لتظاهرة كبرى نحو مجلس النواب من أجل التصويت على الموازنة، والحصول على حقوق عائلاتهم وأطفالهم التي تضررت بسبب عرقلة النواب للموازنة الاتحادية.

ولا يزال مشروع الموازنة عالقاً في البرلمان، حيث فشل النواب الإثنين الماضي في تمرير الموازنة التي كان ينتظر الشعب إقرارها، وتدار البلاد بموجب موازنة 2019، على اعتبار أن العراق لم يقر موازنة مالية العام الماضي أيضاً جراء الخلافات السياسية.

وقال عضو اللجنة المالية النيابية إن "القانون لم يمر، وقد تشهد يوماً صعباً بسبب قانوني الموازنة والمحكمة الاتحادية، في ظل وجود خلافات بين أغلب الكتل حولها"، مبيناً أن "المكونات غير راضية عن قانون المحكمة الاتحادية، والأمر ينطبق كذلك على مشروع قانون الموازنة".

ويتركز النقاش والجدل بين الكتل السياسية بصورة عامة، لكن الخلاف الجوهري بين كتل الأغلبية الحاكمة (الشيعية)، وحكومة إقليم كردستان حول تسليم الإيرادات الكبيرة والتي يحصل عليها الإقليم عبر منافذ الحدودية، تصاف إليها موارد بيع النفط الخام من الحقل النفطي.

ويقول الناشطون العراقيون إن نواب البرلمان لا يسعون إلى حل المشكلة ولا يعينهم سوء أوضاع المواطنين جراء هذا التأخر، ويرون أن السبب الأساسي هو المصالح السياسية ومساعي الأحزاب لاقتناص أكبر قدر ممكن من ثروات البلاد على حساب الشعب، ودشنوا هاشتاغ #البرلمان\_

يعطل الموازنة، عبروا فيه عن غضبهم من استهانة النواب بالأزمة التي يعيشونها.

وكتب ناشط: @omerbaker\_9797  
# بالوقت الذي تنتظر فيه الشرائح المظومة إقرار موازنة 2021 من أجل إنهاء معاناة أهم الشرائح المسلوقة حقوقها، ما زالت رئاسة مجلس النواب واللجنة المالية والأحزاب تستهين بمشاعر وحقوق هذه الشرائح عبر تكريسها للمحاصصة وتقاسم المصالح.

وعبر مغرد: @arak1112  
# لو كانت رواتبهم مرتبطة بإقرار الموازنة لتم إقرارها منذ أول يوم، أما إذا كانت مرتبطة بحاجة الشعب فهم يماطلون ويكذبون وينتهي الأشهر والسنة كلها ولا يوجد للميزانية. بل تنهيا أجزائهم.  
#البرلمان\_يعطل\_الموازنة

وقال آخر: @ul5\_q  
# بلد تحكمه عصابات وأحزاب متناصرة ومصالح حزبية وأهواء شخصية، فماذا نتوقع منهم غير هذا الفشل والتردي في كل شيء، هؤلاء الزمرة الفاسدة مهمهم مصالحهم فقط.  
#البرلمان\_يعطل\_الموازنة

وتداول ناشطون صور ومقاطع فيديو لمظاهرات ومحتجين من عدة قطاعات مهنية وصحية توجهوا إلى مجلس الشعب للاحتجاج على عدم إقرار الموازنة، وانعدام المسؤولية من قبل مجلس النواب، وقالوا إن الساسة الذين يتحملون مسؤولية 40 مليون عراقي، وبسبب رغباتهم وخلافاتهم يماطلون بموازنة بلد كامل وأسباب تأجيلها ليست مقنعة.

وتفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي سلباً مع تغريدة نشرها مسؤول التوظيف قال فيها "اليوم جاني شخص يطلب وظيفة، وأعطاني السيرة الذاتية كلها بالإنجليزي ولا كلمة عربية، وهو عربي سعودي يتقدم بطلب وظيفة إلى شركة سعودية.. يعني شوفوني المهملات والله المستعان".

ودشن الناشطون هاشتاغ #السيرة\_الذاتية\_إلى\_سلة\_المهملات رداً على التغريدة، تحدثوا في تدخلاتهم عن الشروط التعسفية التي يفرضها أحياناً البعض من مسؤولي التوظيف في الشركات، وقالوا إن الكثير من المؤسسات تطلب إتقان اللغة الإنجليزية حتى لو كانت عربية، خصوصاً أنها شركات تضم عاملين من مختلف الجنسيات، وقال مغرد:

# ما فعله الموظف خاطئ والإنجليزية هامة لكن.. أسباب حاجتنا إليها

مغردون طالبوا وزارة الموارد البشرية السعودية بالتدخل ووضع معايير محددة للتعامل مع طالب التوظيف لإنصافهم

مغردون طالبوا وزارة الموارد البشرية السعودية بالتدخل ووضع معايير محددة للتعامل مع طالب التوظيف لإنصافهم

مغردون طالبوا وزارة الموارد البشرية السعودية بالتدخل ووضع معايير محددة للتعامل مع طالب التوظيف لإنصافهم

مغردون طالبوا وزارة الموارد البشرية السعودية بالتدخل ووضع معايير محددة للتعامل مع طالب التوظيف لإنصافهم

مغردون طالبوا وزارة الموارد البشرية السعودية بالتدخل ووضع معايير محددة للتعامل مع طالب التوظيف لإنصافهم

## سهام المغردين تصيب مسؤول توظيف تباهى برمي سيرة ذاتية

### أبرز تغريدات العرب

MERIAM\_AL3TEEBE  
لا أحد يستطيع إنقاذ شخص لا يرغب بأن يُقنذ نفسه، فالرحلة الأولى للنجاح هي الرغبة بالنجاح فعلاً، أما وضع الحلول والخطط فتأتي في المرحلة الثانية.

Wam\_Shakespeare  
يوماً ما ستزورك أفعالكم، فلا تقجعوا منها.

HfaAbdulwahed  
في المجتمعات التي تقدر الحرية تجد الإنسان فيها بوجه واحد ويعيش حياة واحدة، أما في المجتمعات المنغلقة تجد فيها الشخص له عشرات الوجوه، وجه أمام أسرته، وجه للمجتمع، وجه أمام أصدقائه، هذه المجتمعات يتفشى فيها النفاق.

MustafaFahs  
كان الناس عندما يجوعون يأكلون أصنام التمر وفي لبنان يبدو أن هناك أصناماً ستؤكل.

maanaljizzani  
نضال العراقيين اليومي ضد الفساد والتبعية ونفوذ السلطة الدينية ومليشياتها المخوشة لن يتوقف، حتى يصبح العراق بلداً طبيعياً يسود فيه حكم القانون والمؤسسات.

twin\_of\_world  
أصمت إذا كانت الحقيقة ثقيلة والعقول خفيفة.

mahersharafeddi  
الليتان السورية واللبنانية، غزالان يتساققان في الهاوية

shoeeb1988  
مشكلة 90 في المئة من فنانز الفنانات بالذات والتي أنا كنت واحد منهم ما واحد مختلف يخلط على نجمته يرد بنفس الطريقة ويخلط على الفنانة الثانية.

mahersharafeddi  
لا تخاف إطلاقاً من البدء مجدداً، فهذه المرة أنت لاتبداً من الصفر، أنت تبدأ من الخبرة التي وصلت إليها.

raish3L  
بشار إلى أن مسؤول التوظيف صاحب التغريدة قام بحذف حسابه على تويتر بعد أن تمت إعادة نشر تغريدته مئات المرات واستنكار ما جاء فيها.

إذ لديهم الحق في الحصول على فرصة عادلة، لكن بوجود أمثال الموظف صاحب التغريدة تستمر معاناتهم. وقالت مغردة:

@maha2almaha  
#السيرة\_الذاتية\_إلى\_سلة\_المهملات.. المواطن السعودي لا يستحق أن يلقى ملفه في سلة المهملات. أوقفوا أم المهازل.. وزارة الموارد البشرية أضعاف الفرص الكثيرة على العديد من أبناء الوطن الغالي.

وأفاد ناشط بأن هذا الأمر يتكرر في بعض الشركات وقال:

@123i123i  
# هذا ولا شيء من تعجر مسؤول التوظيف الذي يحسبك بأن راتبك من جيبه ويحاول قدر المستطاع حرمانك من الحصول على وظيفة، غالباً هذه العينات توظفت بواسطة أو عن طريق رشوة مسؤول لم يذق طعم معاناة التقديم والخسائر وجهد السفر للبحث من ديرة إلى ديرة ومن قطاع لقطاع.

واعتبر مغرد أن هذا السلوك نتيجة لوضع موظفين في مناصب لا تناسبهم، وقال:

@RoyalHeart25  
#السيرة\_الذاتية\_إلى\_سلة\_المهملات.. هذه النتيجة إذا ما أسند الأمر إلى غير أهله.

للتفاهم مع الكثير من العمالة الآسيوية في وظائف أقل من عادية يحمل مؤهلها المواطن. لذلك يجب أن تكون الاختبارات المهنية للأجنبي بالعربية في كثير من الوظائف التي تحتاج إلى تواصل ومقابلة الجمهور.

واعتبر آخرون أن تصرف الموظف يتسم بالغرور والإزدراء حتى لو كان طالب التوظيف قد ارتكب خطأ على صغره، كان بإمكان الموظف أن يلفت انتباهه. وقال:

@nd909  
# إذا أنت من المهتمين باللغة العربية وهدفك إثراء اللغة والمحافظة عليها بإمكانك أن تتصرف بأسلوب أرقى وتطلب ترجمة السيرة لكن تستقوي على شخص يبحث عن عمل لأن الله أعطاك استطاعة الدنيا تدور والإساءة دائماً ترجع لصاحبها مهما طال الزمن أو قصر.  
#السيرة\_الذاتية\_إلى\_سلة\_المهملات.

ودعا عدد من المغردين وزارة الموارد البشرية إلى التدخل في مثل هذه الأمور، ووضع معايير محددة للتعامل مع طالب التوظيف وإيقاف الممارسات التعسفية بحقهم، والتي ساهمت في استبعاد الكثير من أصحاب الكفاءة والمهنية وحتى الخريجين الجدد الذين يبحثون منذ سنوات على فرصة عمل،

الرياض - أثار تغريدة نشرها مسؤول توظيف في شركة سعودية ضجة واسعة على تويتر، بسبب ما اعتبره ناشطون أنه مثال للأخطاء التي يقع فيها مسؤولو التوظيف الذين يفتقرون للمهنية والخبرة الكافية، ويساهمون في خسارة الشركة لخلافات من جهة، وتخطيط طموح الشباب من جهة أخرى.

وتفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي سلباً مع تغريدة نشرها مسؤول التوظيف قال فيها "اليوم جاني شخص يطلب وظيفة، وأعطاني السيرة الذاتية كلها بالإنجليزي ولا كلمة عربية، وهو عربي سعودي يتقدم بطلب وظيفة إلى شركة سعودية.. يعني شوفوني شخص فاهم ومتعلم.. طبعاً إلى سلة المهملات والله المستعان".

ودشن الناشطون هاشتاغ #السيرة\_الذاتية\_إلى\_سلة\_المهملات رداً على التغريدة، تحدثوا في تدخلاتهم عن الشروط التعسفية التي يفرضها أحياناً البعض من مسؤولي التوظيف في الشركات، وقالوا إن الكثير من المؤسسات تطلب إتقان اللغة الإنجليزية حتى لو كانت عربية، خصوصاً أنها شركات تضم عاملين من مختلف الجنسيات، وقال مغرد:

# ما فعله الموظف خاطئ والإنجليزية هامة لكن.. أسباب حاجتنا إليها

مغردون طالبوا وزارة الموارد البشرية السعودية بالتدخل ووضع معايير محددة للتعامل مع طالب التوظيف لإنصافهم

مغردون طالبوا وزارة الموارد البشرية السعودية بالتدخل ووضع معايير محددة للتعامل مع طالب التوظيف لإنصافهم

مغردون طالبوا وزارة الموارد البشرية السعودية بالتدخل ووضع معايير محددة للتعامل مع طالب التوظيف لإنصافهم

مغردون طالبوا وزارة الموارد البشرية السعودية بالتدخل ووضع معايير محددة للتعامل مع طالب التوظيف لإنصافهم

مغردون طالبوا وزارة الموارد البشرية السعودية بالتدخل ووضع معايير محددة للتعامل مع طالب التوظيف لإنصافهم

مغردون طالبوا وزارة الموارد البشرية السعودية بالتدخل ووضع معايير محددة للتعامل مع طالب التوظيف لإنصافهم

مغردون طالبوا وزارة الموارد البشرية السعودية بالتدخل ووضع معايير محددة للتعامل مع طالب التوظيف لإنصافهم

مغردون طالبوا وزارة الموارد البشرية السعودية بالتدخل ووضع معايير محددة للتعامل مع طالب التوظيف لإنصافهم



# النساء في اليمن يخضن معركة الحياة دون سلاح

## الأمهات يناضلن في المنزل والشارع لحماية الأسرة

تكشف المرأة، وهي التي تُعرف بنوعيتها ودلالها، عن قوتها وحزمها حين تجربها ظروف الحياة على الوقوف بصلاية للدفاع عن عائلتها وأطفالها، تماما كالمرأة اليمنية التي أجبرتها الحرب على أن تكون سيّدة الأسرة في البيت والشارع. ورغم ما يصيبها من حزن جراء فقد أحد أقرانها، إلا أنها تظل صامدة في أغلب الأحيان ولا تآبى الانكسار.

صنعاء - قرابة سبع سنوات من الحرب أثرت بشكل كبير على الأمهات في اليمن، حيث تعيش الكثير منهن حاليا أسوأ أزمة إنسانية في العالم. لكن رغم الظروف الصعبة غير المسبوقة، ثمة فجاج وصمود دائم جعل النور ينتشر في صفوف العديد من الأسر رغم تفشي الظلام الناتج عن الحرب والصراع في البلد الفقير الذي يعتمد معظم سكانه على المساعدات. في مارس من كل عام، تحيي دول العالم اليوم العالمي لأم؛ فيما المعارك باليمن تشهد تصعيدا غير مسبوق، بعد أن أثرت بشكل سلبي على مختلف أفراد المجتمع بمن فيهم الأمهات. ومع ذلك، تجد الأمهات في اليمن مستثمرات في كفاحهن، سواء في عملهن كطبيبات أو معلمات، أو مسعفات في الأوقات الحرجة، فضلا عن عملهن الدائم في الجانب الإغاثي، ومختلف المهن الأخرى كالنجارة والزراعة. وتعتبر الأمهات من بين أكثر الفئات ضعفا في اليمن حيث تموت أم واحدة وستة مواليد كل ساعتين بسبب مضاعفات الحمل أو الولادة، وفق تقارير أممية سابقة.

تحدثت بان الرعاية الصحية الأساسية لدعم الأمهات على وشك الانتهاء التام. وتقول الأمم المتحدة إن 1.1 مليون امرأة حامل ومرضعة في اليمن، بحاجة إلى علاج لسوء التغذية الحاد والوخيم، فيما النساء يشكلن نصف النازحين جراء الحرب، والبالغ عددهم قرابة أربعة ملايين. وخلفت الحرب في اليمن كتلة من الآلام بالنسبة إلى العديد من الأمهات، وفي الوقت نفسه كان الصراع سببا في اتساع رقعة

الأمهات في اليمن، حيث تموت أم واحدة وستة مواليد كل ساعتين بسبب مضاعفات الحمل أو الولادة، وفق تقارير أممية سابقة.

تحدثت بان الرعاية الصحية الأساسية لدعم الأمهات على وشك الانتهاء التام. وتقول الأمم المتحدة إن 1.1 مليون امرأة حامل ومرضعة في اليمن، بحاجة إلى علاج لسوء التغذية الحاد والوخيم، فيما النساء يشكلن نصف النازحين جراء الحرب، والبالغ عددهم قرابة أربعة ملايين. وخلفت الحرب في اليمن كتلة من الآلام بالنسبة إلى العديد من الأمهات، وفي الوقت نفسه كان الصراع سببا في اتساع رقعة

الأمهات في اليمن، حيث تموت أم واحدة وستة مواليد كل ساعتين بسبب مضاعفات الحمل أو الولادة، وفق تقارير أممية سابقة.

تحدثت بان الرعاية الصحية الأساسية لدعم الأمهات على وشك الانتهاء التام. وتقول الأمم المتحدة إن 1.1 مليون امرأة حامل ومرضعة في اليمن، بحاجة إلى علاج لسوء التغذية الحاد والوخيم، فيما النساء يشكلن نصف النازحين جراء الحرب، والبالغ عددهم قرابة أربعة ملايين. وخلفت الحرب في اليمن كتلة من الآلام بالنسبة إلى العديد من الأمهات، وفي الوقت نفسه كان الصراع سببا في اتساع رقعة

الأمهات في اليمن، حيث تموت أم واحدة وستة مواليد كل ساعتين بسبب مضاعفات الحمل أو الولادة، وفق تقارير أممية سابقة.

تحدثت بان الرعاية الصحية الأساسية لدعم الأمهات على وشك الانتهاء التام. وتقول الأمم المتحدة إن 1.1 مليون امرأة حامل ومرضعة في اليمن، بحاجة إلى علاج لسوء التغذية الحاد والوخيم، فيما النساء يشكلن نصف النازحين جراء الحرب، والبالغ عددهم قرابة أربعة ملايين. وخلفت الحرب في اليمن كتلة من الآلام بالنسبة إلى العديد من الأمهات، وفي الوقت نفسه كان الصراع سببا في اتساع رقعة

الأمهات في اليمن، حيث تموت أم واحدة وستة مواليد كل ساعتين بسبب مضاعفات الحمل أو الولادة، وفق تقارير أممية سابقة.

تحدثت بان الرعاية الصحية الأساسية لدعم الأمهات على وشك الانتهاء التام. وتقول الأمم المتحدة إن 1.1 مليون امرأة حامل ومرضعة في اليمن، بحاجة إلى علاج لسوء التغذية الحاد والوخيم، فيما النساء يشكلن نصف النازحين جراء الحرب، والبالغ عددهم قرابة أربعة ملايين. وخلفت الحرب في اليمن كتلة من الآلام بالنسبة إلى العديد من الأمهات، وفي الوقت نفسه كان الصراع سببا في اتساع رقعة

الأمهات في اليمن، حيث تموت أم واحدة وستة مواليد كل ساعتين بسبب مضاعفات الحمل أو الولادة، وفق تقارير أممية سابقة.



### قوية رغم الضعاب

فيما النساء اليمنيات بمن فيهن الأمهات، يحلمن كثيرا في تحقيق أبسط الأحلام، من قبيل العيش في مساحات آمنة خالية من الرصاص والقذائف.

ومضت قائلة، "صحيح الأم اليمنية عانت كثيرا وثمة أسر تدمرت جراء الصراع؛ لكن هناك أيضا قصص نجاح كبيرة محل فخر واعتزاز للأمهات اليمنيات".

وتابعن "هناك أمهات أصبحن يتحملن أعباء البيت بعد فقدان الآباء جراء الحرب، فيما أخريات فتحت مشاريع خاصة وأصبح يشار إليهن بفخر وتقدير بسبب نجاحهن في هذه المرحلة الحرجة".

وأكدت الإبار، بان الأم اليمنية حاليا هي بحاجة ماسة إلى إنهاء الحرب في أقرب وقت وعودة النساء النازحات إلى ديارهن، ومن ثم خلق واقع إيجابي تكون فيه المرأة اليمنية مشاركة حقيقية في صنع السلام ومستقبل آمن خال من أي صراعات مستقبلية.

تقول عفاف الإبارة وهي صحافية مهتمة بالشؤون الإنسانية والحقوقية، إن الأم اليمنية عانت كثيرا في ظل الحرب والتشرد، وقد أن الأوان لوقف هذه المأساة من قبل أطراف الصراع.

### الأم اليمنية خرجت للعمل رغم خطورة الأوضاع الأمنية، في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة

وأضافت، "هناك من الأمهات من تعرضن للقتل أو الإصابة، فيما أخريات تجرعن ويلات السجون والتعذيب، وثمة من فقدت راتبها وأصبحت من دون أي عمل، فصارت تعيش المأعيشية ونفسيا يتسع مع استمرار الحرب". وأردفت، "في مارس يتم الاحتفاء باليوم العالمي للأم واليوم العالمي للمرأة،

مشاريعهن في ظل ارتفاع الأسعار الجنونية، ومع ذلك انتشرت هذه المشاريع بشكل كبير بسبب غياب الرواتب".

ومضت قائلة، "أعمال الأمهات واستمرارهن في هذه المشاريع، من الأمور التي جعلت الاقتصاد لا ينهار بهذا الشكل المخيف".

وختمت شمسان "اليوم مشاريعهن الخاصة تنافس أسماء محلات كبيرة في مجال الأغذية أو حتى الملابس... يمكن اليوم ألا يكون تأثير الأمهات بالشكل الواسع، لكن مستقبلا سيكون حضورهن طاغيا وداعما للوطن بشكل ملحوظ".

استمرار الحرب للعام السابع، لم يفقد الأم اليمنية أمهلا في الخلاص من الصراع، فهي دائما تامل كثيرا في العيش بواقع ملؤه المحبة والوثام، وتناشد بشكل متكرر الأطراف المتصارعة للعمل على إنهاء النزاع في أقرب وقت.

لا استسلام في قاموس الأم اليمنية، فهي تواصل كفاحها ونضالها الدائم، في ظل إصرار واضح على مواصلة الحياة رغم كل التعقيدات.

تقول الإعلامية اليمنية نسيم شمسان، إن الأمهات في بلادها يعتبرن كل يوم بالنسبة إليهن معركة فجاج ضد الأوضاع الصعبة التي يعيشنها في ظل الحرب المستمرة منذ سنوات.

وأضافت، "الأم اليمنية خرجت إلى ساحات العمل رغم خطورة الأوضاع الأمنية، في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة، وغياب الرواتب في الجهات الحكومية". وتابعت، "في اليمن نجد المعلمة والمرضعة وعاملة النظافة، ملتزمات وفاء للوطن الجريح بالحرب".

وتابعت، "دوام هؤلاء الأمهات واستمرارهن في خدمة الوطن في حد ذاته صمود وكفاح". وأردفت، "اليوم هناك من الأمهات من هن صاحبات مشاريع صغيرة بدان

# الجدّة الرياضية تبعث روح الشباب في المسنين على مواقع التواصل

وتقول، "إننا نعدّ مقطع فيديو أو ثلاثة أسبوعيا، هذا هو الحال، والهدف هو التسلية والمرح".

ويعرب فرانك شنائير عمدة بلدة لانغفلد التي تقم بها ريشكو، والكاتبة في القطاع الغربي من ألمانيا عن سعادته، لأن مقاطع الفيديو وضعت البلدة على خارطة الشهرة، ويقول، "أثبتت ريشكو أنك تستطيع أن تحصل على اللياقة البدنية مهما تقدم بك العمر".

ويضيف العمدة، إن ريشكو صارت أيضا نموذجا رائعا للأنشطة الهادفة وسط هذه الأوقات الصعبة، حيث إن التمرينات الرياضية مفيدة أيضا لرفع الروح المعنوية ولنظام المناعة، ويقول، "إننا نحتاج إلى هذه المحفزات الإيجابية أكثر من أي وقت سابق".

وتلقى ريشكو الإشادة البالغة من متابعيها.

وكتبت إحدى المتابعات على إنستغرام تقول، "من الآن فصاعدا سأقوم بالتدريب في ضوء إرشادات مقاطع الفيديو التي تبثونها". وأضافت إن هذه التمرينات ستجنيبها الإحساس بالتقدم في العمر والزهد في الحياة.

ومن جانبها أعربت ريشكو عن سعادتها لقدرتها على تغيير الطريقة التي يفكر بها الناس عن التقدم في العمر، وقالت في مقابلة مع برنامج "صباح الخير يا أميركا" أذيع في يناير 2021، "إذا استطعت أن أغير قليلا قوالب التفكير النمطية، عن أن المسنين يثيرون الضجر أو لا يمارسون أي نشاط، فإن ذلك يجعلني أشعر بسعادة بالغة".

وهنا تكمن التحديات الحقيقية في انتظارها على حد قولها، وتتمثل في الأجهزة الرياضية والأتقال، وتوضح قائلة، "إنني أستطيع رفع 50 كيلوغراما وأنا راقدة على ظهري، و70 كيلوغراما على حجري وأنا جالسة، وأؤدي التمرين مع زميلة سويدية".

وخطرت على ألبنتها فكرة بث مقاطع الفيديو على منصة تيك توك التي تستضيف المقاطع القصيرة، وفقا لقولها، ما مهد الطريق لشهرتها على الإنترنت.



الرياضة تهمز سنين العمر

وتأمل ريشكو عن طريق التمرينات التي تؤديها في أن تصبح نموذجا يحتذى به، حتى يستطيع كل شخص اجتياز فترة الجائحة وهو في شكل بدني جيد.

وبسبب الجائحة صارت تقلص من عدد التمرينات التي اعتادت القيام بها سابقا، وقبل الإغلاق كانت تمارس التمرينات داخل صالة الألعاب (الجميم) لمدة تصل إلى 15 ساعة في الأسبوع، كما تأمل في أن تعود قريبا إلى الجميم لأداء التمرينات.

بدلا من ذلك أداء تمرينات اليوغا وزيادة القوة البدنية والرشاقة ومرونة العضلات. وتتوقف هذه التمرينات على مدى إرهاق العضلات من التدريب في اليوم السابق، وهي تتمتع بلياقة بدنية تبدو على مظهرها، على الرغم من تركيب اثنتين من الركب الاصطناعية عام 2003، وتعلق قائلة "هذا هو السبب في أنني لا أستطيع أن أركض أو أقفز جيدا كما كنت أفعل سابقا، غير أنني قادرة على ممارسة أنشطة أخرى".

الثلاثية بالذراع، وهي فكرة رائجة". ولا تمتلك ريشكو أية أدوات رياضية في منزلها، باستثناء أثقال "دمبلز" وزنها ثلاثة أرطال، وتقول "أستطيع رفع ثقل أكبر حجما عندما أكون في صالة الألعاب".

وتضيف، "كنت قد تمكنت من العودة لرفع الأوزان السابقة التي كنت تعامل معها قبل فترة الإغلاق الأول، ثم جاءت الموجة الثانية من الإغلاق".

والمثل هو أم الاختراع، وتوضح قائلة، "إنني أتجول في أنحاء المنزل، ومن أن لآخر أقود سيارتي لأزور ابنتي". وتمسك ابنتها بالة التصوير عندما تقوم إريكا ريشكو وزوجها الذي يبلغ من العمر 81 عاما بالرقص على أغاني البوب، وتقول ريشكو، "ولهذا يجب أن تكون خطوات الرقص مضبوطة، وتستغرق ما بين 15 إلى 20 دقيقة، وإلا فإننا سنمارس نشاطا آخر".

وتريد ريشكو أن تكسر حاجز عشرة ملايين متابع، ولكن ليس باي ثمن، فهي تتوقف عن تنفيذ بعض التحديات مثل الاستحمام وسط الثلوج.

وأمام مثل هذه التحديات تقول "كلا، شكرا، لست في حاجة لذلك"، وتفضل

تقوم إريكا ريشكو وزوجها الذي يبلغ من العمر 81 عاما بالرقص على أغاني البوب، وتقول ريشكو، "ولهذا يجب أن تكون خطوات الرقص مضبوطة، وتستغرق ما بين 15 إلى 20 دقيقة، وإلا فإننا سنمارس نشاطا آخر".

وتريد ريشكو أن تكسر حاجز عشرة ملايين متابع، ولكن ليس باي ثمن، فهي تتوقف عن تنفيذ بعض التحديات مثل الاستحمام وسط الثلوج.

متابع على تيك توك، كما أن الأرقام على الموقعين تتصاعد بمعدلات كبيرة. وتقول ريشكو، إن "هذا التجاوب يدفعها إلى بذل المزيد".

وتبعث برسالة تشجيع قائلة "كل فرد أمامه مساحة من الأرض في بيته، ويستطيع كل شخص أن يمارس أية تمرينات رياضية، ويمكنك أن تبثك تدريبا ما، وتوجد أفكار كثيرة على منصات التواصل. وعلى سبيل المثال يمكنك استخدام المقاعد لتقوية العضلات

الثلاثية بالذراع، وهي فكرة رائجة". ولا تمتلك ريشكو أية أدوات رياضية في منزلها، باستثناء أثقال "دمبلز" وزنها ثلاثة أرطال، وتقول "أستطيع رفع ثقل أكبر حجما عندما أكون في صالة الألعاب".

وتضيف، "كنت قد تمكنت من العودة لرفع الأوزان السابقة التي كنت تعامل معها قبل فترة الإغلاق الأول، ثم جاءت الموجة الثانية من الإغلاق".

والمثل هو أم الاختراع، وتوضح قائلة، "إنني أتجول في أنحاء المنزل، ومن أن لآخر أقود سيارتي لأزور ابنتي". وتمسك ابنتها بالة التصوير عندما تقوم إريكا ريشكو وزوجها الذي يبلغ من العمر 81 عاما بالرقص على أغاني البوب، وتقول ريشكو، "ولهذا يجب أن تكون خطوات الرقص مضبوطة، وتستغرق ما بين 15 إلى 20 دقيقة، وإلا فإننا سنمارس نشاطا آخر".

وتريد ريشكو أن تكسر حاجز عشرة ملايين متابع، ولكن ليس باي ثمن، فهي تتوقف عن تنفيذ بعض التحديات مثل الاستحمام وسط الثلوج.

وأمام مثل هذه التحديات تقول "كلا، شكرا، لست في حاجة لذلك"، وتفضل

تقوم إريكا ريشكو وزوجها الذي يبلغ من العمر 81 عاما بالرقص على أغاني البوب، وتقول ريشكو، "ولهذا يجب أن تكون خطوات الرقص مضبوطة، وتستغرق ما بين 15 إلى 20 دقيقة، وإلا فإننا سنمارس نشاطا آخر".

دوسلجورف (ألمانيا) - هي ليست من الشخصيات المؤثرة على منصات التواصل الاجتماعي، ولكن إريكا ريشكو تفضل أن تطلق على نفسها لقب "مولعة باللياقة البدنية"، ومع ذلك لا تستطيع أن تنكر أنها نجمة على شبكة الإنترنت، حيث جذب مقطع الفيديو الأكثر شهرة الذي بثته في موقع تيك توك، ويصور مجموعة من التمرينات الرياضية نحو عشرة ملايين مشاهدة، من جميع أنحاء العالم.

وهذه السيدة الألمانية التي تبلغ من العمر 81 عاما، ظهرت بالفعل في برنامج "صباح الخير يا أميركا"، كما أنها مشغولة بالرد على طلبات من وسائل الإعلام الألمانية.

### الثمانينية تجتذب أكثر من 15 ألف متابع على إنستغرام، وأكثر من 134 ألف متابع على تيك توك

وتقول إريكا ريشكو، "هذا نوع من الهوس، إنني لم أحلم على الإطلاق بحدوث مثل هذا التجاوب".

والسيدة ريشكو أم لابنتين و جدة لحفيد واحد، وأصبحت الآن شخصية تحفز الآخرين بشكل إيجابي على الإنترنت، على الرغم من أنها تقول إن ما تفعله هو على سبيل التسلية.

وهي ترفع شعار "كلما كبرت في العمر، كلما أصبحت أكثر جموحا"، واجتذبت أكثر من 15 ألف متابع على موقع إنستغرام، وأكثر من 134 ألف

موضة

## الجينز يتألق بألوان زاهية في صيف 2021

أجواء التفاؤل. ويمكن تنسيق السروال الجينز ذي اللون الورد مع قطعة فوقية تكتسي بالأبيض للحصول على إطلالة هادئة، في حين يمكن الحصول على إطلالة جريئة من خلال تنسيق السروال الجينز الورد مع قطعة فوقية تزهو باللون الأحمر. وأوضحت المجلة أن السروال الجينز يتألق هذا العام بكل ألوان قوس قزح، ليضفي على المظهر لمسة جاذبية وبهجة تكسر أجواء الكآبة. وأضافت، أن السروال الجينز يزهو هذا الموسم بالوردي والأحمر والأصفر والأخضر السماوي والبرتقالي والبنفسجي. ويمكن تنسيق السروال الجينز الملون مع قطع فوقية ذات ألوان هادئة، للحصول على إطلالة أنيقة بعيدة عن التكلف والمبالغة. وأشارت "Elle" إلى أن الألوان الزاهية تزين أيضا الجاكيت الجينز والتنورة الجينز والفساتين.



يتألق السروال الجينز في ربيع/ صيف 2021 بألوان زاهية ليمنح المرأة إطلالة جذابة من ناحية، ويشيع أجواء البهجة والمرح من ناحية أخرى. وأوضحت مجلة "Elle" أن السروال الجينز يخطف الأنظار إليه هذا الموسم باللون الأحمر المعغم بالإنارة، مشيرة إلى أنه يتناغم مع قطع الملابس، التي تكتسي بالأبيض أو الأسود، حيث تخلق هذه التوليفات اللونية تباينا مثيرا ولافتا للأنظار. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السروال الجينز يسطع هذا الصيف أيضا باللون الأصفر، الذي يضيف على المظهر طابعا مشرقا يعكس روح المرح والانطلاق. ويتناغم السروال الجينز ذو اللون الأصفر مع قطع الملابس، التي تكتسي بالأبيض أو الأسود أو درجات البيج والكريمي. كما يتألق السروال الجينز باللون الورد المعغم بالبرقة والوثقة، والذي يمتد من الورد الناعم إلى الورد الصارخ ليشتيع

# الشراكة في المشاريع التجارية بين الأزواج لا تشبه الشراكة في مؤسسة الأسرة

## اهتزاز العلاقة بين الزوجين يحكم على مشروعهما بالفشل



### الثقة بين الزوجين شرطا أساسيا لشراكة ناجحة

الأعمال، إنه من المهم تحديد بعض القواعد، لأن مصالح أحدهم يمكن أن تتعارض مع مصالح الآخرين، ويجب أن التفكير في الطرف الآخر الذي يمكن أن يكون العدو المحتمل. ولفقت سيكوليتس إلى أن هناك خطأ شائعا جدا بين رواد الأعمال يتمثل في توقيع اتفاق شراكة عام، ويكون أحيانا في شكل نماذج لا تلبي احتياجات كل شريك.

في هذه الحالة، سيكون من الأفضل طلب المشورة من محام مختص، ليكون قادرا على حماية مصالح الشريك على أكمل وجه، وبشرح له بوضوح ما يجب أن يلتزم به. وتحذر روزا سيررا المستشارة القانونية في شركة مارينا دي إمبريساس من أن هناك أزواجا لا يفهمون أبدا ما هم بصدد التوقيع عليه، وفي بعض الحالات، يمكن أن يجدوا أنفسهم في مواقف صارة.

وقد يساعد الشريك التجاري في بدء تشغيل ناجح. وقد يسمح بتقاسم عبء العمل والجمع بين المهارات المختلفة. أيضا يمكن للشريك إجراء العمل من خلال وجود شخص يعتمد عليه ويتقاسم معه الجهود والمسؤولية. وهو ما يجعل الشراكة بين الزوجين قد تكون ناجحة في بعض الأحيان خصوصا إذا تم التخطيط لها جيدا.

ويعتبر خبراء العلاقات الزوجية أن المال واحد من أهم أسباب النزاع والخلاف في الحياة الزوجية، والتي يمكن أن يكون أصعبها حلا. فالأزواج عندما يتجادلون حول كيفية التصرف في المال فهم لا يناقشون مسألة في متناول اليد، إنهم بذلك يعبرون عن مشاعر القلق اللاواعي المجهول بالنسبة لهم. وقد تكون هذه المشاعر لها علاقة بفقر عاشه أحد الشريكين خلال مرحلة ما، يسهم في جعله يكره إنفاق المال مثلا.

مبدأي الثقة والشفافية، وأن أي خلل يطرأ على ذلك يمكن أن يجعل مدخرات العائلة في خطر. ويشير الأبييض إلى أن تبخر مدخرات العائلة بسبب سوء التصرف، يمكن أن يكون نوعا من التحيل من أحد الطرفين.

وحسب ما ورد في تقرير الكاتبة كلاريسا سيكوليتس، الذي نشرته صحيفة "إكسبانسيون" الإسبانية، فإن هناك عاملا لا يهتم به باعثة المشروع بما فيه الكفاية لكنه قد يكون حاسما بالنسبة لمستقبل المشروع ومصالح مؤسس الشركة، والذي يكمن بالأساس في التوقيع على اتفاقية شراكة. وتعد هذه الاتفاقية وثيقة خاصة هدفها تنظيم العلاقات الداخلية في صلب الشركة وضمان حل النزاعات.

كما يعتبر العثور على فكرة عمل تناسب السوق وتجميع فريق عمل جيد فضلا عن الحصول على التمويل الضروري، من بين المهام التي يجب القيام بها لإطلاق العمل الذي سيعتمد عليه نجاح الشركة.

ويعتبر الخبراء أن غياب اتفاق شراكة بين الزوجين يعد من الأخطاء الأكثر شيوعا. ذلك أن العديد من رواد الأعمال يعتقدون أن الاتفاق بين الزوجين ليس ضروريا إلى أن يدخل مستثمر محترف في المجموعة ويطلب بذلك، وهو خطأ كبير.

ويوصي كارلوس سيرانو مدير الاستثمار في شركة أنجلس كابيتال، بأن يكون لأي شركة لديها أكثر من مساهم واحد اتفاق شراكة يحدد قواعد ما يلتزم به كل شريك وما يستطيع ولا يستطيع القيام به. وبالتالي فإن ترك الأمور واضحة كتابيا يمكن من تجنب العديد من الصراعات المستقبلية. وحيال هذا الشأن، يقول البرتو فرنانديز وهو أستاذ مختص في زيادة

تقوم العلاقة الأسرية على الشراكة بين الزوجين وتمثل الحياة الأسرية في جوهرها شراكة مصيرية، إلا أن الشراكة في المشاريع التجارية بين الأزواج تختلف عن ذلك. ففي حين يكون مضمون الشراكة بين الزوجين في الحياة الأسرية قائما على أساس المودة والرحمة، يكون مضمون الشراكة بين الزوجين في المشاريع التجارية قائما على أساس الحسابات المالية.

كلفت المحل كثيرا من الخسائر المالية. وبما أن الزوجة كانت صاحبة رأس المال فإنها كانت أكثر المتضررين من الشراكة، ما جعلها تلقي باللائمة على زوجها فتعكرت حياتهما جراء ذلك.

كما أن جائحة كورونا قد ضاعفت من متاعبها المالية باعتبار نقص الحرفاء، الذين لم يعودوا يزورون المحل كما في السابق خوفا من انتقال عدوى الفيروس.

وتنبئ العلاقة بين الزوجين على أساس الحب والمودة والرحمة حتى تكون علاقة ناجحة، فالعلاقة داخل الأسرة بين الزوجين ليست مجرد نزوة حب وعاطفة، ولا هي علاقة تسلطية من الرجل على المرأة، وإنما يبني مفهوم الشراكة الأسرية على أساس قيم الإثراء وعدم التسلط وحسب الذات وانتفاء الحسابات، وهو ما لا نجده ضمن الشراكة في المشاريع الربحية.

تقوم المشاريع التجارية على مبدأ الربح، وغالبا ما تبدأ الشراكة التجارية في المشاريع الصغيرة بين الأزواج بحماس كبير وتطلعات عالية لكن مع قليل من التخطيط وغياب تحديد الشروط والقواعد الأساسية، ولا تكاد تمر على الشراكة فترة زمنية، إلا وتلوح في الأفق الكثير من المشكلات التي تعجل بفض هذه الشراكة، ما لا يجعل الحياة الزوجية في مامن.

تقول فائزة العكرمي صاحبة مطعم بيع الأكلات الجاهزة وسط العاصمة، إنها دخلت في شراكة مع زوجها محمد من أجل تحسين عائدات المطعم وتحقيق المزيد من الأرباح، لكن ذلك لم يتم لأن الشراكة لم تتم وفق قواعد مضمونة، وأرجعت فشل الشراكة بينهما إلى زوجها الذي لم يكن على دراية كافية بأسلوب تسير المطعم، ذلك أنه كان شديد الحزم مع العمال ما أدى إلى طرد عدد منهم والدخول في قضايا شغلية

وتعتبر الشراكة عقدا يلتزم بمقتضاه شخصان أو أكثر بأن يساهم كل منهم في مشروع يستهدف الربح بتقديم حصة من مال أو عمل، لاقتسام ما قد ينشأ عن المشروع من ربح أو خسارة.

ويتم الدخول في شراكة تجارية من خلال صل الشراكة، الذي هو بمثابة عقد أو اتفاق بين الشركاء، ويتعلق بنشاط إنتاجي أو خدمي أو تجاري على أسس ثابتة وملكية مشتركة، وإذا لم يطبق الزوجان ذلك في مشاريعهما المشتركة فإنهما حتما سيقعان في ورطة.

ويؤكد أحمد الأبييض المختص التونسي في علم النفس، أن نجاح المشاريع التجارية بين الأزواج رهين



راضية القيزاني  
صحافية تونسية

تنبئ العلاقة بين الزوجين على أساس الحب والمودة والرحمة حتى تكون علاقة ناجحة، فالعلاقة داخل الأسرة بين الزوجين ليست مجرد نزوة حب وعاطفة، ولا هي علاقة تسلطية من الرجل على المرأة، وإنما يبني مفهوم الشراكة الأسرية على أساس قيم الإثراء وعدم التسلط وحسب الذات وانتفاء الحسابات، وهو ما لا نجده ضمن الشراكة في المشاريع الربحية.

تقوم المشاريع التجارية على مبدأ الربح، وغالبا ما تبدأ الشراكة التجارية في المشاريع الصغيرة بين الأزواج بحماس كبير وتطلعات عالية لكن مع قليل من التخطيط وغياب تحديد الشروط والقواعد الأساسية، ولا تكاد تمر على الشراكة فترة زمنية، إلا وتلوح في الأفق الكثير من المشكلات التي تعجل بفض هذه الشراكة، ما لا يجعل الحياة الزوجية في مامن.

تقول فائزة العكرمي صاحبة مطعم بيع الأكلات الجاهزة وسط العاصمة، إنها دخلت في شراكة مع زوجها محمد من أجل تحسين عائدات المطعم وتحقيق المزيد من الأرباح، لكن ذلك لم يتم لأن الشراكة لم تتم وفق قواعد مضمونة، وأرجعت فشل الشراكة بينهما إلى زوجها الذي لم يكن على دراية كافية بأسلوب تسير المطعم، ذلك أنه كان شديد الحزم مع العمال ما أدى إلى طرد عدد منهم والدخول في قضايا شغلية

وتعتبر الشراكة عقدا يلتزم بمقتضاه شخصان أو أكثر بأن يساهم كل منهم في مشروع يستهدف الربح بتقديم حصة من مال أو عمل، لاقتسام ما قد ينشأ عن المشروع من ربح أو خسارة.

ويتم الدخول في شراكة تجارية من خلال صل الشراكة، الذي هو بمثابة عقد أو اتفاق بين الشركاء، ويتعلق بنشاط إنتاجي أو خدمي أو تجاري على أسس ثابتة وملكية مشتركة، وإذا لم يطبق الزوجان ذلك في مشاريعهما المشتركة فإنهما حتما سيقعان في ورطة.

ويؤكد أحمد الأبييض المختص التونسي في علم النفس، أن نجاح المشاريع التجارية بين الأزواج رهين

## النظر كل عشرين دقيقة إلى شيء يبعد 20 مترا يساعد على التركيز

الأشخاص وإنما مجرد الإصلاخ عليها يقفهم تركيزهم، ويصحون بمحاولة الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي نهائيا خلال إنجازهم لمهمة ما. وبخصوص الشاشات يؤكد شيبيرد "أنا نعيش في عصر المعلومات، ويقضي أغلب الأشخاص حاليا ما يتراوح بين ثماني إلى عشر ساعات ينظرون إلى شاشة أو أخرى. وللأسف تعاني العين بسبب هذا".

**القاعدة الذهبية «20 - 20»**  
«20» واحدة من بين ستة إجراءات وقائية أساسية تساعد على التركيز

والحل المحتمل هو استخدام إستراتيجية كيت كات، وأخذ استراحة. ويقول "نحن نحتاج أن نذكر أنفسنا باستمرار أن الشاشات ليست الحياة الحقيقية. ويمكن اتباع قاعدة «20 - 20» التي تدعو إلى النظر كل عشرين دقيقة إلى شيء يبعد 20 مترا، ولدة 20 ثانية".

ويصنف موقع ويب ماد الطبي المتخصص القيادة الذهبية «20 - 20» كواحدة من ستة إجراءات وقائية أساسية للحفاظ على صحة العين. ويعتبر التأمل وسيلة رئيسية لزيادة التركيز، ووفقا لدراسة أجرتها جامعة نورث كارولينا في أميركا، فإن الطلاب الذين خصصوا 20 دقيقة يوميا لمدة 4 أيام للتأمل، كانوا أفضل من غيرهم في اختبارات الإدراك.



التأمل وسيلة رئيسية للتخلص من تشتت الأفكار

## تناول القهوة باعتدال يجنب الجنين التأثيرات السلبية

الكابتشينو بحجم 150 مليلترا على كمية من الكافيين تبلغ نحو 80 ملليغراما. أما كوب لاتي ماكاتو بحجم 200 مليلتر فيحتوي على كمية من الكافيين تبلغ نحو 80 ملليغراما. وأشارت "بيبي & فاميليه" إلى أن نتائج بعض الدراسات الحديثة أظهرت أن الإفراط في تناول الكافيين له تأثير سلبي على نمو الطفل ووزنه.

وفقا لتوصيات الهيئة الأوروبية لسلامة الغذاء، ما يعادل فنجانين من قهوة الفلتر بحجم 200 مليلتر لكل منهما، علما بأن الفنجان الواحد من قهوة الفلتر بحجم 200 مليلتر يحتوي على كمية من الكافيين تبلغ نحو 90 ملليغراما. ويحتوي كوب الإسبريسو بحجم 60 مليلترا على كمية من الكافيين تبلغ نحو 80 ملليغراما، بينما يحتوي كوب

أوردت مجلة "بيبي & فاميليه" الألمانية أن الكافيين ليس ممنوعا أثناء فترتي الحمل والرضاعة، ولكن ينبغي تناوله باعتدال لتجنب التأثيرات السلبية على الطفل. وأوضحت المجلة المعنية بصحة الأسرة أن الجرعة اليومية المسموح بها من الكافيين ينبغي ألا تتجاوز 200 ملليغرام موزعة على مدار اليوم، وذلك



نصائح

## التقدم في التصنيف العالمي أولوية نيشيكوري

أميركا المفتوحة 2020 لكنه غاب بعدما أصيب بفيروس كورونا. وخاض نيشيكوري بعض المباريات بعد العودة إلى النمسا في سبتمبر لكنه تعرض لضربة جديدة بسبب إصابة بالكف خلال هزيمة في مباراة من خمس مجموعات ببطولة فرنسا المفتوحة.

وفي مؤشر إلى إمكانية التقدم في التصنيف مرة أخرى، فاز نيشيكوري على لاعبين وأعديين مثل الكندي فيليكس أوجيه-الباسيم والأسترالي اليكس دي مينو، وهما من ضمن أول 20 لاعبا في التصنيف سابقا، خلال مسيرته نحو دور الثمانية في روتردام هذا الشهر.

وقال نيشيكوري "لعب بشكل رائع في آخر أسبوعين. هدفي العودة إلى المصنفين العشرة الأوائل وأتمنى أن أصل إلى أول خمسة مراكز". وأضاف "أعرف أن الطريق سيكون طويلا لأن كل اللاعبين يؤدون بشكل رائع.

للعديد من الإصابات. هذه رحلة جديدة ويجب أن أكون سعيدا". وسبق للاعب الياباني أن وصل إلى المركز الرابع عالميا لأول مرة في 2015.

### نيشييكوري فاز على لاعبين

وأعديين مثل فيليكس

أوجيه-الباسيم وأليكس دي

مينو في مؤشر على إمكانية

التقدم في التصنيف

ويعود ظهور نيشيكوري الأخير ضمن أول عشرة مراكز إلى أكتوبر 2018، لكنه خضع لجراحة في المرفق بعدها بعام واحد وغاب حوالي عشرة أشهر عن الملاعب. وكان نيشيكوري يرغب في العودة عن طريق المشاركة في بطولة

طوكيو - يشعر الياباني كي نيشيكوري أنه في المرحلة الثانية من مسيرته بعدما تعطل مشواره في الفترة الأخيرة بسبب الإصابات، لكن اللاعب البالغ عمره 31 عاما قال إن هدفه يبقى العودة إلى مراكز المقدمة.

وأصبح نيشيكوري أول رجل آسيوي يبلغ المباراة النهائية في واحدة من البطولات الأربع الكبرى عندما وصل إلى نهائي أميركا المفتوحة 2014 لكن في ظل التعرض للعديد من الإصابات، عانى من اهتزاز في المستوى وترجع إلى المركز 41 في التصنيف العالمي.

وقال نيشيكوري للصحافيين عقب الفوز على البلجيكي ديفيد جوفين المصنف 13 بنتيجة 6-3 و7-6 في بطولة دبي "إذا كنت أريد العودة إلى مستواي السابق، يجب أن أعمل بشراسة". وأضاف "سأحاول التفكير أن هذه المرحلة الثانية من مشواري. لقد تعرضت

## وجوه جديدة تعزز كتيبة المنتخب السعودي

في السعودية، بسبب تداعيات فيروس كورونا.

واستدعى رينار 26 لاعبا للمباريات الدولية هذا الشهر، وهم: محمد العويس، أمين بخاري، زيد البواردي، عبدالعظيم العويشمير، سلطان الغنام، محمد البريك، سعود عبدالحميد، عبدالإله العمري، حسان التمتكتي، عبدالله مادو، أحمد شراحيلى، علي البليهي، ياسر الشهرانى، عبدالإله الملكى، عبدالله عطيف، علي الأسمرى، محمد كنو، ناصر الدوسرى، سامي النجعي، عبدالرحمن غريب، فهد المولد، حسن العمري، محمد الكويكي، سالم الدوسرى، عبدالله الحمدان، فراس البريكان.



ويلتقى المنتخب السعودي مع الكويت وديبا في 25 مارس الجاري، تحضيرا لمواجهة منتخب فلسطين ضمن التصفيات الآسيوية في 30 من الشهر عينه على ملعب "مرسول بارك" معقل نادي النصر.

وتحتل السعودية المركز الثاني في مجموعتها الرابعة برصيد 8 نقاط من 4 مباريات، مقابل 9 من 5 لاوزبكستان، فيما تحتل سنغافورة المركز الثالث (7)، اليمن الرابع (5) وفلسطين الأخير (4). ويتأهل متصدر كل من المجموعات الـ8 وأفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني إلى الدور الثالث من التصفيات القارية.

وستقام باقي مباريات هذه المجموعة بنظام التجمع

الرياض - استدعى الفرنسي هيرفيه رينار المدير الفني لمنتخب السعودية، أربعة لاعبين جدد لقائمه استعدادا لمواجهة منتخب الكويت وديبا ومنتخب فلسطين ضمن التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023.

### المنتخب السعودي يلتقي

مع الكويت وديبا في

25 مارس الجاري، تحضيرا

لمواجهة منتخب فلسطين

ضمن التصفيات الآسيوية

وظهر الرباعي حسن العمري مهاجم القادسية، زيد البواردي حارس الشباب، علي الأسمرى لاعب وسط الأهلي وناصر الدوسرى لاعب الهلال، للمرة الأولى في قائمة الأخضر.

## الليبي المصرتي يثير اهتمام كبار البرتغال

إضافة إلى مدافع الاتحاد المنستيري معتصم صبو، ونجم اللعب التونسي أحمد المصقي.

ويكافح براغا للاحتفاظ بالمركز الثاني المؤهل لدوري الأبطال، لكنه فقد مؤقنا متديش تحديدا للمنتخب البرتغالي، الذي يقوده المدير الفني فرناندو سانتوس. وأصبح الظهير الأيسر ركيزة أساسية في تشكيلة المدرب روبين أموريه لما يتقن به من مهارة وسرعة.

ووضعت العديد من وسائل الإعلام، في الأسابيع الأخيرة، على رادار كبرى فرق أوروبا، وحصد بنفيكا رابع الترتيب، عددا كبيرا من الانتصارات، بفضل مهاجمه السويسري أريس سيفوريتشيتش.

وسجل سيفوريتشيتش 13 هدفا، وهو على بعد هدفين من هدف البطولة ولاعب سبورتينغ بيدر جونكالفيس "بوتي". وخطف لاعب جيل فيسنتي، كانيا فوجيموتو، الذي يلعب في مركز الجناح، ويبلغ من العمر 21 عاما، الأضواء في الفوز الكبير على فيتوريا غيماريش.

الجنود الذين توجوا بالشان ومنحوا لليبيا لقبها الدولي الوحيد، وها هو اليوم يتألق في الملاعب البرتغالية، وينقش اسمه بأحرف من ذهب في القارة العجوز.

ويتصدر المعتصم المصرتي قائمة لاعبي المنتخب التي أعلن المدير الفني لمنتخب ليبيا الأول، المونتينيغري زوران فيليوفيتش للدخول في مسكر إعدادي بمدينة بنغازي، وذلك استعدادا لمباراتي تونس وتنزانيا ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة لنهائيات كأس الأمم الأفريقية الكاميرون 2021.

### تجمع أول

سيدخل المنتخب تجمعه الأول يوم 15 مارس بمدينة بنغازي، كما أن هذه القائمة من المتوقع تقليصها إلى 23 لاعبا قبل خوض مباراتي تونس وتنزانيا. هذا ويستفيد منتخب ليبيا من لاعبيه في الدوري التونسي، والذين يتقدمهم نجم فريق الترجي حسو الهوني، ولاعب الصفاقسي محمد صولة،

لشبوثة - ترك الليبي المعتصم المصرتي، لاعب سبورتينغ براغا، والظهير الأيسر نونو مينديش، لاعب سبورتينغ لشبوثة، والياباني كانيا فوجيموتو، لاعب جيل فيسنتي، بصمة كبيرة في الجولة الأخيرة، كابرز المواهب في الدوري البرتغالي.

وبزغ نجم المصرتي هذا الموسم، كإحدى مواهب خط الوسط في الدوري البرتغالي، وهو لاعب اكتشافه المدرب الإسباني، خافيير كليمنتي، في 2014، حين استدعاه للمنتخب الليبي الأول، الذي يعد أحد رموزه.

ومع انتظام أدائه والثقة التي اكتسبها مع فريقه، صار المصرتي أفضل لاعب في الدوري البرتغالي في شهر فبراير الماضي بناء على تصويت مدربي 18 فريقا.

وحصل النجم الليبي على الجائزة المقدمة من رابطة الأندية المنظمة للدوري. النجم الليبي، الذي ينشط في فريق براغا، أصبح لاعبا مطلوبا من قبل العديد من الأندية البرتغالية وعلى رأسها بنفيكا.

### بداية المشوار

بدأ المعتصم مشواره في البرتغال رفقة نادي فيتوريا غيماريش وانتقل إلى ريو أفي على سبيل الإعارة، قبل أن يفوز نادي براغا بخمسة، حيث شارك مع الفريق في الدوري البرتغالي ومنافسات الدوري الأوروبي. ولم يعلق المصرتي حتى الآن على أخبار انتقاله إلى أحد الأندية خارج البرتغال، ويكتفي في المرحلة الحالية بتمثيل فريقه.

وسلط نجم اللاعب الليبي عاليا في الملاعب البرتغالية، حيث أصبح الركيزة الأساسية للفريق، عقب مشاركته الحاسمة سواء في الدوري أو الدوري الأوروبي. وأصبح اللاعب الهادئ الذي يملك مخزونا كرويا كبيرا حديث الصحافة في البرتغال، فالجميع يتحدث عن المقاتل الليبي الذي أبدع هذا الموسم، حتى إن الصحافة البرتغالية باتت تتحدث عن اهتمام فريق بنفيكا بضمه لصفوفه. ولطالما كان المصرتي رقما صعبا في كرة القدم الليبية، ولطالما كان حاسما مع المنتخب الوطني؛ فهو أحد

## موتسيبي يرفع سقف طموحات القارة الأفريقية

كاف يخطط لتتويج أفريقي بلقب المونديال



### مسؤولية جسيمة

(الفيفا) جيانى إنفانتينو أن إقامة كأس الأمم كل عامين لم يحقق أي استفادة تجارية أو على مستوى البنية التحتية ويجب إقامتها كل أربع سنوات مثل باقي المسابقات القارية.

### انتقاد دولي

من جانبهم، انتقد مدربو أندية أوروبية "الكاف" في السابق بسبب إقامة البطولة كل عامين إضافة إلى توقيتها في منتصف الموسم ورفضوا السماح للاعبين المشاركة في البطولة بهذه الصيغة.

وتقام المسابقة الأهم لدى المنتخبات في أفريقيا بين شهري يناير وفبراير بسبب درجة الحرارة المرتفعة في فصل الصيف، ما يخلق حالة من شد الحبال بين المنتخبات الوطنية والأندية الأوروبية الراقية في التمسك بلاعبها منتصف الموسم.

عندما توجت الكاميرون بطلة لنسخة 2017، غاب سبعة لاعبين أساسيين عن مشوارها لخسيتهم الدخول بصراع مع أنديةهم بسبب رحلة طويلة إلى الغابون.

نقل أحمد أحمد نهائيات 2019 إلى شهري يونيو ويوليو في مصر، لكن اللاعبين والمدربين شججوا اللعب في ظل حرارة ناهزت الأربعين مئوية. وتعود البطولة المقبلة، المؤجلة إلى 2022 بسبب فيروس كورونا، إلى أول شهرين من السنة، نظرا لتعرض الكاميرون لأمطار غزيرة منتصف العام.

وقال موتسيبي إن الجوائز المالية لدوري أبطال أفريقيا والمسابقة الراقية كأس الاتحاد (الكفدرالية) منخفضة إلى حد غير مسموح، مرددا شكوى العديد من مسؤولي الأندية لغياب أي مكاسب مادية جراء المشاركة. وتابع "عندما أحرز صنواونز دوري الأبطال، اضطرت لدفع أموال من جيبى للاعبين لأن الجوائز لم تكن كافية". ويُنال بطل المسابقة 2.5 مليون دولار والبطولة الراقية 1.25 مليون دولار. وعمّا إذا كان يطمح لتولي رئاسة فيفا، رد موتسيبي "بالطبع لا. يقوم إنفانتينو بعمل رائع ويجب أن ندعمه".

رفع الرئيس الجديد للاتحاد الأفريقي لكرة القدم الجنوب أفريقي باتريس موتسيبي السقف عاليا، معلنا أن أحد منتخبات قارته يجب أن يحرز لقب كأس العالم قريبا. وعن كأس الأمم الأفريقية، أوضح موتسيبي، أن البطولة مستمرة بالمدة الزمنية نفسها بإقامتها كل سنتين، مؤكدا أنها بحاجة إلى شركاء بطريقة عملية وملموسة.

جوهانسبرغ - عقد الجنوب أفريقي باتريس موتسيبي، رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، مؤتمرا صحافيا في جنوب أفريقيا. وفاز موتسيبي بمقعد رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بالتركية، بعدما انسحب أحمد ولد يحيى وأوغستين سينغور وجاك أنوما.

وتمتع موتسيبي بتأييد ودعم من السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، وتم الاتفاق على انسحاب المنافسين مع منحهم بعض المناصب داخل الكاف.

وقال الملياردير البالغ 59 عاما في مؤتمر صحافي "يجب أن يفوز منتخب أفريقي بكأس العالم في المستقبل القريب". وانتخب موتسيبي الجمعة الماضي بالتركية بعد انسحاب منافسيه الثلاثة والإبقاء على إيفان سلفه المغانشي أحمد أحمد بقضايا فساد وسوء إدارة.

ووعد عملاق التعدين والمناجم في بلاده بترك منصبه بعد ولايته الممتدة أربع سنوات، إذا "لم يحصل أي تقدم حقيقي" للاتحاد القاري في ظل رئاسته. وتابع "يجب أن نتوقف عن الإفراط في التشاؤم والسلبية (حول كأس العالم). لم تتجأ أي قارة من خلال التحسّر على إخفاقاتها".

### باتريس موتسيبي يقر

بأنه يريد الإبقاء على إقامة

كأس أمم أفريقيا مرة

كل سنتين، رغم مطالبة

إنفانتينو بإقامتها

وقال في مؤتمر صحافي في جوهانسبرغ "اختلفت الآراء بشأن هذه المسألة لكني أتفق في موقفنا حاليا. يجب أن تكون كل عامين". وأضاف إن الكاف لا يستطيع تغيير البطولة بشكلها الراهن لأنه في أمس الحاجة إلى إيرادات. وكان اتحاد اللعبة في أفريقيا في السابق يحصل على 80 في المئة من دخله من إيرادات كأس الأمم. وقال موتسيبي إن البحث عن شركاء تجاريين وجهات راقية جديدة للبطولة وباقي مسابقات الاتحاد تأتي على رأس أولوياته.

وأكد قلب صناعة التعدين أنه سيسنغل علاقاته التجارية لإقناع الشركات التي كانت "تجنن أموالا جيدة في أفريقيا" بالاستثمار في كرة القدم بالقارة. ويرى رئيس الاتحاد الدولي

باتريس موتسيبي، رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، مؤتمرا صحافيا في جنوب أفريقيا. وفاز موتسيبي بمقعد رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بالتركية، بعدما انسحب أحمد ولد يحيى وأوغستين سينغور وجاك أنوما.

وتمتع موتسيبي بتأييد ودعم من السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، وتم الاتفاق على انسحاب المنافسين مع منحهم بعض المناصب داخل الكاف.

وقال الملياردير البالغ 59 عاما في مؤتمر صحافي "يجب أن يفوز منتخب أفريقي بكأس العالم في المستقبل القريب". وانتخب موتسيبي الجمعة الماضي بالتركية بعد انسحاب منافسيه الثلاثة والإبقاء على إيفان سلفه المغانشي أحمد أحمد بقضايا فساد وسوء إدارة.

ووعد عملاق التعدين والمناجم في بلاده بترك منصبه بعد ولايته الممتدة أربع سنوات، إذا "لم يحصل أي تقدم حقيقي" للاتحاد القاري في ظل رئاسته. وتابع "يجب أن نتوقف عن الإفراط في التشاؤم والسلبية (حول كأس العالم). لم تتجأ أي قارة من خلال التحسّر على إخفاقاتها".

### مشوار محبط

لم ينجح أي منتخب أفريقي بالوصول إلى نصف نهائي كأس العالم. فكان الدور ربع النهائي أبعد مشوار لها عبر الكاميرون (1990)، السنغال (2002) وغانا (2010). وكان مشوار المنتخبات الأفريقية محبطا في المونديال الروسي الأخير عام 2018، فودعت المنتخبات الخمسة من دور المجموعات (مصر والمغرب ونيجيريا والسنغال وتونس).

## الزمالك يتمسك بالبقاء في دائرة صراع الأبطال

القاهرة - أبدي الفرنسي باتريس كارتيرون المدير الفني لفريق الكرة الأول بنادي الزمالك حزنه لخسارة الفريق أمام الترجي التونسي بهدف دون رد بدور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا. وقال كارتيرون في مؤتمر صحافي إنه عندما عاد إلى الفريق وجد اللاعبين في مستوى بدني سيء ودون روح قتالية. وأضاف كارتيرون أنه حاول تجهيز اللاعبين للقاء لكنهم لم يصلوا لـ50 في المئة من مستواهم الفني والبدني، مشددا على أنه سيحاول الفترة المقبلة تجهيزهم بشكل جيد. وأصبح الزمالك المصري، على وشك الخروج المبكر من السباق القاري.

وتجمد رصيد الفريق الأبيض عند نقطتين في المركز الثالث خلف مولودية الجزائر صاحب الوصافة برصيد 8 نقاط، ولا زال الصراع دائرا بينهما للحصول على بطاقة التأهل الثانية عن هذه المجموعة، بعد صعود الترجي بشكل رسمي.

ويحتاج الزمالك للفوز على مولودية الجزائر يوم 2 أبريل المقبل بالجوالة الخامسة بالجزائر، ثم الفوز على تونغيت السنغالي بالقاهرة في الجولة الأخيرة. ويتنظر الزمالك هدية الترجي بالفوز على مولودية الجزائر في لقاء الجولة الأخيرة في تونس، وهو السيناريو

الوحيد لتأهل الفريق الأبيض. ويحتاج مولودية الجزائر لحصد نقطة واحدة فقط، للتأهل رسميا لربع نهائي البطولة القارية. وتأهل الوداد البيضاء رسميا إلى ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا، عقب تعادله خارج قواعده مع حوريا الغني (0-0)، بلعب لاسانا كونتي، في الجولة الرابعة من دور المجموعات. وتصدر الوداد جدول ترتيب المجموعة الثالثة بهـ10 نقاط من 4 مباريات، بفارق 5 نقاط عن حوريا وكابيز تشيفر، اللذين سيلتقيان في مواجهة حسم البطاقة الثانية من المجموعة.



فرصة للنهوض

## ميلان يهدد طموح مانشستر يونايتد في الدوري الأوروبي

توتنهام وأرسنال وأياكس في طريق مفتوح إلى الربع النهائي



خطوات متباعدة

حط مانشستر يونايتد الرحال بمدينة ميلانو الإيطالية لمواجهة إيه سي ميلان في إياب دور الستة عشر من الدوري الأوروبي مساء اليوم الخميس. ويحتاج يونايتد إلى تسجيل هدف على الأقل على أرض الفريق الإيطالي لتفادي الخروج المبكر من البطولة، وذلك بعدما انتهت مباراة الذهاب في أولد ترافورد بالتعادل الإيجابي بهدف لمتله.

باريس - يخطط ميلان الإيطالي لتخطي مانشستر يونايتد الإنجليزي عندما يستقبله على ملعب سان سيرو في إياب ثمن النهائي من الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) اليوم الخميس. وكان ميلان أدرك التعادل 1-1 في الهزيع الأخير ذهابا ليعزز حضوره في بلوغ الدور ربع النهائي. في مباراة الذهاب افتتح أمام تراوري التهديف في الدقيقة 50، مسجلا هدفاً الأول بقميص يونايتد، ولكن المدافع سيمون كابر أبن أن يخرج فريقه مهزوما، فسجل هدف التعادل في اللحظات الأخيرة من عمر المباراة.

بعد استعدائه مجدداً إلى صفوف منتخب السويد إثر غياب دام خمس سنوات يريد النجم السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش الاستمرار في الاحتفالات من خلال مساعدة فريقه الإيطالي على إسقاط يونايتد فريقه السابق.

وغاب زلاتان عن مباراة الذهاب لأنه كان يتعافى من إصابة عضلية، لكنه شارك في تدريبات فريقه خلال الأسبوع الحالي وسيكون جاهزاً لمواجهة مانشستر يونايتد الذي أحرز في صفوفه لقب هذه المسابقة عام 2017 ضد أياكس أمستردام، علماً بأنه غاب عن تلك المباراة بداعي الإصابة. ويتألق إبراهيموفيتش في صفوف ميلان منذ الموسم وقد سجل 14 هدفاً في 14 مباراة في الدوري المحلي، وساهم في هذه الأهداف في تصد فريقه الترتيب في القسم الأول من الموسم.

## سلسلة سلبية

بيد أنه يتعين على ميلان الحد من نتائجه السيئة على ملعبه في الأونة الأخيرة حيث فشل في الفوز في آخر أربع مباريات في سان سيرو، آخرها سقوطه

## ليفاندوفسكي لا يفكر في الاعتزال

ميونخ (ألمانيا) - قال روبرت ليفاندوفسكي نجم فريق بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم، المصوب بلقب أفضل لاعب في العالم خلال عام 2020، إنه لم يفكر حتى الآن في الاعتزال ويعتقد أنه يمكنه البقاء في قمة المستويات مع بايرن لفترة أطول.

وأكد المهاجم البولندي في تصريحات صحافية أنه يدرك أن الناس يتحدثون عن أنه بات في الـ32 عاماً من عمره، "لكن بصراحة تامة أشعر بانتي أفضل مما كنت عليه عندما كان عمري 26 أو 27 عاماً. أنا الآن لاعب أفضل مما كنت عليه قبل ستة أعوام".

وتصدر ليفاندوفسكي قائمة هدافي بايرن ميونخ في كل المسابقات خلال الموسم الماضي الذي شهد تتويج الفريق بثلاثية الدوري والكأس ودوري الأبطال، كما يتصدر حالياً قائمة هدافي الدوري الألماني (بوندسليغا) مجدداً برصيد 32 هدفاً.

## تألق تهديفي

في حال استمرار التألق التهديفي ليفاندوفسكي بمعدل هدف لكل مباراة خلال المراحل التسع المتبقية من المسابقة سيحطم رقم جيرد مولر المسجل في موسم 1971 - 1972 عندما أحرز 40 هدفاً. ولا يزال من الصعب توقع الفترة التي سيستمر ليفاندوفسكي خلالها بهذا المستوى، وقال اللاعب "أثق بالتأكيد في قدرتي على الحفاظ على هذا المستوى لأعوام مقبلة".

وعن توقعاته لنهاية مسيرته الاحترافية قال ليفاندوفسكي "يمكنني توقع إنهاء مسيرتي مع بايرن في أعلى المستويات، لكن الوقت لا يزال مبكراً على هذا الأمر... فعندما يسير شيء



## ليفاندوفسكي تصدر قائمة

هدافي بايرن في كل المسابقات خلال الموسم الذي شهد تتويج الفريق بثلاثية الدوري والكأس ودوري الأبطال

مباراة ليفاندوفسكي بمعدل هدف لكل مباراة خلال المراحل التسع المتبقية من المسابقة سيحطم رقم جيرد مولر المسجل في موسم 1971 - 1972 عندما أحرز 40 هدفاً.

ولا يزال من الصعب توقع الفترة التي سيستمر ليفاندوفسكي خلالها بهذا المستوى، وقال اللاعب "أثق بالتأكيد في قدرتي على الحفاظ على هذا المستوى لأعوام مقبلة".

وعن توقعاته لنهاية مسيرته الاحترافية قال ليفاندوفسكي "يمكنني توقع إنهاء مسيرتي مع بايرن في أعلى المستويات، لكن الوقت لا يزال مبكراً على هذا الأمر... فعندما يسير شيء

مباراة ليفاندوفسكي بمعدل هدف لكل مباراة خلال المراحل التسع المتبقية من المسابقة سيحطم رقم جيرد مولر المسجل في موسم 1971 - 1972 عندما أحرز 40 هدفاً.

ولا يزال من الصعب توقع الفترة التي سيستمر ليفاندوفسكي خلالها بهذا المستوى، وقال اللاعب "أثق بالتأكيد في قدرتي على الحفاظ على هذا المستوى لأعوام مقبلة".

وعن توقعاته لنهاية مسيرته الاحترافية قال ليفاندوفسكي "يمكنني توقع إنهاء مسيرتي مع بايرن في أعلى المستويات، لكن الوقت لا يزال مبكراً على هذا الأمر... فعندما يسير شيء

الإنجليزي أنه يتوقع عودة خمسة لاعبين مصابين إلى تشكيلة الفريق لمواجهة ميلان، أبرزهم لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا.

وغاب بوغبا عن مباريات فريقه العشر الأخيرة بعد إصابة عضلية تعرض لها خلال مباراة فريقه ضد إيفرتون في السادس من فبراير الماضي. وبالإضافة إلى بوغبا ينتظر سولسكاير عودة المهاجمين الفرنسي أنطوني مارسيال والأوروغوياني إدينسون كافاني بالإضافة إلى لاعب الوسط الهولندي دوني فان دي بيك.

وقال سولسكاير "أمل الحصول على خدمات أربعة أو خمسة لاعبين للمباراة ضد ميلان، على الأرجح أدينسون وأنطوني وربما فان دي بيك". وأضاف "قد يكون بول ضمن التشكيلة المسافرة، كما أن (الإسباني) دافيد دي خيا (حارس المرمى) تنتهي فترة حجره" بعد أن سافر إلى إسبانيا اثر وضع زوجته مولودة هي الأولى لهما.

جدير بالذكر أن يونايتد نجح في حجز بطاقة التأهل في سبع مناسبات فقط لم يخرج فيها منتصراً في مباراة الذهاب على أرضه، والتي كان آخرها في مارس من عام 2019 عندما تاهل على حساب باريس سان جرمان بفضل قاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين عقب خسارته ضده بهدفين دون رد في مواجهة الذهاب في أولد ترافورد.

## في مأمن

ويبدو الفريقان الإنجليزيان الأخران في المسابقة توتنهام وأرسنال في مأمن من المفاجآت، بعد أن تقدم الأول على ملعبه ضد دينامو زغرب الكرواتي بهدفين نظيفين، في حين عاد الثاني بفوز عريض (3-1) على أولمبيكوس اليوناني في أثينا.

وقد لجأ مدربا الفريقين البرتغالي جوزيه مورينيو والإسباني ميكل أرتيتا إلى إراحة بعض لاعبي الصف الأول، بعد أن ضمنا بنسبة كبيرة بلوغ ربع النهائي.

## ضغوط لقب أبطال أوروبا تحاصر غوارديولا

لندن - اعترف الإسباني بيد غوارديولا بأنه يشعر بضغوط نتيجة التفكير في التتويج بدوري أبطال أوروبا منذ أن أصبح مدرباً لمانشستر سيتي الإنجليزي. وبلغ مانشستر سيتي ربع النهائي على حساب بوروسيا مونشنغلاذباخ الألماني بفوزه عليه 2-0 إياباً الثلاثاء، وهي النتيجة ذاتها التي ألت إليها مباراة الذهاب أيضاً.

بيد أن مانشستر سيتي لم ينجح في تخطي الدور ربع النهائي في المواسم الثلاثة الماضية، حيث سقط على يد ليفربول وتوتنهام الإنجليزيين ثم ليون الفرنسي على التوالي. وتعتبر الكأس

القارية ذات الأذنين الكبيرتين اللقب الوحيد الذي لم يحرزه غوارديولا مع 14 نقطة في الدوري المحلي عن أقرب منافسيه جاره مانشستر يونايتد وبات تتويجه مسألة وقت ليس إلا، كما أنه بلغ ربع نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي حيث يلاقي إيفرتون خارج ملعبه نهاية الأسبوع الحالي، ويلتقي توتنهام في نهائي كأس رابطة الأندية المحترفة في 25 أبريل المقبل.

## باريس سان جرمان يجدد ثقته في بيرنات

باريس - أعلن نادي باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم أن لاعبه الإسباني الدولي خوان بيرنات وقع عقداً جديداً مع الفريق لمدة أربع سنوات. ويقترب الظهير الأيسر بيرنات من إتمام موسمه الثالث مع سان جرمان منذ أن انتقل إلى الفريق في 2018 قادماً من بايرن ميونخ الألماني.

وكان ليوناردو المدير الرياضي لنادي باريس سان جرمان أكد بشكل علني أنه يسعى لتجديد أربعة عقود كبيرة لنجوم الفريق أنخل دي ماريا وبيرنات ونيمار و مبابي.

وكان بيرنات (28 عاماً) على وشك الوصول إلى نهاية الموسم الحالي بلا عقد ولكنه وقع الآن على عقد مع الفريق الباريسي حتى يونيو 2025.

## الظهير الأيسر بيرنات يقترب من إتمام موسمه الثالث مع سان جرمان منذ أن انتقل إلى الفريق في 2018 قادماً من بايرن ميونخ

وأوضح "هناك مشروع مثير حقاً هنا. وأشعر بالسعادة لأنني جزء من هذا المشروع... أعتقد أننا نستطيع تحقيق أشياء رائعة سوياً. وهذا كان من بين الأسباب وراء رغبتني في البقاء مع الفريق. واتمنى مواصلة اللعب هنا لعدة سنوات مقبلة". ويأمل بيرنات في العودة إلى المشاركة بالمباريات قبل نهاية الموسم.



## لوب وإيلينا لن يخوضا رالي دكار 2022 معا

باريس - أعلن بطل العالم تسع مرات للراليات الفرنسي سيباستيان لوب وزوجته إيلينا أنهما لن يخوضا رالي دكار 2022 معا بعدما شاركا فيه جنباً إلى جنب خمس مرات سابقاً.

وأعلن لوب في صفحته على تويتر "بعد خمس مشاركات في دكار معا، وبعد التباحث مع الفريق (برودريف)، توصلنا إلى استنتاج مفاده أنه ربما قد يكون من الأفضل تجربة شيء آخر. مع وخز في القلب لن نأخذ شارة انطلاق رالي دكار كزيميلين في عام 2022".

وشرح الملاح من موناكو والبالغ 48 عاماً ما حصل قائلا "تلقيت اتصالاً هاتفياً من سيبي" فقال لي خلاله إنه لن يشارك معي في دكار أو في أي مسابقة أخرى لأن فريق برودريف قرر أنني لست مؤهلاً لذلك، وأني لم أكن متحمساً بشكل كاف، وأني لا أملك الخبرة الضرورية، (ارتكبت)

الثاني حل في المركز الثاني في دكار 2017 كأفضل نتيجة له، والثالث في عام 2019، وانسحب في عامي 2016 و2018

وبدا إيلينا متأثراً جداً من قرار برودريف الذي فرق بينه وبين صديقه الوفي، وعهد إلى إظهار بدلة من كل حقبة من مسيرته، وصولاً إلى بدلة هذا العام وكتب منقاداً "في دكار هذا العام، مع بي آر إكس، مع برودريف، كان الأمر... مقرفاً".

وشرح الملاح من موناكو والبالغ 48 عاماً ما حصل قائلا "تلقيت اتصالاً هاتفياً من سيبي" فقال لي خلاله إنه لن يشارك معي في دكار أو في أي مسابقة أخرى لأن فريق برودريف قرر أنني لست مؤهلاً لذلك، وأني لم أكن متحمساً بشكل كاف، وأني لا أملك الخبرة الضرورية، (ارتكبت)

## صباح العرب

الحبيب الأسود

## من أجل نوم منتظم

يحتفل العالم الجمعة باليوم العالمي للنوم الذي كرسته جمعية النوم العالمية منذ عام 2008، وجعلته مناسبة سنوية تقام في ثالث جمعة من شهر مارس، للتدبر والتفكير والتأمل في القضايا المتعلقة بالنوم، كالصحة والتعليم والاكل والجنس والعمل وقيادة السيارات، وما إلى ذلك، حتى أنه لا يكاد يكون نشاط إنساني غير مرتبط في جانب من جوانبه بالنوم.

في اللغة العربية يتدرج النوم بين النعاس، وهو أن يرغب الإنسان في النوم، والوسن وهو ثقل الرأس، والترنيق مخالطة النعاس للعين، والكرى وهو أن يكون الإنسان بين النوم واليقظة، والتفريق وهو النوم، والإغفاء وهو النوم الخفيف، وصولاً إلى التهويم وهو النوم القليل والرقاد وهو النوم الطويل ثم الهجود وهو الاستغراق في النوم، والذي يمثل أمل كل البشر، وبات شائنا علمياً وطبياً يخصص له العلماء لا فقط الأبحاث والدراسات، وإنما العلاجات والأدوية والنصائح والإرشادات.

ويهتم اليوم العالمي للنوم في هذا العام بالنوم المنتظم، لكون الدين ينامون بانتظام يتمتعون بمزاج أفضل وأداء نفسي حركي وإنجاز أكاديمي أكثر تميراً، ولكن كيف يمكننا الوصول إليه، المنظمة العالمية للنوم، تقول: نحتاج أن نتذكر العليتين اللتين تنظمان كلا من توقيت وطول النوم، التنظيم اليومي والتحكم الاستجابي المعروف أيضاً باسم نموذج العمليتين اللتين تساعداننا على السعي نحو جدول نوم ثابت.

تشير العملية الأولى إلى ساعتنا الداخلية، التي يتخلها جزء من دماغنا يسمى النواة فوق التصالبية في منطقة ما تحت المهاد، وهي التي تنظم وتتحكم في دورة النوم والاستيقاظ على مدار اليوم من خلال تأثير الضوء والميلاتونين، ففي غياب الضوء يتم إنتاج الميلاتونين لتعزيز النوم، ولكن في وجوده يتوقف إنتاج الميلاتونين، ليعلم الدماغ بطلوع النهار وأنه علينا أن نسيقظ يمكن لسوكتنا تجاوز هذه الإشارات الطبيعية، على سبيل المثال، تعمل الأضواء الساطعة في الليل على إيقاف إنتاج الميلاتونين، ما يؤخر النوم إلى ساعات متأخرة من الليل.

وتعزز العملية الثانية النوم بناء على مقدار الوقت السابق الذي أمضيناه مستيقظين، فإثناء اليقظة، يقوم الدماغ بتجميع المواد التي تعزز النوم، وعندما ننام يتم التخلص من هذه المواد ونشعر باليقظة مرة أخرى. هذه العملية مهمة بشكل خاص عندما نأخذ قيلولة في فترة ما بعد الظهر، لأننا نستفيد من المواد التي تعزز النوم ولا يمكننا النوم في وقت معقول في المساء، لذلك فإن أفضل نوم هو عندما نزامن أوقات نومنا/استيقاظنا مع ساعتنا الداخلية وميلنا إلى النوم لإيجاد التوازن المثالي بين العمليتين.

العلماء يؤكدون أنه من المهم أن نتذكر أن النوم مرتبط بالعديد من الأنظمة الفسيولوجية مثل تقوية الذاكرة، والسيطرة على الالتهاب، وتنظيم الهرمونات، وتنظيم وظيفة القلب والأوعية الدموية والعديد من الوظائف المهمة الأخرى، وبالتالي فإن سدة النوم غير الكافية وسوء نوعية النوم سترتبط بالعديد من النتائج الصحية السلبية الهامة. حيث ثبت أن فترة النوم القصيرة تسبب ضعفاً في الوظائف الإدراكية والتنفيذية، بينما ارتبطت قلة النوم بصحة عقلية سيئة.

ومن أجل نوم صحي ننصح الجمعية العالمية للنوم بأن تحدد مواعيد النوم والاستيقاظ، وإذا كنت معتاداً على أخذ قيلولة، فيجب ألا تتجاوز 45 دقيقة، وعليك أن تتجنب الإفراط في تناول الكحول والتدخين والأطعمة الثقيلة أو الحارة أو السكرية قبل 4 ساعات من النوم، وأن تتجنب الكافيين الموجود في الشاي والقهوة والمشروبات الغازية والشوكولاتة قبل ست ساعات، وأن تمارس الرياضة بانتظام، ولكن ليس قبل النوم مباشرة، وأن تستخدم الفراش المريح وتحجزه فقط للنوم والجنس دون غيرهما، وأن تبحث عن درجة حرارة مريحة للنوم وأن تحافظ على تهوية جيدة للغرفة، وأن تحجب كل الضوء المشتتة وتتخلص من أكبر قدر ممكن من الضوء.

## الحانات تستقطب زبائنها بمشروبات خالية من الكحول



## اهتمام متزايد بالصحة والعافية

المخدرات، مؤخرًا مظهر "أوشن بيتش"، وهو فضاء خال من الكحول في سان فرانسيسكو.

ويرى جيمس أن جائحة فايروس كورونا "سرعّت من التغيير" في عادات الشرب لدى الكثير من الناس، لكنها أضرت أيضاً بمشهد الحانة الناشئة غير الكحولية.

وأغلقت بعض الحانات، مثل "ذا فيرجن ماري بار" في دبلن و"زيروليك" في برلين، أبوابها مؤقتاً بسبب اللوائح.

الكحولية، وبحلول أغسطس الماضي قرر فتح متجره.

وأوضح أن الزبائن تقصد متجره لأسباب متنوعة، إذ من بينهم من لا يريدون تناول الكحول أو يرغبون في التقليل منه، بالإضافة إلى أن قسماً ممن يأتون إلى المكان يكونون إما نساء حوامل وإما أشخاص يعانون من مشاكل صحية.

وأفتتح جوشوا جيمس وهو نادل مخضرم بعد فترة قضاها في "فريندشيب هاوس"، وهو مركز لعلاج تعاطي

شيكاجو - الذي افتتح في عام 2019 ويصنع الويسكي الخالي من الكحول والجن والتبكيلا.

وقال دوغلاس ووترز الذي افتتح في نوفمبر الماضي متجر "سبيرييتد أوي" في نيويورك المتخصص في بيع البيرة والنبيذ والمشروبات الروحية غير الكحولية، إن الإغلاق بسبب فايروس كورونا جعله يعيد التفكير في نمط المعتاد المتمثل في إنهاء كل يوم بكوكيتل. بدأ بتجربة المشروبات غير

تحول أصحاب بعض الحانات إلى استقطاب نوع جديد من الزبائن الراغبين في الاستمتاع باحتساء مشروبات خالية من المسكرات، ويجد الاتجاه الجديد إقبالاً كبيراً بين الشباب والنساء الحوامل والفضوليين.

بـيوريك - يجمع بين عدد متزايد من الحانات حول العالم اتجاه جديد يقدم مشروبات روحية للبالغين دون كحول مثل الكوكيتيلات المصنوعة يدوياً دون نبيذ، وهي خطوة تستقطب المزيد من الفضوليين.

ويمكن للزبائن في "نون الكهول إكسبيرينس"، الحانة المستقبلية في طوكيو، احتساء مزيج من النبيذ الأبيض غير الكحولي و"الساكي" والتوت البري من كأس على حوافها قطع من السكر.

واجتمع الزبائن في إحدى الأمسيات الأخيرة في "سانس بار" في ولاية تكساس الأميركية، على طاولات في الهواء الطلق، واستمتعوا بالموسيقى الحية وزجاجات "المزج" الخالية من الكحول والمشروبات مثل الموكاريتا بالبليخ، المصنوعة من بديل التيكلا.

ولا تعد الحانات المقدمة للمشروبات الخالية من الكحول ظاهرة جديدة، فقد ظهرت لأول مرة في القرن التاسع عشر كجزء من حركة الاعتدال، ولكن في حين أن المحاولات السابقة كانت موجهة نحو الأشخاص الذين لا يتسربون الخمر أو الذين يتعافون من إدمانهم، فإن الأماكن الأحدث ترحب بعدم الراغبين في احتساء الكحول وكذلك بالفضوليين.

وقال كريست مارشال مؤسس "سانس بار"، "يرغب الكثير من الناس في شرب كميات أقل من الكحول". وافتتح مارشال الذي لم يشرب الكحول منذ 14 عاماً، الحانة بعد أن عمل

## اكتشاف متحجرات نباتية في غرينلاند

وتابعت "تمكنا من تحديد أن العينات اللبية الجليدية بقيت سليمة وتغطت غرينلاند لنحو مليون سنة"، لكن الجزيرة كانت خالية من الجليد من قبل وفقاً لما ذكرته عالمة المناخ.

وخلصت الدراسة إلى أن الغطاء الجليدي الضخم في غرينلاند "ذاب وتشكل مرة واحدة على الأقل خلال 1.1 مليون سنة الماضية".

وتقع غرينلاند التي يغطي الجليد 85 في المئة من مساحتها، وهي أكبر جزيرة في العالم، على الخط الأمامي للذوبان الجليدي في القطب الشمالي، وهي منطقة ترتفع درجة حرارتها مرتين إلى أربع مرات أسرع من بقية أنحاء الكوكب كما يقول علماء الجيولوجيا.

وأغصان وأوراق كاملة محفوظة بشكل جيد جداً، وهي نباتات توجد على الساحل في جنوب غرينلاند ولكن أيضاً في التندرا والغابة الشمالية".

وتم أخذ العينات اللبية الجليدية هذه عام 1966 من كاهن سنشوري، وهي قاعدة أميركية سرية تم بناؤها تحت غطاء مركز لأبحاث المناخ حيث تم تخزين 600 رأس حربي نووي خلال الحرب الباردة لكنها أزيلت لاحقاً.

وسحبت تلك العينات من عمق أكثر من كيلومتر في الجليد ثم تمت أرشفتها في كوبنهاغن عام 1994 دون أي توثيق. ولفتت دال - بنسن "لقد اكتشفناهما عندما قمنا بتغيير النخالة ولم يكن أحد مهتماً بهذه العينات من قبل".

كوبنهاغن - أظهرت دراسة حديثة أن جزيرة غرينلاند القطبية الشاسعة، "الأرض الخضراء" باللغة الدنماركية، كانت لا تعرف الجليد قبل حوالي مليون سنة.

وقالت دورثي دال - بنسن المؤلفة المشاركة للدراسة المنشورة في مجلة "بروسيدينغز أوف ذي ناشونال أكاديمي أوف ساينس" العلمية، إنه تم التوصل إلى هذا الاستنتاج بفضل اكتشاف متحجرات نباتية في عينات جليدية منسية لعقود عثر عليها صدفة في نخالة بكوبنهاغن.

وأضافت الأستاذة في علم المناخ بجامعة كوبنهاغن "في العينات اللبية الجليدية، تمكنا من تحديد طحالب

## صاحب مطعم يعرض المساعدة على سارقه

موظفين. وأوضح "تعاطفت معه عند سماعه يتوجه إلى القاضية بالقول إنه يرغب في الإقلاع عن ذلك لكنه لا يجد من يساعده من حوله وبأنه مضطر إلى التصرف على هذا النحو".

وفي الثالث من مارس، اقتحم يان المحكوم بالعزل في 21 مرة سابقاً، بعد ثلاثة أيام من خروجه من السجن في تولون، مطعم لورينز بصحبة شريك قاصر لمحاولة سرقة الكحول، ما أدى إلى تشغيل جهاز الإنذار ووصول الشرطة.

يحصل ذلك عبر الإقحام بدافع السرعة. فليات لرؤيتي وساستقبله بطيب خاطر وستنولى الخطوات اللازمة معنا".

وأضاف "بعد الجلسة، اعترض مني وقال لي إنه سيعود. هل سيفعل ذلك بعد أشهر السجن؟ لا أعلم، لا أعرف بما فيه الكفاية. أما من جهتي فما قلته لم يكن كلاماً في الهواء".

ويوظف لورينز ستة موظفين في مطعمه ويستقبل باستمرار شباباً في دورات تدريب، أصبح اثنين منهم

تولون (فرنسا) - عرض صاحب مطعم في جنوب فرنسا على لص حاول سرقة، العودة إلى المكان بعد إنهاء محكوميته الحالية بالسجن لمدة ستة أشهر، لمساعدته على الإقلاع عن سرقاته المتكررة.

وقال فيليب لورينز (53 عاماً) وهو صاحب مطعم في مدينة تولون الساحلية جنوب شرق فرنسا، "وضعت له تحدياً بالمجيء لرؤيتي. عندما تتوافر لدينا الرغبة في الخروج من المشكلة، لا



## تستعد الفنانة

المصرية شيرين

عبدالوهاب لتسجيل

أغنية شارة مسلسل

«لحم غزال»، والمقرر

مشاركته في شهر رمضان

القادم. وأشارت النجمة

غادة عبدالرازق بطله

هذا العمل إلى صحة الخبر

عبر خاصية الستوري

على حسابها عبر

إنستغرام.

## سباق الدريفت يجمع الليبيين في بنغازي

بنغازي (ليبيا) - استضافت مدينة بنغازي في شرق ليبيا منتصف الشهر الحالي بطولة وطنية في سباقات الدريفت بمشاركة سائقين من مدن

عدة بعضها في غرب البلاد، في حدث نادر ببلد مزق يسعى إلى طي صفحة النزاعات والانقسامات.

وقادوا جميعاً سيارات قديمة من طراز "بي.إم.دبليو"، على أساس أسلوبهم في القيادة والتقنيات التي يستخدمونها وسرعة مركباتهم، خلال الحدث الذي حمل عنوان "بطولة دريفت ليبيا الثانية" وأقيم أمام فندق "تيسيتي" على سواحل بنغازي.

وقال مروان المنفي وهو متفرج أتى من طبرق (شرق) إن ليبيا تضم سائقين ممتازين "وكان الوقت لأن يكتشفهم العالم".

استضافت مدينة بنغازي في شرق ليبيا منتصف الشهر الحالي بطولة وطنية في سباقات الدريفت بمشاركة سائقين من مدن

عدة بعضها في غرب البلاد، في حدث نادر ببلد مزق يسعى إلى طي صفحة النزاعات والانقسامات.

وقادوا جميعاً سيارات قديمة من طراز "بي.إم.دبليو"، على أساس أسلوبهم في القيادة والتقنيات التي يستخدمونها وسرعة مركباتهم، خلال الحدث الذي حمل عنوان "بطولة دريفت ليبيا الثانية" وأقيم أمام فندق "تيسيتي" على سواحل بنغازي.

وقال مروان المنفي وهو متفرج أتى من طبرق (شرق) إن ليبيا تضم سائقين ممتازين "وكان الوقت لأن يكتشفهم العالم".

